



جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الإنسانية

أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم
في مدارس محافظة جنوب الباطنة

**Methods of family upbringing as perceived by General Education
Diploma students, and their relationship to the Psychological
Adjustment in South Batinah schools**

رسالة ماجستير مقدمة من:

سالم بن حميد بن سعيد الدايري

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

(تخصص الإرشاد والتوجيه)

لجنة الإشراف

الأستاذ الدكتور محمد الشيخ حمود

الدكتور محمد علي دقة

الدكتور محمد نقادي

٢٠١٦م

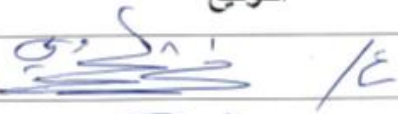
استمارة توقيع لجنة المناقشة بإجازة الرسالة

اسم الطالب: سالم بن حميد بن سعيد الدايري.
التخصص: الإرشاد والتوجيه.
العام الجامعي: 2017/2016م.

- عنوان الرسالة : " أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة " .

- تاريخ المناقشة : 23 أكتوبر 2016م.

توقيع لجنة المناقشة

اسم المناقش	التوقيع
د. مطاع بركات	
د. خولة السعيدة	
د. سحر الشورباجي	Sahar El Shorbaji

حديث شريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إِنَّ اللَّهَ سَائِلُ كُلِّ رَاغٍ عَمَّا أَسْتَرَعَاهُ حَفْظَ أَمٍّ ضَيِّعٍ"

ويقول عليه الصلاة والسلام:

" كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ "

الإهداء

إلى القلوب الدافئة، إلى من علمني معاني الصبر والمحبة، إلى من غرس في نفسي حب العلم والمعرفة، طيّب الله ثراهم، وغفر لهم، وجعل الفردوس الأعلى من الجنة دارهم ومستقرهم .. أمي وأبي.

إلى من قاسمتني هموم البحث والعناء، فكانت لي منبعاً للأمل والسعادة، فكان لها الفضل الكبير بعد الله في مساعدتي والوقوف بجانبني .. زوجتي الكريمة.

إلى زهور الحياة، وأمل المستقبل، وحصاد عمري وسنيني، أسأل الله تعالى أن يحفظهم من كل مكروه، آملاً أن تكون هذه الرسالة حافظاً لهم على مواصلة الدرب ..

أبنائي (أمنه، يوسف، حور، يمنى، الزهراء، معين).

إلى منبع القوة والعزيمة، ومصدر العطاء والدعم المتواصل .. إخواني وأصحابي.

إلى كل من علمني حرفاً، أو اهداني كتاباً، أو منحني جزء من وقته .. أساتذتي الأجلاء.

إلى كل من ينشد الألفة والمحبة والسعادة بين فلذات أكباده .. الوالدين، المعلمين، المربين.

إليكم جميعاً أهدي هذه الرسالة، راجياً المولى عز وجل أن ينفعنا بما علمنا، وأن يزدنا علماً.

الباحث

سالم بن حميد الدايري

شكر وتقدير

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

فإني أحمد الله تعالى أولاً على أن وفقني في إتمام هذه الدراسة، فله الحمد من قبل ومن بعد، ومن ثم أتوجه بالشكر الجزيل الوافر: للأستاذ الدكتور محمد الشيخ حمود المشرف الرئيس على الرسالة، والذي أكرمني بتواضعه، وسعة صدره، وحسن تعامله، والشكر موصول إلى المشرف الثاني الدكتور محمد نقادي، الذي أعطاني من وقته الكثير، وكذلك المشرف الدكتور محمد علي دقة، الذين تفضلوا بالإشراف على الرسالة، ولما قدموه من دعم وتشجيع، كان له الأثر الكبير في إتمام هذا العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة، لتفضلهم بمناقشة الرسالة، حيث كان لملاحظاتهم وتوجيهاتهم عظيم الأثر في إثراء هذه الرسالة، وإلى جميع أساتذة كلية العلوم والآداب بقسم التربية والعلوم الإنسانية بجامعة نزوى، على ما أفاضوا به علينا من فنون العلم والمعرفة في كثير من مجالات علم النفس، والشكر موصول للأخ الفاضل داود العامري على تعاونه ورعاية صدره، كما أوجه شكري إلى الأفاضل أعضاء لجنة التحكيم من جامعة نزوى وجامعة السلطان قابوس الذين تفضلوا بتحكيم مقياسي الدراسة، فلمني جزيل الشكر والتقدير على تعاونهم. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأخوة والأخوات في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة ومديرو ومديرات المدارس بالمحافظة وأبنائنا الطلبة، على تعاونهم وجهودهم أثناء تطبيق أدوات الدراسة، مما كان له الأثر الطيّب في إظهار النتائج بالشكل الجيد. كما أزجي بالشكر والتقدير للأخوة الأفاضل بجامعة السلطان قابوس الاخ سعيد الجرادي والأخ خليفه الجرادي على جهودهم المخلصة وسعة صدورهم.

ولا يفوتني أيضاً أن أقدم شكري وتقديري الكبير للأخوة والأخوات بقسم الأنظمة واللوائح التعليمية بدائرة تطوير الأداء المدرسي والأخوة جميعاً في الدائرة على دعمهم المتواصل، ووقوفهم معي، فلمني جميعاً جزيل الشكر والتقدير..

وأخيراً فإنني أضع بين أيديكم هذا العمل، فإن حظي بالقبول والرضى، فذلك توفيقاً من الله تعالى، وإن كان غير ذلك فحسبي اجتهادي فيه، راجياً من الله تعالى ان يكون هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، وأن يجزيينا عنه خير الجزاء، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين..

الباحث

سالم بن حميد الدايري

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	قرار لجنة المناقشة
ج	حديث شريف
د	الإهداء
هـ	شكر وتقدير
و- ز- ح	فهرس المحتويات
ط - ي	قائمة الجداول
ك	قائمة الملاحق
ل- م	الملخص بالعربية
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	
٢	المقدمة
٥	مشكلة الدراسة
٦	أهمية الدراسة
٧	أهداف الدراسة
٨	أسئلة الدراسة
٨	حدود الدراسة
٩	مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
١٢	أولاً: الإطار النظري للدراسة
١٢	المبحث الأول: أساليب التنشئة الأسرية
١٤	مفهوم التنشئة الأسرية
١٤	دور الأسرة في التنشئة
١٦	أساليب التنشئة الأسرية
٢٢	أساليب التنشئة الأسرية في الإسلام
٢٤	العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية
٣١	النظريات النفسية المفسرة لأساليب التنشئة الأسرية

٣٦	تقنيات التنشئة الأسرية الإيجابية
٣٧	التنشئة الأسرية في مرحلة المراهقة
٣٨	المبحث الثاني: التوافق النفسي
٣٩	مفهوم التوافق النفسي
٣٩	الاتجاهات النظرية المفسرة لعملية التوافق النفسي
٤٤	أبعاد التوافق النفسي
٤٦	سمات ومظاهر التوافق النفسي
٤٧	أساليب التوافق النفسي
٥٠	التوافق النفسي والصحة النفسية
٥٢	التوافق النفسي والمراهقة
٥٣	العوامل التي تعيق عملية التوافق النفسي
٥٥	خصائص التوافق النفسي
٥٥	تصنيفات التوافق النفسي
٥٦	علاقة أساليب التنشئة الأسرية بالتوافق النفسي للطلبة
٥٧	ثانياً: الدراسات السابقة:
٥٧	أولاً: دراسات تناولت أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي.
٥٧	١- الدراسات العربية
٦٠	٢- الدراسات الأجنبية
٦١	ثانياً: دراسات تناولت أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.
٦١	١- الدراسات العربية
٦٦	٢- الدراسات الأجنبية
٦٧	ثالثاً: دراسات تناولت التوافق النفسي وعلاقتها بمتغيرات أخرى.
٦٨	١- الدراسات العربية
٧٠	٢- الدراسات الأجنبية
٧١	مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة
الفصل الثالث: المنهجية والإجراءات	
٧٤	منهج الدراسة

٧٤	مجتمع الدراسة
٧٥	عينة الدراسة
٧٧	أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:
٧٧	١ - مقياس أساليب التنشئة الأسرية وخصائصه السيكمترية.
٨٤	٢ - مقياس التوافق النفسي للطلبة وخصائصه السيكمترية.
٩١	الخطوات الإجرائية للدراسة.
٩١	المعالجات الإحصائية المستخدمة
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	
٩٤	أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها.
٩٦	ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها.
٩٧	ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها.
١٠٠	رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيرها.
١١٧	خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وتفسيرها.
١١٩	سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس وتفسيرها.
١٢٣	التوصيات
١٢٣	المقترحات
١٢٤	قائمة المراجع
١٢٤	المراجع العربية
١٣٠	المراجع الأجنبية
١٣٣	الملاحق
١٤٥	الملخص باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

م	عنوان الجدول	الصفحة
١	المجتمع الأصلي للدراسة	٧٤
٢	توزيع عينة البحث الأساسية وفقاً للولايات الثلاث	٧٦
٣	توزيع عينة البحث الأساسية حسب مدارس الولايات الثلاث	٧٧
٤	معاملات الارتباط بين فقرات مقياس أساليب التنشئة الأسرية	٨١
٥	معاملات الارتباط بين المحاور لمقياس أساليب التنشئة الأسرية	٨٢
٦	معاملات الارتباط بالإعادة للمقاييس الفرعية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية	٨٣
٧	معاملات ثبات الفا للمقاييس الفرعية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية	٨٣
٨	توزيع فقرات المقياس الموجبة والسالبة على المحاور الأربعة لمقياس أساليب التنشئة الأسرية	٨٤
٩	معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التوافق النفسي للطلبة	٨٧
١٠	معاملات الارتباط بين المحاور لمقياس التوافق النفسي للطلبة والمقياس ككل	٨٨
١١	معاملات الارتباط بالإعادة للمقاييس الفرعية لمقياس التوافق النفسي للطلبة	٨٩
١٢	معاملات ثبات الفا للمقاييس الفرعية لمقياس التوافق النفسي للطلبة	٨٩
١٣	توزيع فقرات المقياس الموجبة والسالبة على المحاور الأربعة لمقياس التوافق النفسي للطلبة	٩٠
١٤	معيير حكم الباحث على نتائج الدراسة	٩١
١٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على أساليب التنشئة الأسرية	٩٤
١٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على مستوى التوافق النفسي للطلبة	٩٦
١٧	معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق النفسي للطلبة	٩٨
١٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمتغير النوع الاجتماعي	١٠٠
١٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمتغير الترتيب في الأسرة	١٠٢
٢٠	تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمتغير الترتيب في الأسرة	١٠٣
٢١	المقارنات البعدية بطريقة (LSD) لمتغير الترتيب في الأسرة	١٠٤
٢٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير المستوى التعليمي للأب	١٠٦
٢٣	تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمتغير المستوى التعليمي للأب	١٠٧
٢٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير المستوى التعليمي للأم	١٠٩

٢٥	تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمتغير المستوى التعليم للأم	١١٠
٢٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير حالة الأبوين	١١٢
٢٧	تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمتغير حالة الأبوين	١١٣
٢٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير دخل الأسرة	١١٥
٢٩	تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمتغير دخل الأسرة	١١٦
٣٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمتغير النوع الاجتماعي للتوافق النفسي	١١٨
٣١	تحليل الانحدار الخطي لأساليب التنشئة الأسرية كمتنبئات للتوافق النفسي	١٢٠

قائمة الملاحق

م	عنوان الملحق	الصفحة
١	أسماء المحكمين	١٣٣
٢	المقياس بصورته النهائية	١٣٤
٣	الفقرات المتطرفة (السالبة) التي تم حذفها في مقياس أساليب التنشئة الأسرية	١٤١
٤	الفقرات المتطرفة (السالبة) التي تم حذفها في مقياس التوافق النفسي للطلبة	١٤٢
٥	تسهيل مهمة باحث (١)	١٤٣
٦	تسهيل مهمة باحث (٢)	١٤٤

ملخص الدراسة

أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة.

إعداد: سالم بن حميد بن سعيد الدايري

إشراف الأستاذ الدكتور: محمد الشيخ حمود.

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق النفسي، من وجهة نظر طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة خلال العام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦م).
- وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١٦) طالباً وطالبة، من طلبة دبلوم التعليم العام بمدارس ولايات محافظة جنوب الباطنة في ثلاث ولايات من المحافظة وهي: ولاية المصنعة- ولاية بركاء- ولاية وادي المعاول. منهم (١٦٠) طالباً، و(١٥٦) طالبة، وقد اختيرت عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياسين: الأول مقياس أساليب التنشئة الأسرية، والثاني مقياس التوافق النفسي للطلبة، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:
- أن أسلوب التقبل الوالدي أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة.
 - أن التوافق الصحي والأسري هما أكثر أساليب التوافق النفسي شيوعاً لدى طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة تُعزى لمتغير الترتيب في الأسرة.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة تُعزى للمتغيرات الآتية: (النوع الاجتماعي- المستوى التعليمي للأب- المستوى التعليمي للأم- حالة الأبوين- دخل الأسرة).
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي في محور التوافق الأسري.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي في المحاور الآتية: (التوافق الاجتماعي - التوافق الصحي - التوافق الانفعالي).
- وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة والتوافق النفسي لديهم.
- إمكانية التنبؤ بدرجة اسهام أساليب التنشئة الأسرية في تحقيق التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة.

هذا وقد أوصى الباحث بضرورة إرشاد الوالدين وتوعيتهم بأفضل أساليب التنشئة الأسرية، والعمل على إنشاء مراكز إرشاد وتوجيه أسري تقوم بتقديم خدمات تربية وتعليمية واجتماعية ونفسية للطلبة.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسئلة الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

اهتم ديننا الإسلامي الحنيف بتربية الأبناء، وحث الآباء والمربين على اكرامهم ورعايتهم والاهتمام بهم، لما في ذلك من أثر في سلوكهم في مستقبل الأيام، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (أكرموا أولادكم وأحسنوا تربيتهم) رواه ابن ماجه عن ابن عباس. كما حث الإسلام أن تكون معاملتهم قائمة على أساس الملاطفة وخفض الجناح، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يوصي أصحابه أن يعلموا أولادهم بالرفق واللين، ويؤكد الواقع على أن طفل اليوم هو رجل الغد، الذي تتعدّد عليه الآمال في تحمل المسؤولية وتشكيل المستقبل بما يحقق التنمية المستدامة. (الحري، ٢٠٠٨).

إن للأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، كونها التربة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتعرّع، وهي التي تستقبل الطفل وهو ما زال عجينة لينة قابلة للتكوين والتشكيل والصقل والتنمية، وفيها تتم أولى خطوات أهم عملية تربية في حياة الإنسان وهي عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية والنفسية والأخلاقية والروحية والعلمية، وهي تلك العملية التي تحيل الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن إنساني. فالأسرة هي صانعة الأجيال، وهي التي تتولى شخصية الطفل منذ نعومة أظفاره بالرعاية والعناية والإشراف والتوجيه والتربية، وهي التي يتوفر فيها إشباع حاجات الطفل المادية والاجتماعية والنفسية والروحية والأخلاقية، فيشعر في ظلها بالانتماء فهي المأوى والمسكن والملاذ، وهي مصدر الدفء والحب والحنان والعطف، وهي تقدم لنا المثال الأعلى الذي يُقتدى به، والنموذج الذي نحذو حذوه ونقتفي أثره، ونسير على هداه، وهي مصدر القدوة الحسنة. (العيسوي، ٢٠٠٩).

وتتحدّد أساليب التنشئة الأسرية، من خلال العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء، فمن الآباء من يستخدم أسلوب العقاب ومنهم من يستخدم أسلوب النصح والإرشاد، ومنهم من يستخدم أسلوب الحماية الزائدة، ومنهم من يهمل الأبناء إهمالاً كاملاً، كما أن جميع هذه الأساليب تتأثر كثيراً بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية

والثقافية، وتختلف هذه الأساليب من بيئة إلى أخرى، ومن مجتمع لآخر. وبالتالي فإن الأسرة تحدد إلى درجة كبيرة إن كان الطفل سينمو نمواً نفسياً واجتماعياً سليماً أو غير سليم، فهي المسؤولة إلى حد كبير عن تحديد سمات شخصيته وسلوكه في المستقبل، وذلك من خلال أنماط وأساليب التنشئة التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهما في مراحل العمر المختلفة للأبناء، من الطفولة للمراهقة وصولاً لمرحلة الشباب. (الناجم، ٢٠٠٧).

وهذا ما أكدته ساندرا رادو كما ورد في (عسكر، ٢٠٠٤)، من خلال منظور التحليل النفسي، حيث يرجع الانحراف السلوكي مثل تعاطي المخدرات لعلل كثيرة منها: قصور في بناء الشخصية لدى الشخص في مرحلة المراهقة، نتيجة لاضطرابات العلاقة بين الأم والأب في مراحل الطفولة، ولم يتم التعامل معها على نحو يخفف من وطأتها أو علاجها أثناء مراحل نموه. ومما سبق يتضح أن الاهتمام بأساليب التنشئة الأسرية وتنمية الأساليب السواء، يعتبر حجر الأساس في الوقاية من الاضطرابات النفسية، وعاملاً أساسياً للوصول للتوافق النفسي والاجتماعي والصحي والتفاعلي للطفل والمراهق، الذي هو مستقبل هذه الأمة العظيمة.

والتوافق النفسي هو ثمرة من ثمرات الصحة النفسية، وهو عبارة عن " عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة، كما يتضمن التوافق النفسي السعادة مع النفس والرضا عن النفس، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية والمكتسبة، ويُعبر عن هدف "سام داخلي" حيث يقل الصراع الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة". (زهران، ٢٠٠٥: ٢٧). ولا يخلو شخص في حياته من سوء التوافق، فالإنسان يتعرض طوال حياته للعديد من الضغوط والمشاكل الجسدية والنفسية التي تؤثر على عملية التوافق لديه، مثل تعرضه للأمراض النفسية أو الجسدية المزمنة، حيث يحتاج الفرد لبذل مجهود أكثر للوصول إلى حالة التوافق الكاملة.

وترجع مشكلات التوافق إلى أخطاء في أساليب التنشئة الأسرية، وضغوط اجتماعية ونفسية وجسمية ودراسية وأسرية، وتعتبر اضطراب علاقة الطفل بوالديه من عوامل نشأة هذه المشكلات في الطفولة، ومن عوامل استمرارها في مرحلتها المراهقة والرشد، حيث تُعتبر أعراضها الصريحة وغير الصريحة استجابات غير مقبولة اجتماعياً ونفسياً، يقوم بها الشخص لتخفيف مشاعر الإحباط والظلم والعجز، الناتجة عن حرمانه من إشباع حاجاته الأساسية وترتبط باضطراب علاقته بوالديه. وعلى الرغم من أن التوافق أمر نسبي، فهو يختلف باختلاف المكان والزمان، فقد يكون الفرد متوافقاً في مجتمع ولا يكون متوافقاً في مجتمع آخر، كما يوجد أنواع من السلوك قد تكون متوافقة في مجتمع وغير متوافقة في مجتمع آخر، فالتوافق يعني الالتزام بثقافة وعادات المجتمع التي ينشأ بها الفرد في عملية التنشئة الاجتماعية. (الحكيمي، ٢٠٠٣).

كما تحتل المدرسة - التي تأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة - مركزاً استراتيجياً في المجتمع، نظراً لأهميتها القصوى ودورها البارز، حيث تعتبر المسؤول الأكبر عن تحملها الوظيفة التربوية، تلك الوظيفة التي تنقل تراث الأمة الثقافي للأجيال الناشئة، حيث تحافظ عليه من جهة، وتعمل على تعزيزه ورفع مستواه إلى أعلى المراتب من جهة أخرى. والمدرسة بقدر ما تكون متكاملة في نظامها ومنهجها ومناخها الدراسي، بقدر ما تؤثر في شخصية أفرادها، وبالتالي تحقق أهدافها المرجوة، وتعمل جنباً إلى جنب مع الأسرة، لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لأبنائها الطلبة. وبالرغم من توافر عوامل عدة مدرسية قد تؤثر في التوافق النفسي للطلاب، بعد وصوله إلى الصف الثاني عشر (دبلوم التعليم العام) وما في مستواه، كمعدله التحصيلي في السنوات السابقة، ورغبته في اختيار المقررات الدراسية، وطبيعة المقاعد الدراسية التي يمكن أن تتوفر له، إلا أن الباحث في هذه الدراسة حاول استبعاد كل هذه العوامل وغيرها، عدا عامل أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي للطلبة، كون أساليب التنشئة الأسرية تُعد حجر الأساس في تنشئة الأبناء وتوافقهم النفسي، ولأن هذا الموضوع حسب علم الباحث لم يتم تناوله بهذا الشكل المحدد على المستوى المحلي، مما يؤكد وجود الحاجة الماسة إلى

إلقاء الضوء على أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي، خصوصاً إذا ما أردنا أن نكون مجتمعاً يتميز أبناءه بصفات حسنة، وتنشئتهم التنشئة الإسلامية الصحيحة.

ونحن في المجتمع العماني والله الحمد نسعى دائماً إلى تطبيق ما جاء به ديننا الحنيف من تعاليم، خصوصاً تلك التي تتعلق بأساليب التنشئة الأسرية، والسعي إلى توفير أقصى درجات التوافق النفسي للأبناء، وهذا ما ولد لدى الباحث ميلاً لإجراء دراسة حول أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحث في الميدان التربوي كأخصائي اجتماعي لسنوات عدة، وتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية والنفسية للطلبة، وارتداد أولياء الأمور للمدرسة وابداء استيائهم من حالات سوء التوافق النفسي بين أبنائهم الطلبة خصوصاً في مرحلة المراهقة، تولد لدى الباحث إحساس بضرورة معرفة أساليب التنشئة الأسرية التي تمارس من قبل الوالدين وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة، وذلك كون " الأسرة هي المحضن الرئيس لإشباع الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية للأبناء، ومن ثم التكامل الإشباعي لكل أفرادها، فإذا حدث خلل في البناء الأسري وأسلوب التنشئة الأسرية أو الوالدية، فإن ذلك سيجتري عليه زيادة المشكلات الأمر الذي يتيح للأبناء الفرصة للبحث عن الحب والقبول خارج نطاق الأسرة خاصة في مرحلة المراهقة، وما تتطلبه هذه المرحلة من تحديات، فالأساليب الوالدية المتبعة تنعكس إيجاباً وسلباً وفقاً لنمط الأسلوب المتبع " (عبدالمعطي، ٢٠٠٦).

وبما أن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية أو الوالدية والتوافق النفسي للأبناء تعتبر ذات قيمة هامة، فإن سلامة هذه العلاقة وإيجابياتها شرط ضروري من شروط توافق الأبناء الشخصي والاجتماعي وتلبية لاستقرارهم النفسي، لذا فإنه من المنطقي أن ينصب اهتمامنا على دراسة هذه الأساليب في التنشئة الأسرية من وجهة نظر الأبناء أنفسهم وتأثيرها على توافقهم النفسي، فهم الذين يشعرون بها أكثر من غيرهم، وبالتالي هم أقدر من يصفها، فأبناؤنا الطلبة وخصوصاً في هذه المرحلة العمرية إذا لم يكونوا متوافقين نفسياً فهم بدون شك

خسارة لمجتمعهم من حيث أنهم قوى معطلة غير مستغلة، بل قد يكونوا في مستقبل حياتهم معاول هدم وتخلف ومأوى للجماعات الإرهابية، والتطرف بدلاً من البناء والتعمير. وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:-

ما طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق النفسي، من وجهة نظر طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة، وعليه فإن لها أهمية نظرية وتطبيقية من خلال نتائجها:

الأهمية النظرية:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية في كونها محاولة لإضافة نتائج جديدة، حول علاقة أساليب التنشئة الأسرية بالتوافق النفسي للطلبة، في مرحلة دبلوم التعليم العام في المجتمع العماني وبالأخص في محافظة جنوب الباطنة.

الأهمية التطبيقية:

تأتي الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الكشف عن أساليب التنشئة الأسرية، والتي يحتمل أن تكون لها علاقة بالتوافق النفسي للطلبة في مرحلة دبلوم التعليم العام، ومن ثم توعية الوالدين وأولياء الأمور بإتباع الأساليب المناسبة أثناء تعاملهم مع أبنائهم.

كما تتضح أهمية هذه الدراسة أيضاً من أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها، وهي مرحلة دبلوم التعليم العام أي مرحلة المراهقة المتأخرة بالنسبة للأبناء، وعلى الآباء والمربين في هذه المرحلة ضرورة مراعاة مراحل النمو

والتوافق النفسي، مع العمل على تقليل الفجوة بين جيل الآباء وجيل الأبناء، ومساعدة الأبناء في فهم ذواتهم وتنمية القيم الصالحة لديهم، والعمل على اعدادهم لتحمل المسؤولية في المستقبل. ويأمل الباحث أن تكون نتائج هذه الدراسة ذات فائدة كبيرة بالنسبة للآباء والمربين والمعلمين وكل من له علاقة بتربية الأبناء.

أهداف الدراسة:

التعرف على:-

- ١- أساليب التنشئة الأسرية الأكثر شيوعاً، كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة.
- ٢- مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة.
- ٣- طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية، كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة والتوافق النفسي لديهم.
- ٤- ما إذا كان هناك فروق بين أساليب التنشئة الأسرية، لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة تُعزى لكل من: (النوع الاجتماعي - الترتيب الولادي - المستوى التعليمي للوالدين - حالة الأبوين - دخل الأسرة)؟
- ٥- ما إذا كان هناك فروق في التوافق النفسي، لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة تُعزى للنوع الاجتماعي.
- ٦- درجة اسهام أساليب التنشئة الأسرية في التنبؤ بمستوى التوافق النفسي، لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة.

أسئلة الدراسة:

- ١- ماهي أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة؟
- ٢- ما مستوى التوافق النفسي الشائع لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة؟
- ٣- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام، في محافظة جنوب الباطنة والتوافق النفسي لديهم؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة، تُعزى لمتغير كل من: النوع الاجتماعي، الترتيب في الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين، حالة الأبوين، دخل الأسرة؟
- ٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة، تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟
- ٦- ما درجة اسهام أساليب التنشئة الأسرية في التنبؤ بمستوى التوافق النفسي، لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة؟

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة في :

الحدود المكانية:

المدارس الحكومية التي بها صفوف الثاني عشر بمحافظة جنوب الباطنة.

الحدود الزمانية:

الفصل الثاني من العام الدراسي الحالي ٢٠١٥/٢٠١٦م.

الحدود البشرية:

طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة.

مصطلحات الدراسة:

تشمل الدراسة مجموعة من المفاهيم والمصطلحات الرئيسة، التي لابد من توضيحها وبيانها، وبيان أهدافها وعناصرها الاساسية:

أساليب التنشئة الأسرية :

هي عبارة عن الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم، أثناء عملية التنشئة، من خلال مواقف التفاعل بينهم، والتفاعل معهم لتعديل سلوكهم، والتأثير في شخصياتهم بما يدفعهم إلى السواء أو الشذوذ.(بركات، ٢٠٠٠: ٣٩).

ويُعرف الباحث أساليب التنشئة الأسرية بأنها عبارة عن الإجراءات أو الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية وتوجيه أبنائهم نحو السلوك الحسن، وبما يتفق مع التعاليم والقيم التي جاء بها الدين الإسلامي الحنيف. ويُعرف الباحث أساليب التنشئة الأسرية إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص، في مقياس أساليب التنشئة الأسرية المستخدم في الدراسة الحالية.

ولابد من التنويه إلى أن مفهوم أساليب التنشئة الأسرية قد أستخدم تحت العديد من المسميات مثل: أساليب المعاملة الوالدية، الاتجاهات الوالدية، أساليب الرعاية الوالدية، أنماط التنشئة الوالدية.

التوافق النفسي:

يقصد بالتوافق النفسي القدرة على استعادة الفرد لاتزانه الداخلي، نتيجة إشباعه لدوافعه الداخلية، وبالتالي شعوره بالرضا، لينتج عن ذلك تقبله لذاته، وثقته بها، واعتماده عليها.(بو شاشي، ٢٠١٣: ٢٣).

ويُعرف الباحث التوافق النفسي بأنه تقبل الفرد لذاته كما هي ورضاه عنها، بحيث تكون حياته خالية من الضغوطات والتوترات والصراعات الداخلية، وبالتالي الشعور بالسعادة والراحة النفسية.

ويُعرف الباحث التوافق النفسي إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص، في مقياس

التوافق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

دبلوم التعليم العام:

أسم يطلق على طلبة الصف الثاني عشر، وذلك حسب القرار الوزاري رقم (٢٠١٤/٤م) بشأن تعديل

مسمى شهادة دبلوم التعليم العام.(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤).

محافظة جنوب الباطنة:

هي إحدى محافظات السلطنة الإحدى عشر، وتتكون من ست ولايات هي : ولاية الرستاق وهي مركز

المحافظة وولاية المصنعة وولاية بركاء وولاية نخل و ولاية العوابي و ولاية وادي المعاول، وتشتهر المحافظة

بمعالمها التاريخية والسياحية، مثل حصن الحزم وقلعة الرستاق وبيت النعمان وحصن المصنعة وقلعة بركاء،

كما يوجد بها العديد من العيون المائية، كعين الكسفة وعين الثوارة، كما تشتهر ولاياتها الساحلية بجمال الطبيعة

الساحرة وبالحياة الطبيعية، حيث الطيور والسلاحف التي تعيش في الجزر التابعة لها، ويبلغ سكان المحافظة

(٣٧٧٤٥٢) نسمة(المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ٢٠١٤)، كما تبلغ عدد المدارس الحكومية بالمحافظة

(١١٧) مدرسة، حسب احصائيات العام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦م)، بينما تبلغ عدد المدارس التي بها صفوف

الثاني عشر(٤٠) مدرسة، ويبلغ عدد الطلبة في تلك المدارس (٥٠٨٣) طالباً وطالبة.(المديرية العامة للتربية

والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة، ٢٠١٥).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: أساليب التنشئة الأسرية

المبحث الثاني: التوافق النفسي

ثانياً: الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يشمل الفصل الثاني عرضاً نظرياً لموضوع الدراسة الحالية، واستعراض الدراسات السابقة المتعلقة به؛ حيث يركز الإطار النظري على مبحثين أساسيين، وهما: المبحث الأول، ويتضمن أساليب التنشئة الأسرية من حيث مفهومه وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه، والنظريات المفسرة له، والمبحث الثاني، ويحتوي على التوافق النفسي للطلبة، من حيث المفهوم والأساليب والنظريات المفسرة للتوافق، والعوامل التي تعيق من عملية التوافق، وعلاقة أساليب التنشئة الأسرية بالتوافق النفسي للطلبة.

أولاً: الإطار النظري للدراسة.

المبحث الأول: أساليب التنشئة الأسرية:

الأسرة مؤسسة إنسانية، وُجِدَتْ بأشكالها المختلفة في كل العصور وكل المجتمعات، فالأسرة هي الخلية الأولى والأساسية، التي يتكون منها المجتمع، وهي الحلقة الرئيسية التي يتم في إطارها الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، ونقل التراث الحضاري من جيل إلى جيل، من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، وهي التي تضع البذور الأساسية في بناء شخصية الفرد، فتأثير الأسرة لا يقتصر على حقبة معينة من حياة الفرد، وإنما تلازم آثارها مختلف مراحل نمو شخصيته. (دندي، ٢٠١٠).

"وعلى الرغم من التسليم بأهمية الدور الذي تمارسه الأسرة كمنشئ، فإنه ليس من الضروري أن تقوم الأسرة بدور إيجابي في كل الظروف، حيث يمكن أن يتخذ هذا التأثير أحد مسارين، أحدهما إيجابي، يتم من خلال تنمية قدرات الفرد وتوجيه إمكاناته واستعداداته الوجهة الملائمة، وتحقيق الصحة النفسية له، أما المسار الثاني فقد يكون معاكساً، حيث تعوق ظروف التنشئة الأسرية ارتقاء الفرد على نحو سوي" (جاء الله، ٢٠٠٥)، حيث إن أتباع المنظور نفسي المنشأ (التحليل النفسي و السلوكي و الوجوديون و الإنسانيون)، يؤكدون بأن أسرة الفرد لها دور مهم في تطور السلوك غير السوي، فالحياة الأسرية تؤثر في التوافق النفسي إيجابياً أو سلبياً،

حسب نوع التجارب والخبرات الأسرية" (دندش، ٢٠٠٤)، فالحياة الأسرية بما فيها من صلات وارتباطات، وما تحويه من سلوك ومعاملات، وما تدين به من مُثل ومعتقدات، تؤثر تأثيراً كبيراً في تكوين ميول الفرد و نزعاته، كما تؤثر في تكوين شخصيته. (بدران و محفوظ، ١٩٩٤).

وللأسرة معانٍ كثيرة، ومن بينها تعريف أوجبيران Ogburn "بأنها رابطة اجتماعية من زوج و زوجة وأطفالهما، أو من دون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها من أطفالها، و يضيف إلى ذلك أن الأسرة قد تكون أكبر، فتشمل أفراداً آخرين كالجدود والأحفاد وبعض الأقارب، على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج و الزوجة و الأطفال". و عرّف برجس ولوك Beargess & lock الأسرة بأنها مجموعة من الأفراد، يرتبطون معاً بروابط الزواج أو الدم أو التبني، فيكوّنون مسكناً مستقلاً، يتفاعلون مع بعضهم البعض، بأدوارهم الاجتماعية المختلفة كزوج و زوجة، وأم وأب، وابن وابنة، وأخ وأخت، الأمر الذي ينشئ لهم ثقافة مشتركة. (الحري، ٢٠٠٩).

وبالرغم من تزايد تأثير الأفراد الآخرين من خارج الأسرة، إلا أنه يظل للوالدين الوضع الرئيس و التأثير الأكبر في كثير من الخبرات اليومية للأبناء، فالوالدان يشكلان النموذج الذي من خلاله يقوم الأبناء بالتقليد والتعلم حول أنفسهم، وحول أسرتهن والمجتمع الذي يعيشون فيه، فالفرد يتعلم الحب و الكراهية في محيط الأسرة، من خلال حب والديه له وكرهيتهم لمن يؤذيه أو يضره. (الطبيب، ١٩٩٩).

وكلما زادت قدرة الأسرة على رعاية أبنائها و توجيههم و تنشئتهم، دون أن يشعروا بالحرمان أو الضغط أو القسوة أو التساهل، كان الأبن سوباً قادراً على تحمل مسؤوليته، في إطار احترامه وتقديره لذاته، وذوات الآخرين في الوقت نفسه. (قنديل و شلبي، ٢٠٠٦).

ولقد اهتم كثير من السيكولوجيين بأساليب تنشئة الوالدين لأبنائهما، وما يمكن أن يترتب على ذلك من تأثير في دوافع الأبناء وقيمهم وتوقعاتهم وسلوكهم بوجه عام، فأساليب التنشئة الأسرية مسؤولة عن كثير من الظواهر الإيجابية و السلبية في حياة الأبناء. (المجالي، ٢٠٠٦). حيث توصّلت دراسة جيرى و دانا Geri &

Dana في نتائجها، إلى أن أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة غير السوية التي تتمثل في الرفض والإهمال وعدم المبالاة، ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الأبناء. ويشار في هذا المستوى أيضاً إلى دراسات سيرز التي تؤكد أن العلاقة الدافئة والإيجابية بين الأبناء والوالدين ترفع من سوية توافقهم النفسي والاجتماعي.

فالمحيط الأسري يطبع الفرد ببصمات ثابتة وأساسية على صفحات سلوكياته الاجتماعية البيضاء، ولا يكون للعوامل الوراثية والجينية سوى بعض التأثيرات على سلوكه اليومي، كما أن المحيط الأسري و التنشئة الأسرية لا يطبعان أبنائها كافة بطابع واحد ولون واحد، بل تتباين حسب الجنس والعمر وترتيبه الولادي في أسرته، و تحدد الأنماط السلوكية الأسرية ما سوف يفعله الفرد في مستقبل حياته، ويتمثل الشيء الموجه لسلوك الفرد، في نوع المعاملة التي يتلقاها من الأسرة ولها المعنى الكبير في توجهه النهائي. (دندي، ٢٠١٠).

– مفهوم التنشئة الأسرية:

يشير مفهوم التنشئة الأسرية إلى نوع المعاملة التي يتلقاها الابن من والديه في المنزل وطبيعة علاقته بهما، فالتنشئة الأسرية عملية تفاعل، يُعدل عن طريقها سلوك الفرد كي يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها. ويقصد بها كل سلوك يصدر عن الوالدين، و يؤثر على الفرد وعلى شخصيته. و يستدل على أساليب التنشئة الأسرية من مجموعة الأساليب التي يمكن معرفتها، إما من خلال التقرير اللفظي للوالدين أو للأبناء أو بالملاحظة(دندي، ٢٠١٠).

دور الأسرة في التنشئة:

" تتم عملية التنشئة الأسرية من خلال وسائط متعددة، إذ تشترك عدة مؤسسات في عملية التنشئة الأسرية، ومنها الأسرة، والمدرسة، والأقران، ووسائل الإعلام، ودور العبادة، وتُعد الأسرة أهم هذه الوسائط، فهي لا تزال أقوى مؤسسة اجتماعية، تؤثر في مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية، فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان، وهي المستمرة معه باستمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، حتى بعد أن يشكل أسرة جديدة

خاصة به. والأولاد يتلقون عنها مختلف المهارات والمعارف الأولية، كما أنها تُعد بمثابة الرقيب على وسائل التنشئة الأخرى، ويبرز دور الأسرة في توجيه وإرشاد الأولاد، من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئتهم، وهذه الأساليب سواءً أكانت سوية أم غير سوية، تنعكس على شخصية الأولاد وسلوكهم، خاصة تلك التي يتعرضون لها في السنوات المبكرة من حياتهم" (الظفري، ٢٠١٤).

وتلك الأساليب يستدل عليها من الطرق التربوية التي يستخدمها الوالدان، وعادة ما تكون اختيارية وذاتية، حيث أن نمط شخصية الوالدين ومستواهم التعليمي والاجتماعي ونظرتهم للطفولة، بالإضافة إلى ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة، يؤثر في اتجاهاتهم اليومية (Bokatko, 1992)، ويظل تأثير الأسرة جزءاً أساسياً من كيان الأولاد، حتى بعد أن يدخلوا إلى المدرسة، مشاركة بذلك المجتمع والمدرسة في التأثير على شخصياتهم.

وفوق تأثير الأسرة في الشخصية أثر أي منظمة اجتماعية أخرى، ويرجع الظفري كما ورد في (الجميل وعبد، ١٩٩٥) ذلك إلى عدة أمور منها: الوهن الشديد الذي يولد به الإنسان، وطول مدة إقامته داخل أسرته، وحاجته إلى الرعاية الدائمة والتوجيه، وعدم تأثره بأي جماعة غير جماعة الأسرة في بداية حياته، وقلة خبرته، وضعف إرادته في الطفولة، وسهولة تأثره وتشكله، وقابليته للإيحاء والتعلم. وقد أجرى باندورا (Bandura, 1973)، عدداً من البحوث التجريبية، حول علاقة أساليب التنشئة الأسرية المختلفة بأسلوب الشخصية، وأنتهى إلى معايشة الفرد لأسلوب تنشئة يتسم بالتسامح والود، من شأنه أن يجعل شخصيته تنمو بشكل سوي، أما معايشة الفرد لأسلوب يتسم بالتسلط والتشدد، فمن شأنه أن يعزز ممارسته للسلوك العدواني. وفي دراسة لندجرين (Lindgreen) على عينة من الطلبة، طبق عليهم مقياساً للاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء نحو الديمقراطية مقابل التسلط، تبين أن الطلبة الذين أدركوا تفاعل والديهم معهم بطريقة ديمقراطية، يميلون إلى التسامح والإثابة في تفاعلهم، كما أوضحت الدراسة، أن من وصفوا طريقة تفاعل والديهم معهم بأنها طريقة متشددة وتسلطية، كانوا أكثر توتراً وعدواناً في تفاعلهم. (الظفري، ٢٠١٤).

أساليب التنشئة الأسرية:

ذكرنا فيما سبق بأن الأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية، تعمل على تنشئة أبنائها، و يتم ذلك من خلال أساليب التنشئة الأسرية، التي هي أساليب تربوية يستخدمها الوالدان مع أبنائهما في المواقف اليومية التي تجمعهم، ويكاد يكون لكل أسرة أسلوب مستقل، تتفرد وتتميز به عن الأسر الأخرى، وهناك أساليب عديدة في التنشئة الأسرية، لا مجال لذكرها، حيث اقتصر الباحث في هذه الدراسة على الأساليب الآتية:

١- أسلوب الاستقلال:

تُعدّ الاستقلالية المرحلة التطورية الحاسمة بمرحلة المراهقة، لأن لها علاقة وثيقة بالفردية وتكوين الهوية. فالأبن يستمر في طلب النصيح والمشورة من والديه، في الوقت نفسه الذي يجهد فيه للاستقلال عنهم. ليست الاستقلالية أمراً يمكن تطويره بهجران الأبن أو تركه لرغباته، كما أنها لا تزداد إذا ما تم إعطاء الأبن حرية كاملة وغير موجهة، أو حرية لا يمكن التحكم بها، أي يتم إعطاء الاستقلالية للأبناء من خلال السماح لهم بتحمل مسؤولية أنفسهم وعملهم، وتحديد واتخاذ القرارات وخفض مستوى التقييد. كما يجب على الوالدين تشجيع أبنائهما على اتخاذ قراراتهم وتحمل المسؤولية المترتبة على ذلك، فالأسرة الناجحة في تنشئة الأبناء، هي الأسرة التي تتيح لأبنائها حرية الرأي والتعبير واكتشاف المعرفة، وأن يخوض الأبن بنفسه مع وجود التوجيهات والإرشادات اللازمة. (منسي، ١٩٩٨).

ومفهوم استقلالية الفرد يتحدد ضمن إطار العلاقات الأسرية، ولقد أوضحت دراسات عديدة أن التنشئة التي يتم التدريب فيها على الاستقلال والاعتماد على النفس، من شأنها أن تنمي الحاجة للإنجاز لدى الأبناء، وتنمي جوانب عديدة من قدرات الفرد المعرفية والعقلية والإبداعية، وتأثير ذلك على تحصيلهم الدراسي، وتقديرهم لذاتهم، فعندما يكون الفرد قادراً على الاستقلال، فإنه يمتلك القدرة على توجيه وتحديد ذاته، والعناية بها ويملك حكماً ذاتياً. (دندي، ٢٠١٠).

ولقد توصلت نتائج دراسة أبو عيطة (٢٠٠٥)، بأن أسلوب الاستقلالية مع الأبناء، كان أكثر أساليب التنشئة الأسرية اتباعاً من قبل الوالدين بمدينة عمان. (أبو عيطة، ٢٠٠٥).

٢ - أسلوب التقييد:

هناك بعض الوالدين لا يفهمون نزعة الأبن إلى الاستقلالية، ويعجزون عن رؤية الرضا والطمأنينة المصاحبة لنضج الأبن وتمتعه بذاته النامية، فقد يحاولون تقييد حرية الأبناء من منطلق عدم إفسادهم، نتيجة للعطف والحب الزائد من قبل الوالدين، وقد يتسبب ذلك في إيجاد مناخ سلبي لعلاقة الوالدين بالأبن (منصور و الشربيني، ١٩٩٨). وعندما يتدخل الوالدان في كل صغيرة وكبيرة في حياة أبنائهما، فإن الأبناء سوف يتصفون بالتردد والضعف، وعدم القدرة على البت بالرأي في موقف ما. (سليم، ٢٠٠٥).

"إن الأسرة التي لا تتيح للفرد سوى مجال ضيق لتحقيق استقلاله الذاتي، ينشأ عنده شعور بالعجز ويميل نحو الاتكالية والهرب من مواجهة التحديات، مما يؤدي إلى تثبيط عزيمة الأبن، وعدم ثقته بنفسه، ومن المتوقع أن يؤدي التقييد الشديد إلى سلوك انطوائي وانسحابي". (منسي، ١٩٩٨).

٣ - أسلوب الديمقراطية:

في هذا الأسلوب يحتل الأبن منزلة مهمة، حيث تعترف الأسرة بأن أبنائها يختلفون بعضهم عن بعض، وإن كلاً منهم ينمو نحو مرحلة من العمر، يتمكن فيها من تحمل مسؤولياته الكاملة في الحياة. ويتميز الأسلوب الديمقراطي بوجود درجة عالية من الدفء والحنان والعطف، مع درجة عالية من السيطرة والتحكم والضبط والحزم بغير عنف، وإيقاع العقاب أحياناً، بهدف تصحيح اعوجاج معين، و مكافأة السلوك الجيد وإعطاء تفسيرات للقواعد التي يجب اتباعها، وهذا الأسلوب يترك أثراً في سلوك الأبن يتمثل بالميل إلى التوكيد والضبط الذاتي، و الرضا والتعاون والتقدير المرتفع للذات، والاعتماد على الذات والتحصيل الدراسي المرتفع.

ففي الأسلوب الديمقراطي يتواصل الوالدان مع ابنهما بصيغة رفاقية، ويوجهان سلوكه الوجهة الصحيحة، ويمدحانه و يشجعانه، و يقدمان له النصائح و المقترحات، و يسمحان بمناقشة تعليماتهما معه، ولا

يركزان على تأكيد دورهما ووضعهما القيادي. والأسرة التي تحترم فردية الفرد تدريجاً على احترام نفسه، وتساعد على أن يكون محترماً بين الناس، وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه. وهكذا يتأثر الفرد بالجو الديمقراطي السائد في أسرته، فينمو ويتطور في إطار مجتمع سوي، يعدّه إعداداً صحيحاً للمجتمع الخارجي العام. (السيد، ١٩٩٨).
فالفرد الذي يتربى في أسرة ديمقراطية، يكون أكثر استعداداً لاتخاذ القرارات بنفسه. إن الأسرة بقيمها الديمقراطية تنتج جيلاً ديمقراطياً متسلحاً بقيم العدالة، وتتادي بحقوق الإنسان، و تعمل على احترام الحقوق والواجبات، وتؤمن بالتعايش السلمي واحترام الأقليات، و نبذ العدوانية و حل الخلافات بالحوار والمناقشة.

وقد دلّت الأبحاث و التجارب أن الأسلوب التربوي القائم على الديمقراطية بين الوالدين والأبناء، يعتبر من السبل الأساسية لإقامة علاقات أسرية صحيحة ومتماسكة، مما يسمح للأبن أن يكون طرفاً فاعلاً فيها، مما يمكنه من النمو والنضج والتفتح، و تنمية قدراته الاستقلالية، والتخلص من التبعية للأسرة، و الاعتماد على الذات و تعزيز الثقة بالنفس. و لقد بينت نتائج دراسة وطفة والشهاب (٢٠٠١) أن أسلوب التنشئة الأسرية السائد في المجتمع الكويتي هو الأسلوب الديمقراطي. (وطفه والشهاب، ٢٠٠١).

٤- أسلوب التسلّط:

يتمثل هذا الأسلوب في حمل الأبن على سلوك معين، في محاولة لإلغاء شخصيته، بحيث لا يُتاح له إلا قدر ضئيل من الحرية يتحرك من خلاله، فالوالدان المتسلطان يتحكمان ويُفوّمان سلوك الأبن استناداً إلى قواعد السلوك المطلقة. من أهم الأسباب التي تكمن وراء اتباع ذلك الأسلوب، كون الوالدين متزمّتين أو صارمين في تطبيق المعايير المختلفة، دون مرونة تختمها الظروف الموقفية أو مطالب النمو، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى أن الوالدين أنفسهم قد تعرضوا لخبرات في طفولتهم، تتشابه مع هذا الأسلوب من المعاملة، فيجد الوالدان أنفسهم مجبرين على اتباع هذا الأسلوب. (الأحمد و السناد، ٢٠٠٧). فهذا الأسلوب يقف عقبة في ممارسة الفرد لهواياته، و يحول دون تحقيقه لذاته، فلا يشبع حاجاته كما يحسها الفرد نفسه، والوالدان في هذا الأسلوب لا يؤمنون بالأخذ والعطاء مع الأبناء، فهم لا يُشجعون على استقلاليّتهم، و تفتقر علاقاتهم مع أبنائهم للتفاعل

الإيجابي والاحترام المتبادل، فيدرك الأبناء أنفسهم بأنهم غير جديرين بالاعتبار. وقد يستخدم الوالدان أساليب متنوعة تختلف خشونةً ونعومةً، كأن يستخدموا ألوان التهديد المختلفة، أو الخصام، أو الإلحاح، أو الضرب، أو الحرمان، أو غير ذلك، ولكن النتيجة النهائية هي فرض الرأي سواءً كان ذلك بالعنف أو اللين، أو إثارة الألم النفسي. وهذا الأسلوب غالباً ما يُساعد على تكوين شخصية خائفة من السلطة، خجولة، حساسة، تشعر بعدم الكفاية والحيرة، غير واثقة في نفسها، فالأبناء من والدين متسلطين يفقدون للتلقائية، ولديهم نقص في الكفاية الاجتماعية. (علي، ٢٠٠٧).

٥ - أسلوب الحماية الزائدة:

يحرص الوالدان أو أحدهما على حماية ابنهما، والتدخل في كل شأنه، فلا يتاح للأبن فرصة اتخاذ قراره بنفسه. كما يتمثل هذا الأسلوب في محاولة الوالدين إحاطة الأبن والخوف عليه بشكل غير طبيعي، مما يؤثر سلباً على سلوكه وصحته النفسية، فيتسم بالأنانية وحب الذات. وقد يتداخل هذا الأسلوب أحياناً مع أسلوب التسلط، لأنه ليس في كل مرة يكون الأبن راضياً عن مثل هذا التدخل في أموره، وفي نهاية الأمر يخضع الأبن لرأي الوالدين من حيث الحماية الزائدة وتسلطهما إزاءه. (عبادة، ٢٠٠١).

والأسرة قد تتبع هذا الأسلوب لأنها ليس لديها إلا ابن واحد تخاف عليه وتبالغ في حمايته، أو ربما يكون ابناً واحداً وسط عدد من البنات، أو بالعكس، أو لأنه الأبن الأول للأسرة، و ينقص الوالدان الخبرة بتنشئة الأبناء، فيبالغان في رعايته وحمايته، وربما ترجع هذه الحماية المبالغ فيها إلى وصول الأبن بعد لهفة وطول انتظار للإنجاب، أو لأن الأم عانت كثيراً في وضعه، أو لأنه ضعيف وكثير المرض، كما أن الحماية الزائدة قد تحدث حتى في غياب حالة المرض عند الأبن، فقد تكون الحماية الزائدة في هذه الحالة ناشئة نتيجة طبع الوالدين القلق على الأبناء. فالحماية الزائدة من جانب الوالدين لأبنائهما تؤدي إلى الاعتماد على الغير والاتكالية، فتعتمد الوالدان إلى إظهار الكثير من مظاهر الجزع والقلق واللهفة حول صحة ابنهما وحياته ومستقبله، قد يتسبب في توليد الخوف و القلق وعدم الطمأنينة في نفس الأبن، وهذا ينجم عنه انخفاض ثقة الفرد

بذاته، وعدم ميله للمغامرة أو المبادرة بحيث يصبح أكثر سلبية وأكثر خجلاً، عندما يتطلب الموقف منه القيام بعمل معين أو الحديث أمام الغير، و هذا يؤدي إلى تأخر في نضوج شخصيته، فيصبح أقل تحملاً للمسؤولية، يبحث دائماً عن يراعه ويعتني به ويحميه، و إن مثل هذا الفرد لا تنمو لديه الاستقلالية نتيجة الرعاية المكثفة لحركاته وأفعاله.(الداهري و العبيدي، ١٩٩٩).

٦- أسلوب الإهمال:

يتمثل هذا الأسلوب بأنه غياب السلوك الذي ينبغي أن يكون استجابةً لاحتياجات الأبناء، فهنا الوالدان لا يؤذيان ابنهما جسدياً أو لفظياً، ولكن لا يلبون له احتياجاته، ويهملون مشاعره و أهدافه و حاجاته، وغالباً يسود هذا الأسلوب عند الزوجين صغيري السن و قليلي التعلم، أو لدى الأسرة المتفككة.(رمضان و عبد الموجود، ١٩٩٤).

إن هذا الإهمال قد يفقد الأبْن الإحساس بمكانته في أسرته، و يفقده الإحساس بحبهم له وانتمائه إليهم، وغالباً ما يحاول مثل هذا الأبْن الانضمام إلى جماعة أو "شلة"، يجد فيها مكانته و يجد فيها العطاء والحب الذي حُرِم منه نتيجة إهمال الوالدين له. و قد يترتب على هذا الأسلوب شخصية قلقة مترددة، تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة واضحة، فالفرد في هذا الأسلوب من التنشئة يصاحبه الشعور بعدم الأمن، و يكون خجولاً سلبياً في التعامل ، ثقته بنفسه وبالأخرين ضعيفة، بل في حالات كثيرة تكون ثقته معدومة و يصبح حاقداً، وهذا الإهمال يبيث في نفس الفرد روح العدوانية، وينعكس سلباً على شخصيته وعلى تكيفه وعلى نموه النفسي و الاجتماعي.(أبو جادو، ١٩٩٨).

٧- أسلوب التقبل:

يعبر عن التقبل بالقول: كالثناء على الابن، وحسن الحديث إليه، والفخر به و بأعماله، أو بالفعل: مثل التقبيل، والمداعبة، والسعي لرعايته، والوجود معه عند الحاجة (بدر، ٢٠٠١).

عندما يتقبل الوالدان أبنائهما، على علاّتهم، محاولين إرشادهم وتوجيههم، فإنهم يسهمون في وصولهم إلى حالة الاتزان، والتكيف النفسي، والوصول للصحة النفسية لهؤلاء الأبناء. (منسي، ١٩٩٨).

٨- أسلوب الرفض:

الوالدان الراضان للأبناء لا يقدمان الحب لأبنائهما، ولا يهتمان بشؤون حياتهما، فالأبن في هذه الحالة يشعر بعدم الرغبة فيه، وإن البيت ليس مكانه الطبيعي، مما يضر بصحته النفسية. حيث يشير الرفض الوالدي إلى العدائية والعدوان واللامبالاة الوالدية والإهمال، ويمثل هذا الرفض تجاهلاً لحضور الفرد وإنسانيته وقيّمته الحيوية، كأن يُعامل الأبن على نحو دائم بازدراء واحتقار، بصورة مختلفة عن معاملة إخوته وبطريقة تؤدي إلى توليد إحساس مرير لديه بأنه غير مرغوب ومرفوض. (وظفه، ٢٠٠٨).

يكون الوالدان الراضان لأبنائهما، غالباً منشغلين بأفكارهم و نشاطاتهم، وإتباع حاجاتهم على حساب حاجات الأبن، ويكون لديهم إحساس بالغضب والكراهية نحوه، و يفرضون رغباتهم عليه دون الاهتمام بمشاعره و حاجاته، ولذلك فهما يدركان أن ابنهما يكون مصدر إزعاج لهما، ولضبط سلوكه والتحكم فيه يميلان إلى ممارسة القسوة والعنف والعقاب معه. (حسين، ٢٠٠٨).

وغالباً ما يسود هذا الأسلوب عندما يكون المولود أنثى بعد عدد كبير من البنات، و الوالدان يرغبان في ذكر أو بالعكس، أو إذا جاء طفل ولم يخطط لمجيئه، فإن الوالدان يستجيبان لقدمه بطريقة سلبية وليست إيجابية، على الرغم من عدم تصريحهما بذلك، بل تنعكس مشاعر الرفض على سلوكهم، و بالتالي تتهدد مشاعر الأمن لدى الأبن ويعاني عدم تقديره لذاته، ويشعر بالإحباط وعدم القدرة على إنجاز المهمات الموكلة له، و قد يرجع استخدام هذا الأسلوب من قبل الوالدين إلى الأبن نفسه، من حيث عدم توافر سمات سلوكية أو شكلية مقبولة، تساعد على تقبله. (الأحمد و السناد، ٢٠٠٧).

إن الأساليب التي تم ذكرها يعتبر بعضها أساليب سوية، وبعضها الآخر أساليب غير سوية، فما هو معروف بأن هذه الأساليب قد تترك آثاراً سلبية أو إيجابية في شخصية الأبناء و توافقهم، ويعزى إليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم.

أساليب التنشئة الأسرية في الإسلام:

رسم الدين الإسلامي صورة واضحة جلية للآباء، وما يجب أن يكونوا عليه في تربية الأبناء بشكل تسلسلي ومتكامل، وحدد قواعد التربية الفاضلة على أصول تربية ونفسية واجتماعية نبيلة، لتتم تربية الأبناء على أنبل معنى وأكمل غاية، وحتى ينشأ المجتمع المسلم على التعاون والترابط والأدب والمحبة واحترام الحقوق، ومبادئ الرحمة والإيثار والحلم والخلق الحسن.

فيوجه الحق تبارك وتعالى الآباء في الآية الكريمة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) (التحريم الآية ٦).

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله، ومسؤول عن رعيته) رواه البخاري ومسلم. ومن هنا يتضح أن الأبناء أمانة في عنق الوالدين، وهما المسؤولان عنهم يوم القيامة. وحسن تربية الأبناء يرتد أثرها على الآباء، ليس فقط في الدنيا بل يمتد إلى الآخرة وبعد الممات، مصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له) رواه مسلم. (العريني، ٢٠٠٤).

ومن خصائص أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية التي أرشد إليها الإسلام:-

١- اختيار أم الأبناء: يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (تُنكح المرأة لأربع، لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك) رواه البخاري ومسلم. وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إياكم وخضراء الدمن، قالوا وما خضراء الدمن يا رسول الله؟ قال: المرأة الحسناء في المنبت السوء)، وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (تخيروا لنطفكم، وأنكحوا الأكفاء). وغيرها من المعايير التي حضَّ عليها

الإسلام في اختيار أم الأبناء، وبلا شك أن الاختيار على معايير إسلامية يؤدي إلى تنشئة الأبناء في المستقبل على العفة والطهر والاستقامة.

٢- أداء حقوق المولود: وهي كثيرة منها: النسب، الأذان في أذنيه بعد الولادة، الرضاعة، اختيار الاسم الحسن للمولود، العقيدة وغيرها.

٣- الحقوق والواجبات المتعلقة بالتربية الدينية. وتلك الحقوق كثيرة ومتعددة ومن أهمها: تلقين الأبن مبادئ وأحكام العقيدة، تبیین أفعال الحلال والحرام، تعويد الأبن على العبادات.

٤- الواجبات المتعلقة بتعليم الأبن. فطلب العلم فريضة، وهو إلزامي وإجباري للأبناء. وعن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم) رواه ابن ماجه. والعلم هنا كافة اختصاصاته، وأهم صنوف العلم حفظ وتلاوة القرآن والتفقه فيه.

٥- الواجبات المتعلقة بالتربية الجسمية: وذلك بتوفير الغذاء الصحي، وتعويدهم على ممارسة الرياضة، وذلك من أجل إعداد جيل مسلم قوي في العقيدة والجسد والروح والعقل، جيل يتمتع بالقوة والصحة والنشاط والحيوية.

٦- الواجبات المتعلقة بالتربية الأخلاقية. وهي المبادئ الأخلاقية والفضائل السلوكية والوجدانية، التي يجب أن يتلقنها الولد ويكتسبها، ويعتاد عليها منذ تمييزه وتعقله، إلى أن يصبح مكلفاً .

٧- الواجبات المتعلقة بالتربية الاجتماعية. إن غرس الواجبات والمسؤوليات الاجتماعية في نفوس الأبناء، تساعد على إعدادهم النفسي والاجتماعي والإيماني العميق، ومن أهم تلك الأمور: الأخوة، الرحمة، الإيثار، العفو.. إلى غير ذلك من الخصال الاجتماعية والسلوكية الحميدة، التي على الوالدين غرسها في نفوس الابناء، كي ينشأوا على محبة بعضهم البعض، ونبذ البغضاء والحقد والشحناء من بينهم. (العناني، ٢٠٠٤).

العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية:

إنّ لكل أسلوب من أساليب التنشئة الأسرية تأثيراته الإيجابية و السلبية على الأبناء في بعض جوانب شخصياتهم، و تتغير نوع الأساليب و شدتها تبعاً لعوامل عديدة نذكر منها:

١- جنس الأبناء:

تؤكد الدراسات بأن تنشئة الوالدين لأبنائهما تتأثر بجنس الأبناء، وأن ردود فعل الآباء و الأمهات تتأثر بجنس الأبناء. فقد توصلت دراسة حوامدة (١٩٩١)، بأن المعاملة الوالدية تختلف باختلاف جنس الأبناء، حيث يعتني الآباء بتنشئة الأبناء الذكور من الإناث، في حيث تعتني الأمهات بتنشئة الأبناء الذكور والإناث بنمطين مختلفين من التنشئة. (حوامدة، ١٩٩١).

والأنثى عموماً في بعض مجتمعاتنا الشرقية و المجتمعات الريفية بصفة خاصة، تكون في تنشئتها الاجتماعية التبعية، فهي لا تتعود منذ الصغر القيادة أو المسؤولية واتخاذ القرارات. وعادةً ما يخلق الوالدان، خاصة في تلك المناطق معايير خاصة بالذكور، تختلف عن معايير الإناث، فما يقوم به الذكر من سلوك ترفضه الأسرة إذا قامت به الأنثى، وهذا يمنح الذكور من الحقوق والامتيازات ما يحرم على الأنثى.

وبوجه عام يفضل الوالدان في الأغلب الذكر على الأنثى، إذا كان لديهما ابن واحد، وإذا كثر عدد الأبناء فإن الوالدين يفضلان أبناءً من كلا الجنسين. بيد أنه في الوقت الحاضر، ومع التغيرات الاجتماعية السريعة و التقدم الهائل في شتى مجالات الحياة، وفي الأصعدة كافة والدور الذي تقوم به وسائل الإعلام، بدأت ظاهرة تفضيل الذكر على الأنثى تتحسر في كثير من القرى العربية، و إن كان ذلك يسير ببطء في بعض الدول العربية نظراً للعادات و التقاليد.

فقد توصلت دراسة عبدالفتاح (١٩٩٢)، إلى أن الإناث أكثر إدراكاً لتقبل الوالدين لهن من الذكور، كما أن الإناث أكثر إدراكاً لمعاملة الآباء لهن بطريقة استقلالية دون تدخل من جانبهم، في حين أن الذكور يدركون أن الأمهات أكثر منحاً للاستقلالية لهن من الإناث، كما أدركت الإناث معاملة الوالدين لهن على أنها تتسم

بمنحهن الحرية مثل الذكور. في حين توصلت دراسة الثقفي (١٩٩٨) أن الأبناء الذكور أكثر من الإناث في إدراك القبول من قبل الوالدين. بينما توصلت دراسة استنيتة وعبدوني (١٩٩٧)، إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين نسبة استجابات طلاب و طالبات المرحلة الثانوية على مقياس التنشئة الأسرية (الديموقراطي مقابل التسلطي) تعزى لمتغير الجنس، وأيضاً أشارت نتائج دراسة الشرعة (٢٠٠٠)، بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إدراك الأبناء ذكوراً و إناثاً، لكل من أسلوبي التنشئة الأسرية (الديموقراطي مقابل التسلطي) و (التقبل مقابل الرفض)، عند كل من الأب و الأم. في حين أشارت دراسة الهنداوي و آخريين (٢٠٠١)، إلى وجود فروق في الأداء على مقياس التسلط الوالدي بين الذكور والإناث، فقد كان تقدير الذكور أعلى من تقدير الإناث لتسلط الآباء والأمهات عليهم.(دندي، ٢٠١٠).

٢- الترتيب الولادي "ترتيب مولد الفرد في الأسرة":

لقد تنبّه علماء النفس من أن ترتيب الفرد بين إخوته عامل له أهمية في تكوين و تحديد اتجاهاته، وبعض سمات شخصيته، فبقدر اشتراك أفراد الأسرة الواحدة في العامل الوراثي، فإن الاختلاف السلوكي يعتمد على الترتيب الولادي أكثر من اعتماده على الوراثة (واطسون و ليندجرين، ٢٠٠٤).

وما يميز دور الأسرة في التنشئة لأبنائها، الاختلاف الناجم عن وضع الفرد في الأسرة، من حيث كونه الابن الأول "الأكبر" أو الأوسط أو الأصغر "الأخير"، وكذلك كونه وحيداً للأسرة (علواني، ١٩٩٧)، فمركز الفرد في الأسرة يؤثر في أسلوب تربيته و تنشئته الاجتماعية وعلاقاته الاجتماعية، و يكون ذلك على النحو الآتي:

أ- الابن الأول "الأكبر":

يمثل هذا الابن بداية الحياة الأسرية، ويعد الخبرة الأولى لدى الوالدين بالأبناء، حيث يصبح الزوج والزوجة والدين لأول مرة. وللأبن الأول مركز خاص في الأسرة، فهو عندما يولد يكون موضع الرعاية والاهتمام لأنه الابن الوحيد، و نظراً لكونه الابن الوحيد في الأسرة، فإن علاقته تكون مع الكبار مباشرة، وذلك لعدم وجود إخوة له، وغالباً ما يكون سلوك الكبار نحوه قائماً على التسامح، و يُعد الابن الأول الخبرة الأولى لدى الوالدين

بالأبناء، فيكون مجالاً للمحاولة و الخطأ، و يطبق عليه ما تعلّمه وما سمعاه، و يكون محط أنظار والديه و بؤرة طموحهما، يدفعانه دفعاً نحوهما، فإما أن ينجح أو يفشل(العوامل و مزاورة، ٢٠٠٣).

وسوف يظل الأبْن الأول متربعاً على عرش الحب والرعاية والاهتمام لدى الوالدين، إلى أن يصل ابنهم الثاني وبعده الأبناء الآخرون، عندئذ تختلف طريقة التعامل، فقد أصبح هناك أبناء آخرون يشاركون الأول هذا الاهتمام، فقد ينشأ الأبْن الأول غيوراً أو عدوانياً، إذا ما ولد منافس له، ويحاول أن يستعيد انتباه الوالدين ورعايتهما بشتى الأساليب، التي قد تكون أساليب عدائية أو استعطافية، فمركز الأبْن الأول في نظر الوالدين غير ثابت؛ بمعنى أنه يعامل معاملة وهو وحيد تختلف عن معاملته إذا ما ولد أخ آخر.

وقد يفضل الوالدان الأبْن الأول بدرجة زائدة، ويدللانه ويرفعان من مركزه و قدره، باعتباره الأبْن الأكبر. وقد يشارك الأبْن الأكبر فيما بعد في مسؤوليات الأسرة التربوية، و يؤدي دوراً شبيهاً بدور الوالد أو الوالدة بالنسبة لإخوته. وقد توصلت دراسة خرل (٢٠٠١)، إلى أن آباء و أمهات الأبناء الذي يقعون في الترتيب الولادي الأول، كانوا أكثر استخداماً لأسلوب التنشئة الديمقراطي، وقد لوحظ أن الأبْن الأول مقارنة بإخوته يكون أكثرهم قدرة على التعبير، بالنظر إلى حصيلته اللغوية الأغنى، وما ناله من تربية مباشرة من الوالدين، تجعله أقوى في الشخصية، وقد بينت الأبحاث أن المولود الأول أكثر اجتماعية، وأكثر تحملاً للمسؤولية.(خرل، ٢٠٠١)

ب- الابن الأوسط:

يكون الأبْن الأوسط في موقف مختلف، إذ يشاركه ولد آخر منذ البداية في اهتمام والديه، ولذا فهو أقرب إلى معاني التعاون من الابن الأكبر، والوالدان الآن بعد خبرتهم مع الأبْن الأول أكثر مرونة وارتخاء في معاملاتهم، وربما عاد ذلك إلى خبرتهم مع الأبْن الأول، الذي يعتبر ابن التدريب وكبش الفداء. والأبْن الثاني غالباً ما يكون أكثر نجاحاً في الحياة العملية من أخيه الأكبر، لكن مركز الأبْن المتوسط لا يحسد عليه، إذ أنه يكون مهاجماً من الأمام عن طريق الأخ الأكبر، ومن الخلف عن طريق الأخ الأصغر.(الشربيني و صادق، ٢٠٠٠).

ج- الابن الأصغر "الأخير":

يتميز الابن الأصغر بأن مركزه ثابت في الأسرة، فهو الابن المدلل من قبل الجميع، ولا يخشى أن يفقد هذا التدليل كما حدث مع الابن الأول، حيث يمثل الابن الأصغر عادة مكانة خاصة في قلبي والديه؛ لأنه الأصغر والأضعف، و قد يقع تحت سلطة والديه وإخوته الأكبر منه، ويعامل باعتباره صغيراً، حتى مهما كبر لصغر سنه ونقص خبرته، فكلّمته آخر من يسمع، و رأيه آخر ما يؤخذ في الحسبان، وقد يظهر لديه بعض علامات الخجل والانطواء والخوف من الغرباء، فقد أشار أدلر Adler إلى شعور الابن الأصغر بالنقص عندما يقارن نفسه بأخيه الأكبر، حيث يترتب على هذا الشعور محاولة الأصغر إظهار التفوق على من يكبره من إخوته. والابن الأصغر قد يتعرض للتدليل الزائد والتراخي أو الإهمال، فهناك اختلاف في معاملة الوالدين له عن بقية الإخوة والأخوات، وميلاً لإطالة مدة طفولته، لأن الوالدين حينئذ يكونان غالباً قد تقدم بهما السن، وأصبح أملهما في إنجاب أبناء جدد محدوداً، فيميل الآباء إلى حمايته حماية زائدة، بينما يجعل الإخوة الكبار من أنفسهم أوصياء عليه، بل يميلون إلى السيطرة عليه والتسلط على رغباته، وقد يكون محل تدليلهم أيضاً. ولكن عندما يجيء الابن الأصغر بالرغم من إرادة والديه، حيث تكون الأسرة قد بلغت من العدد ما أدى بها إلى تحديد أو تنظيم النسل، حيث يوصف بأنه الابن الزائد، و ينظر إليه على أنه عبء غير مرغوب فيه، ولا يخفى ما لهذا الموقف من تأثير سيء على نموه نفسياً واجتماعياً. ويحدث في بعض الحالات الخاصة أن يعتبر الابن الأخير أخاه الأكبر كأب بديل، ويكون ذلك عادة عندما يأتي الابن الأخير في وقت يكون فيه الأب قد تقدم في السن، وتعرض للمرض، وأصبح غير قادر على القيام بما يحتاجه الأبناء من عطف وحنان(صوالحة وحوامدة، ١٩٩).

د- الابن الوحيد:

يعتبر الابن الوحيد على نحو فعلي مركز الاهتمام في الأسرة، وقد ينال رعاية و حماية كبيرة و زائدة و مركزة، وتتحصر فيه آمال عظيمة و توقعات ضخمة، وذلك من منطلق أنه كل الأبناء. ويميل الابن الوحيد إلى

الاعتماد على الآخرين في أموره اليومية، و يصادف في حياته المستقبلية صعوبات في التكيف، بسبب ما اعتاده من أن يكون مركز اهتمام الكل. (الناشف، ٢٠٠٧).

والوالدان يخافان على ابنهما الوحيد من كل شيء، وبالتالي يستجيبان لكل رغباته، ويسرعان إلى تهدئة خاطره واسترضائه، مما يؤثر تأثيراً سيئاً في نمو شخصيته، وبما أنه الابن الوحيد غالباً ما يبالغ الوالدان في تنشئته، فإنه ينشأ أنانياً، غيوراً أو عدوانياً. لكن ليس من الضروري أن يكون الابن الوحيد ميالاً إلى الأنانية، و يتوقف ذلك على اتجاه الوالدين نحوه، ولكن احساسه بأنه يمثل مركز الاهتمام في الأسرة، وأنه يلقي كل الانتباه، قد يدفعه أن يصبح متمركزاً حول ذاته، ولقد ثبت أن الابن الوحيد شأنه في ذلك شأن أي فرد، يمكن أن يكون لوضعه فوائد أو مزايا، ويمكن أن يترتب عليه مضار. ومن المزايا التي قد تظهر عند الابن الوحيد، النمو اللغوي المتقدم لتحديثه كثيراً مع الكبار، والمهارات الاجتماعية المتقدمة لتفاعله كثيراً مع الراشدين، ولكن بما أن تعامله في أكثره تعامل مع الكبار فإنه يجد صعوبات في تفاعله و توافقه الاجتماعي مع رفاق سنه، لكن يجب أن تتاح له الفرصة لكي يختلط مع رفاق سنه، وأن يكون صداقات، وان يمر بتجارب النجاح و الفشل. وباختصار فإن ترتيب مولد الفرد في الأسرة، قد يكون ميزة ومكسباً له أو كارثة عليه، والأمر يعود إلى مستوى الوعي لدى الوالدين وموقفهم، في ظل الجو العام للأسرة، وظروفها المحتملة. فقد أشارت ميرفي Murphy إلى أن معاملة الوالدين للابن، وشعوره بحب الوالدين وتقبلهم له، يُعد من العوامل المؤثرة في نمو شخصيته، سواءً كان هو الأصغر في الترتيب أو الأكبر أو الأوسط. (منصور والشربيني، ١٩٩٨).

٣- العلاقة بين الوالدين:

العلاقة بين الأم و الأب وما يسودها من تماسك أو اختلاف، لها أثرها على النمو النفسي للفرد. وتؤدي العلاقات السوية بين الوالدين إلى إشباع حاجة الفرد من الأمن النفسي وعلى توافقه الاجتماعي، أما التعاسة الزوجية فإنها تؤدي إلى تفكك الأسرة، مما يخلق جواً يؤدي إلى نمو الفرد نمواً نفسياً غير سوي، فالخلاف الزوجي ينعكس على أساليب الوالدين التربوية، لتصبح مشحونة بالتوتر والعدوانية والقلق، تلك الصفات التي

تشكل المحور الأساسي للأساليب الوالدية غير السوية، وعلى الرغم من أنه لا يتأثر جميع الأبناء بالخلاف بين الوالدين، إلا أن هذا السلوك يترك آثاراً سلبية واضحة على سلوك الفرد الآني والمستقبلي. (الكتاني، ٢٠٠٠).

٤- العلاقة بين الوالدين و الابن:

يتحدد نمط شخصية الفرد واتجاهاته ومعايير نتيجته نوع علاقاته مع والديه، والأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئته. وتساعد العلاقات والأساليب المشبعة بالحب والقبول والثقة الفرد على أن ينمو إلى فرد يحب غيره ويتقبل الآخرين ويثق فيهم، أما العلاقات و الأساليب غير السوية، كالحماية الزائدة مثلاً أو الإهمال أو التسلط، فهي تؤثر تأثيراً سلباً على نمو الفرد وصحته النفسية. (أبو مغلي و سلامة، ٢٠٠٢).

٥- العلاقة بين الأبناء:

كلما كانت العلاقة بين الأبناء (الإخوة والأخوات) منسجمة، و كلما خلت من تفضيل ابن على آخر، وما ينشأ عن ذلك من أنانية وغيره، كانت هناك فرصة لكي ينمو الفرد نمواً نفسياً سويًا.

٦- مستوى الالتزام الديني و الخلقي للوالدين:

إن الأخلاق عنصر أساس ومعياري من معايير صلاح الزوجين أو نجاحهما، في أداء واجبيهما التربوي تجاه الأبناء. ويقصد بالالتزام الديني التزام الوالدين بالدين، ثم التطبيق العملي لأدابه وأحكامه، بما ينعكس إيجاباً على أخلاقهما وسلوكهما وتنشئتهما للأبناء.

٧- المستوى التعليمي للأسرة:

يؤثر المستوى التعليمي للأسرة في أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع الأبن، فإذا كان الوالدان على درجة متكافئة تعليمياً، أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع الأبن، في حين يؤدي تباين المستوى التعليمي إلى المشاكل بين الوالدين، والتي تنعكس بدورها على تنشئة أبنائهم. "...والوالدان الأقل تعليمياً قد يميلون لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلاً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أبنائهم (الرشدان، ٢٠٠٥).

٨- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

فروق الطبقات الاجتماعية والاقتصادية تعلن عن اختلاف في مستويات وأساليب التنشئة. إن الوالدين في الطبقة الوسطى يميلون إلى التأكيد على الاستقلالية و المهارة الاجتماعية واحترام الآخرين، فأسر الطبقة الوسطى تميل إلى التصرف بطريقة المساواة أو الديمقراطية نحو أبنائهم، بينما قد تميل أسر الطبقة الدنيا إلى تبني طرق تحكيمية أو تقليدية. والوالدان في الطبقات الدنيا أكثر اعتماداً على أساليب التشدد و التسلط و القسوة عن الطبقات المتوسطة. ويدرك أبناء الأسر ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع أن والديهم مبتعدون عن فرض القيود والتسلط.

٩- حجم الأسرة:

تتسم أساليب الوالدين في الأسر كبيرة الحجم بإهمال أبنائهم؛ لأنه قد يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأبناء، ويصعب حثهم على السلوك المقبول اجتماعياً، وهنا تفرض القيود الصارمة، فيزداد التسلط والسيطرة. وبالرغم من ذلك فالأسرة كبيرة الحجم تمنح أبنائها الشعور بالأمن، ليس من الناحية الاقتصادية فحسب، بل من الناحية الانفعالية أيضاً. ونتيجة لكثرة عدد الأفراد في الأسرة، فإن أي مشكلة تواجه أحد أفرادها، تجد المساعدة من الأخوة وذلك في حالة عدم الحصول على المساعدة من قبل الوالدين، كما أن أبناء الأسرة كبيرة الحجم يتمتعون بالاستقلالية والاعتماد على النفس، بينما قد تتسم أساليب الوالدين في الأسرة صغيرة الحجم بالتعاون المتبادل بين الوالدين وأبنائهم، وتتسم بالديموقراطية حيث يسود أسلوب الضبط المعتدل والنظام المعقول، وفي بعض الأحيان تتسم أساليب الوالدين في الأسرة صغيرة الحجم بالحماية الزائدة، التي تفقد الابن القدرة على الاعتماد على النفس. لكن على الرغم من ذلك، فإن حجم الأسرة لا يكون عاملاً جوهرياً في سوء التنشئة الأسرية، إلا حين تتضافر بعض العوامل المساعدة التي تتعلق بحياة الأسرة كبيرة الحجم، كال فقر و ضيق المسكن و جهل الوالدين.(جابر، ٢٠٠٠).

١٠ - عمل الأم:

تشير العديد من الدراسات بأن الأمهات العاملات أكثر ميلاً إلى إعطاء أبنائهن فرص الاستقلالية والتعبير عن الذات، بالإضافة إلى الإقبال بلهفة على الأبناء، لتعويض الوقت الذي ابتعدت فيه عنهم، بينما الأم غير العاملة تشعر بالتعب والملل من أبنائها، الذي تقضي معهم أكثر ساعات اليوم، مما يجعلها أقرب إلى استخدام الزجر والعنف معهم. ولقد أجرى هوفمان Hoffman دراسة توضح تأثير عمل الأم على الأبن وأسلوب تنشئته، وتوصل إلى أن عمل الأم يؤثر في حالتها الانفعالية، وهذا بالتالي يؤثر في تفاعلها مع أبنائها، كما أن غياب الأم العاملة يتبعه حرمان انفعالي وعقلي للأبن.

١١ - تنشئة الوالدين:

إن أساليب الوالدين في تنشئة أبنائهم تتأثر بالطريقة التي عومل بها الوالدان من قبل والديهم عندما كانوا أطفالاً، فأنماط السلوك تنتقل من الوالدين للأطفال، ومن ثم الأطفال لأبنائهم عندما يصبحون والدين، وهذا ما يدفع الوالدين إلى تبني أساليب تربية مشابهة مع أبنائهم، أو تبني أساليب معاكسة بطريقة لا شعورية، فقد أوضحت نتائج دراسة ديفيد David (١٩٩٧)، بأن نسبة (٢٠%) من الآباء والأمهات الذين يسيئون إلى أبنائهم على نحو متكرر، قد تعرضوا بدورهم للإساءة من آبائهم وأمهاتهم في فترة من فترات حياتهم، ومن ثم يكررون نمطاً من الإساءة سبق وأن تعرضوا له. (دندي، ٢٠١٠).

النظريات النفسية التي فسرت أساليب التنشئة الأسرية:

هناك العديد من النظريات التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية وأهميتها في السلوك المتعلم، والمدرّك

من الوالدين، ومن هذه النظريات:

١ - نظرية التحليل النفسي:

وتعتبر من أكثر نظريات علم النفس تأكيداً على أهمية علاقة الوالدين بالأبناء في السنوات الأولى من حياة الفرد، حيث تقوم العلاقات بينه وبينهم على الاسس الديناميكية للسلوك، فالآثار التي يحدثها الأبوان على سلوك الطفل، تؤثر في شكل سلوكه في المستقبل، وتجعله يتخذ سلوكاً ملائماً للظروف الجديدة، وتشمل هذه النظرية على مفاهيم أساسية لها علاقة واضحة بأساليب التنشئة الأسرية، التي من خلالها تتشكل شخصية الفرد ومن أهمها:

أ - التوحد:

ويُقصد به أن يقوم الطفل على تمثل سمات فرد يراه متميزاً، ويقوم بممارسة السلوك المرغوب فيه من جانب ذلك الفرد وخاصة الوالدين، حيث يكتسب الطفل سمات الوالدين، ويتقبل قيمهم ويتجنب عقابهم، وقد يتوحد الطفل معهما أو مع أحدهما، وقد يقوم بتمثل أساليب التنشئة التي تمارس عليه من قبل والديه، عند تعامله مع الآخرين.

ب - التقمص:

ويتمثل بقيام الطفل بمحاكاة وتقليد سلوك شخص آخر، وتتم هذه العملية على مستوى لا شعوري، والهدف من عملية التقليد هو كسب رضا الأشخاص المهمين في حياة الطفل، وخاصة الوالدين، لذلك فإن سلوكهما سيكون أقرب للمحاكاة والتقليد من قبل الطفل. (زهران، ٢٠٠٤).

٢ - النظرية السلوكية:

تُعتبر نظرية التعلم السلوكية، نظرية من النظريات التي تبحث في تعزيز الممارسات التي يقوم بها الفرد أثناء العملية التربوية الهادفة، إلى تنشئته تنشئة اجتماعية، بمعنى أنها نظرية تُفسر العلاقة بين المثير والاستجابة، فاستجابات الطفل من صغره للمثيرات التي يمر بها في بداية حياته، لها تأثير كبير على تعلم السلوك الذي يؤثر في عملية التنشئة في المستقبل، إذ يكتسب الطفل الأنماط السلوكية عن طريق ما يتلقاه من

التعزيز، والذي يكون سبباً في تعلم السلوك وتقويته، أما السلوك المُعاقب فاحتمالية تكراره من قبل الطفل تضعف، وذلك تجنباً للعقاب، وهذا ما يسمى بالإنطفاء (العطوي، ٢٠٠٦).

٣- نظرية التعلم الاجتماعي:

تتمحور النظرية الاجتماعية حول فكرتين أساسيتين هما:

أولاً: المحاكاة والتقليد للنماذج الاجتماعية، وثانياً: مبادئ التعلم العامة مثل: التعزيز، والعقاب، والإطفاء، والتعميم، والتمييز، التي لها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية. ويرى باندورا (Bandura) على أن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية، ومن خلال المحاكاة والتقليد، واستخدام التشكيل، فهو يقرر أن إحدى الوسائل الأساسية لاكتساب وتعديل السلوك البشري، هي ما تتم من خلال التشكيل بالنموذج، حيث أن السلوك لا يقلد تقليداً دقيقاً ولا تاماً، وينبغي أن يُشكل بواسطة القائمين بالتطبيع الاجتماعي عن طريق مبادئ التقريب المتتابع، وتعلم الأطفال لأدب المائدة مثال واضح لضرورة تطبيق المعززات واستخدامها على أنماط سلوكية متنوعة، لا تشبع في البداية ما ينتهي إليه التعلم من اكتساب مجموعة معقدة من الأنماط السلوكية. ويرى باندورا (Bandura) أن المحافظة على العناصر السلوكية التي في حوزة الفرد والتخلص منها، يتوقف على استخدام جداول التعزيز المتنوعة، وهو يرى على وجه الخصوص أن المحافظة على السلوك يتم من خلال تطبيق واستخدام جداول تعزيز يرتبط بعضها ببعض، مثال ذلك سعي الأطفال لجذب الانتباه حيث يحاول معظم الأطفال أن يثيروا استجابة العطف من قبل أمهاتهم (العطوي، ٢٠٠٦).

٤- نظرية الدور الاجتماعي:

أن لكل فرد مركز اجتماعي يتناسب مع الدور الذي يقوم بإدائه، ويكتسب الطفل مركزه ويتعلم دوره من خلال تفاعله مع الآخرين، وخاصة الأشخاص المهمين في حياته الذين يرتبط بهم ارتباطاً عاطفياً، ولكن يؤخذ على هذه النظرية، أن مفهوم الدور لم يتحدد بصورة واضحة، خصوصاً في المجتمعات المعقدة، مع اغفالها

لتركيب الشخصية وخصائصها في تأدية الدور الاجتماعي، وأخيراً تركيزها على الجانب الاجتماعي، وإغفالها الجانب النفسي. (أبوجادو، ١٩٩٨).

٥ - نظرية الضبط الاجتماعي:

التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ طفولته، ماهي إلا ضوابط داخلية عند الإنسان، توجهه وترشده وتقيد به ضرورة الخضوع للمجتمع، فمن خلال التنشئة الاجتماعية يتعلم الفرد ضوابط السلوك، حسنة كانت أم قبيحة، فيتصرف بالطريقة التي تضمن له تحقيق تفاعل إيجابي مع غيره من بني جنسه، وبالتالي فعملية الضبط الاجتماعي تمثل الأساس الذي يضمن للفرد توافقه مع مجتمعه وتكيفه مع الآخر. (زهران، ٢٠٠٤).

٦ - نظرية التعاقد الاجتماعي المتبادل:

ترى هذه النظرية أن الإنسان يتصرف بشكل منطقي وعقلاني، فكل إنسان يضع أمامه مجموعة من الأهداف، ويحدد لنفسه أكثر الوسائل كفاءة، وترى هذه النظرية أن القوة التي يمتلكها الآباء على الأبناء، تبدو جلية في السنوات الأولى أو في مرحلة التنشئة الاجتماعية الأولية، ففي الوقت الذي يكون فيه الطفل محتاجاً بشكل كبير إلى العناية والاهتمام المادي والمعنوي، يكون لزاماً عليه أن يحترم ويطيع بالمقابل والديه، ليضمن لنفسه الحصول على ذلك المطلب والإشباع النفسي الذي يحتاجه. (أحمد، ٢٠٠٩).

٧ - نظرية الذات:

تشير هذه النظرية بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الطفل، وأثرها على تكوين ذاته، إما بصورة موجبة أو سالبة، حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته، وأهم ما في البيئة في السنوات الأولى: الوالدان، وما يتبع ذلك من تقويمه وتكوينه لمفهوم ذاته، وقد أوضح روجرز، أن الذات هي محصلة لخبرات الفرد، وذلك من وجهة نظره، ومن وجهة نظر الأسرة. فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه، حتى لو وجدت بعض الجوانب غير المقبولة في سلوكه، لأن ذلك يدفع الطفل إلى تحقيق ذاته، ويولد لديه رغبة في تحسين سلوكه للحصول على مزيد من هذا التقويم الموجب. (النيال، ٢٠٠٢).

٨- نظرية النمو العقلي والمعرفي عند بياجيه:

يرى بياجيه أن نمو الطفل هو نتيجة الاستكشافات التي يقوم بها في تفاعله مع البيئة المحيطة به، وأعتبر أن البيئة المحيطة تزوده بخبرات أكثر، وتساعد على النمو بسرعة، وعلى التكيف معها، وعملية التكيف تعتمد على التنظيم الداخلي الذي يقوم به الطفل، التي تمثل نزعة الفرد إلى ترتيب وتنسيق العمليات العقلية، من أنظمة أو تجمعات كلية متناسقة ومتكاملة، والتي من خلالها يحقق الفرد عملية التوازن، ويقترح بياجيه أربع مراحل للنمو المعرفي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية وهي على النحو الآتي:

المرحلة الحسية الحركية (وهي من الميلاد حتى العامين).

مرحلة ما قبل العمليات (وهي من العامين حتى سبعة أعوام).

مرحلة العمليات المحسوسة (وهي من السابعة وحتى الحادي عشر عاماً).

مرحلة العمليات المجردة (وتبدأ من الحادي عشر وحتى الرابعة عشر عاماً).

وينظر بياجيه إلى التنشئة الاجتماعية للفرد أو الطفل على أنها تتم من خلال هذه المراحل الأربع، ومن خلال العلاقات الاجتماعية التي تحدث للطفل مع أسرته عند مراحل النمو العقلي لديه. (الهنداوي، ٢٠٠٢).

٩- نظرية مورر:

تُعد هذه النظرية العمود الفقري في التنشئة الاجتماعية، حيث يرى مورر أن سلوك الكائن الحي ينقسم

إلى نوعين هما:

أ- انفعالي أو فسيولوجي: واستجاباته تخضع لسيطرة الجهاز العصبي المستقل، وهذه الاستجابات وقائية انفعالية تهدف إلى تجنب الألم الذي قد يتعرض له الكائن الحي.

ب- خاص بالاستجابات الواضحة أو الأدائية: والتي تهدف إلى السيطرة على الموقف الذي يوجد فيه وضبط الظروف المحددة له، وهو بالتالي يخضع لسيطرة الجهاز العصبي المركزي، ومن ثم فإن سيكولوجية الانفعال تختلف جوهرياً عن سيكولوجية الأداء. (آل محرز، ٢٠٠٩).

يوضح هذا الكم الهائل من النظريات التي تناولت التنشئة الأسرية أهمية هذا الموضوع، ومدى تعدد واختلاف المنظورات الفكرية حوله، تبعاً للاختلافات الأيدولوجية للباحثين والمهتمين به، وذلك لأن موضوع التنشئة الأسرية الجوهرية هو الإنسان الذي يعيش في جماعة ويتفاعل مع مجتمعه ضمن إطار ثقافي يؤمن به، ويتمسك بمحتواه من أجل المحافظة على تراثه المتراكم عقب الحقب والمراحل التاريخية، وكلما أرتقى الإنسان وتقدمت وسائل الحضارة لديه، احتاج للتربية أكثر فأكثر، واحتاج إلى واسطة تنقلها إلى الأفراد بشكل منظم، ولا يتم ذلك إلا من خلال التنشئة الأسرية، بوصفها آلية تستخدم في تنمية سلوك الفرد العقلي في مدى أكثر تحديثاً، وهو المدى المعتاد والمقبول، طبقاً لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها، وهي عملية دائمة ودينامية، تبدأ منذ ولادة الإنسان حتى مماته. (الكتاني، ٢٠٠٠).

تقنيات التنشئة الأسرية الإيجابية:

نعني بتقنيات التنشئة الإيجابية هي تلك الأساليب والطرق العلمية، التي يمكن أن تستخدمها الأسرة في تنشئة الأبناء وتربيتهم، وزرع السمات والخصال الإيجابية فيهم، والتي من شأنها أن تؤدي إلى بناء شخصياتهم بناءً قوياً ومحكماً، بما يفضي إلى نجاحهم في أداء أدوارهم الوظيفية على أحسن ما يمكن.

وتقنيات أو فنون التنشئة الأسرية الإيجابية، التي يمكن أن تتسلح بها الأسرة لتكون قادرة على خلق جيل

جديد مؤهل قادر على بناء المجتمع والمشاركة في عملية بنائه، هي كثيرة ومتعددة ولعل أبرزها هي:

١- تحقيق التوازن بين أساليب اللين والشدّة:

من أهم تقنيات التنشئة الأسرية الإيجابية، قيام المسؤولين عن التنشئة الأسرية وبخاصة الأبوين ومن في حكمهم، باستخدام صيغ تربوية مع الأبناء، تأخذ بعين الاعتبار الموازنة بين أساليب اللين والشدّة في عملية التنشئة، فيجب استخدام أساليب اللين مع الأبناء، عندما تتطلب الظروف والأحوال استخدام هذه الأساليب، واستخدام أساليب الشدة والحزم، عندما تستدعي الظروف والمعطيات والواقع اعتماد هذه الأساليب، فلا يجوز استخدام أساليب اللين دائماً مع الصغار. إن خير أسلوب في تنشئة الولد هو أن يسلك المربي أسلوباً تربوياً،

يوازن بين أساليب اللين والشدّة، وهذا حريٌّ بأن يسلك الأبْن بإذن الله على الخير والاستقامة (الرشدان، ٢٠٠٥).

٢ - اعتماد صيغ الثواب والعقاب:

من تقنيات التنشئة الأسرية التي يمكن أن تعتمد بها الأسرة في تنشئة أبنائها، هي اعتماد المربي صيغ الثواب والعقاب في عملية التنشئة، فالتعلم عند الأبْن يكون سريعاً وفاعلاً شريطة استخدامها في الوقت المناسب دون إفراط أو تفريط.

٣ - القدوة الحسنة:

القدوة في التنشئة الأسرية تعني على الأقل أن يكون المربي قدوة بصورة دائمة، ذلك أن أي إخفاق في هذه الخاصية، قد يترتب عليه كثير من حالات النكوص والتراجع في قيمة التربية. ويتعلم الأبناء كثيراً من السلوكيات خلال مراقبتهم لوالديهم أثناء القيام بها، وتُعد السلوكيات الاجتماعية من ضمن السلوكيات التي يتعلمها الأبناء، من خلال ملاحظة الوالدين وكيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة. فيتعلمون منهم كيفية مخاطبة الآخرين واحترامهم والتودد إليهم، والتعاون معهم والإحسان إليهم والتضحية من أجلهم. ويرى الباحث أن المربي القدوة يملك من الإمكانيات والمهارات، ما لا تستطيع الأجهزة والتقنيات الحديثة أن تماثله لتحقيق التعلم، فالتعلم الأمثل يأتي من خلال المعلم الأمثل أي القدوة بين أبنائه وطلابه.

التنشئة الأسرية في مرحلة المراهقة:

وتتطلب تربية المراهق الصحيحة أسرة سوية، يسودها الاتزان والعلاقات السليمة، التي توفر للمراهق الإشباع العاطفي والشعور بالانتماء وتقدير الذات، وتتسع إلى الثقة بين المراهق والديه، فالثقة المتبادلة بين الاثنين لها أثرها الهام في الاستقرار الانفعالي والنضج الاجتماعي للمراهق، ويساعد على بناء هذه الثقة اطمئنان المراهق لحب والديه ومساعدتهما إياه، في متاعبه الخاصة مساعدة مترفة هادئة، وكذلك اعتزازه بشخصيتهما من حيث اتساع الأفق الفكري والنجاح الاجتماعي والصفات السلوكية وغيرها من المقومات التي يتمناها المراهق في والديه. كما يجب أن يكون اتجاه الأهل نحو المراهق تجاههم نحو شخص راشد، فيشعرونه بالمسؤولية ويتركوا له

الحرية في رسم خطته وحل مشاكله، ويمكن للأسرة أن تساعد تدريجياً في استقلاله ورغبته في التحرر من قيودها بطرق عدة، منها التصرف في النقود تدريجياً، وأن لا يتدخل الأهل في اختيار أصدقائه، إلا بقدر أن يكون ذلك بطريق التوجيه لا الأمر، فدكتاتورية الآباء في تحديد أصدقاء أبنائهم قد يدفع الأبناء إلى إخفاء حقيقة تصرفاتهم عن آبائهم، فالمراهق يحتاج إلى والديه أحياناً ليفضض لهما متاعبه فإذا لم يُصغى له أو يساعداه أدى ذلك إلى القلق وعدم الاطمئنان. (أحمد، ٢٠٠٩).

ويرى الباحث أن أكثر ما يساعد المراهق على التكيف الاجتماعي والاستقرار النفسي، شعوره بالاعتزاز بأسرته وبأن المنزل مكان للراحة والهدوء والاطمئنان، في حالات الضيق والتعب، وأن الانسجام والتآلف بين أفراد الأسرة، والجو الديمقراطي الذي تُشيع فيه روح الثقة والاحترام المتبادل، له أثراً هاماً في تكوين الشخصية السوية وبالتالي تُعين المراهق على اجتياز هذه المرحلة بهدوء واتزان، وصولاً إلى التوافق النفسي للأبناء، والذي ينشده الباحث من خلال هذه الدراسة.

المبحث الثاني: التوافق النفسي:

يعتبر مفهوم التوافق مفهوماً جوهرياً وأساسياً في علم النفس وعلوم الصحة النفسية، لأن معظم سلوكيات الإنسان هي محاولات لتحقيق التوافق، سواءً على المستوى الشخصي أو المستوى الاجتماعي، وقد استعارت الصحة النفسية مفهوم التوافق من العلوم الطبيعية، حيث جرى استخدامه أصلاً في مجال علم الأحياء.

ويشير مفهوم التوافق إلى العمليات الفسيولوجية التي يقوم بها الجسم، للتكيف في مقابله للأخطار البيئية المحيطة به، وخاصة الضغوط الحياتية المتنوعة، وقد قام علماء النفس باستخدام مفهوم التكيف البيولوجي فيما أسموه بعمليات التوافق. (القذافي، ١٩٩٨).

فالإنسان يحاول أن يكون متوافقاً نفسياً واجتماعياً مع نفسه ومع بيئته التي يعيش فيها، و يسعى لإيجاد أفضل الطرق الممكنة والمتاحة لحل المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية، وذلك من خلال القيام بعمليات

معرفية عقلية منظمة، تعمل على توظيف الخبرات السابقة، والإفادة من المعارف الجديدة، إلى جانب ما يبتكره الفرد من حلول لمواجهة المستجدات المختلفة.

مفهوم التوافق النفسي:

يُعرّف حامد زهران التوافق النفسي، بأنه الشعور بالسعادة مع النفس، والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية المكتسبة، وبذلك يُعبر التوافق عن سلم داخلي حيث لا صراع فيه من ناحية، ويتلاءم لمطالب النمو في مراحل المتابعة من ناحية أخرى.(زهران، ٢٠٠٤: ٢٨).

أمّا رانجا(Rangha,2009)، فيرى أن التوافق النفسي يشير إلى المفهوم العام للسعادة، وهو تقييم عاطفي لحالة الفرد، وقام الباحثون تماشياً مع هذا التفسير بتضمين التوافق النفسي تشكيلة واسعة من التدابير واحترام الذات والوضع الصحي، وتتضمن التدابير الأخرى للتوافق النفسي تركيبات الخبرة الذاتية التي تشير إلى الصحة مثل القلق والمزاج والاكتئاب والرفاهية الذاتية والرضا والسعادة.

ويرى السفاسفة(٢٠٠٣)، بأنه قدرة الفرد على القيام بوظائفه النفسية المختلفة والتوفيق بين دوافعه ونزعاته الداخلية ورغباته، وبين متطلبات محيطه وبيئته.

بينما يُعرّف الشخص المتوافق، بأنه ذلك الشخص المنسجم مع نفسه ومع مجتمعه والبيئة من حوله، والقادر على إشباع معظم دوافعه وحاجاته ضمن شروط محيطه الاجتماعي، ويوظف كل إمكانياته الشخصية لحل المشكلات التي تعترضه بحيث يحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا.(الزّالط، ٢٠١٤: ٢٥).

الاتجاهات النظرية المفسرة لعملية التوافق:

تعددت الاتجاهات المفسرة للتوافق بتعدد النظريات والمدارس الفكرية في علم النفس، وفيما يلي عرض لمفهوم التوافق النفسي من وجهة نظر بعض مدارس ونظريات علم النفس:

١ - مدرسة التحليل النفسي:

صُنفت هذه النظرية الوعي الإنساني على مستويين هما الشعور واللاشعور، كما أن تصورهما للشخصية يقوم على ثلاثة أبعاد هي: (الهو: مستقر الغرائز والدوافع الأولية ومستودعها، و الأنا: ويحتل مكاناً وسطاً بين مستقر الغرائز ومستقر المثل العليا والذي يعمل على التوفيق بين الهو و الأنا الأعلى)، و الأنا الأعلى: وهو مستقر الضمير أو القيم أو الأخلاق والمثل العليا، فهو بمثابة السلطة العليا التي تراقب وتحاسب، فإذا نجح الأنا في حل الصراع بين الهو و الأنا الأعلى يكون الشخص متوافقاً نفسياً، أما إذا أخفق فيؤدي ذلك إلى سوء التوافق النفسي. (العاسمي، ٢٠١٢ ؛ الخالدي، ٢٠٠٩).

ويؤكد إريكسون (E. Erikson) على أن الشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية، لا بد وأن تتسم بالآتي: الثقة، الاستقلالية، التوجه نحو الهدف، التنافس، الإحساس الواضح بالهوية، القدرة على الألفة والمحبة. ويمكن القول إن الاتجاه التحليلي ينظر إلى التوافق على أنه قدرة الفرد على القيام بعمليات عقلية ونفسية واجتماعية مختلفة، والشعور بالرضا والارتياح تجاه تلك العمليات، فلا يكون الفرد خاضعاً فيها لرغبات الهو أو لصرامة الأنا الأعلى، ويتم ذلك بوجود أن القوي يستطيع الموازنة بين متطلبات ورغبات الهو وتحذيرات الأنا الأعلى ومتطلبات الواقع، وبذلك يتحقق التوافق النفسي للفرد. (زهران، ٢٠٠٤).

٢ - النظرية السلوكية:

تركز هذه النظرية على أساس أن الفرد يكتسب السلوك السوي والمتوافق خلال فترة النمو عن طريق عملية التعلم، فما يتم تعلمه واكتسابه يمكن أن يتم محوه، ويتم التعديل من خلال مجموعة من الفنيات التي تهدف إلى إحداث التغيير في سلوك الفرد وبصفه خاصة في السلوك غير المتوافق سواءً الظاهري، أم الاستجابات غير الظاهرة مثل الأفكار والمشاعر. (العاسمي، ٢٠١٢ ؛ سري، ١٩٩٠).

٣ - النظرية المعرفية:

يرى " لازاروس و فولكمان " أن تقييم الفرد الأولي للموقف يحدد أساليبه في التوافق، حيث يتم تقييم الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي، على أنها مرهقة وتفق قدرته وتعرضه للخطر، في إطار علاقته بالبيئة وتقييمه المعرفي للضغط، وتتولد نتيجة لذلك استجابات مختلفة تجاه الحدث الضاغط، فقد يدرك شخص أن الحدث على أنه ضاغط، لكن أحدهما يعتقد أن لديه مصادره وإمكانياته التي تساعد على التعامل معه، بينما لا يعتقد الشخص الآخر ذلك، طبقاً لمصادر المواجهة الشخصية والمعرفية والاجتماعية والمادية لدى كل منهما.

ويرى " بياجيه " أن التفكير والسلوك ينشأ من فئة بيولوجية معينة، وهي فئة تمتد بسرعة تبعاً لعملية شبيهة بالنمو الحركي، وتتركز إلى حد ما مع النمو البيولوجي أو النضج، ومحور هذه العملية وظيفتان، هم التنظيم والتكيف، وهما يقودان النمو السلوكي الكلي للإنسان، وعلى ذلك فإن كلما يعرفه الإنسان ويستطيع عمله في كل مراحل النمو يميل إلى أن يكون على درجة كبيرة من التنظيم والتكامل، ويتألف من وحدات معرفية مترابطة متكاملة، بالإضافة إلى أن ما يتعلمه الفرد يرجع في جوهره إلى التكيف مع الظروف البيئية المحيطة، والتكيف هو التعبير البنائي أو الوظيفي الذي يحقق للكائن الحي بقاءه، وهكذا يربط " بياجيه " ربطاً وثيقاً بين العمليات النفسية والبيولوجية.

ويمكن القول إن النظرية المعرفية، تنظر إلى الشخص المتوافق، على أنه شخص مثابر يمتلك معرفة بذاته وبالعالم المحيط به، ولديه القدرة على التوفيق بين ما هو موجود لديه، وما هو موجود في العالم الخارجي، ويستخدم بمهارة عمليات التنظيم والتكيف، ولديه القدرة على توقع المترتبات الناتجة عن سلوكه، ويستطيع تجنب الأفكار السلبية وقدرته على تقبل طبيعته.(الزابط، ٢٠١٤).

٤ - النظرية الانسانية:

يرى أنصار النظرية الانسانية، أن الانسان يتميز عن باقي الكائنات الحية بالإبداع والتفاعل والتواصل والحرية، وهم يرون أن التوافق يرتبط بتحقيق المرء لذاته، وإذا استطاع الانسان أن يشبع الحاجات الأولية والسيولوجية، فهذا يفسح المجال له للوصول للمستوى الذي يليه، حتى يصل إلى أعلى مستويات الاشباع، ألا وهي تحقيق الذات.

كما يؤكد الاتجاه الانساني، على ان الانسان يجاهد لكي يحقق ذاته كإنسان، من خلال تحقيق الاتساق بين الخبرات وصورة الذات، حيث يسمح الناس للمواقف التي تتفق مع مفهوم الذات بالدخول في الوعي، ومن ثم يدركونها بدقه، أما الخبرات الصراعية فهي عرضة لأن تُمنع من الدخول في الشعور، وتُدرَك من غير دقة، حيث يشعرون بتهديد الخبرات التي تتعارض مع مفاهيم الذات، وينتج سوء التوافق عن شعور الفرد بعدم القدرة والعجز وتكوين مفهوم سالب عن الذات.

ويرى "ماسلو" أن الشخص المتوافق يتصف بالتلقائية، وتقبل الذات وتقبل الآخرين، والإدراك الدقيق للواقع والاستقلال، والقدرة على إقامة علاقات طيبة مع المحيطين به، وأن تحقيق الذات في نظر "ماسلو" يُعد أرقى الدوافع الإنسانية، وأن الأشخاص المحققين لذواتهم يمثلون الشخصية المتوافقة والسوية.

ويمكن القول إن الشخصية المتوافقة، من وجهة نظر الاتجاه الانساني، هي تلك الشخصية التي تحقق التوازن بين الفرد وذاته من جهة، وبين الفرد ومجتمعه من جهة أخرى، وعلى درجة عالية من تقبل الذات والرضا الاجتماعي، فهي تهتم بالإنسان ككل، وتعطي أهمية كبرى للخبرات الشخصية للفرد، وطاقاته الإبداعية ونموه النفسي. (زهران، ٢٠٠٤).

٥- نظرية الدور الاجتماعي:

تشير هذه النظرية إلى مفهومين أساسيين هما المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي.

- **المكانة الاجتماعية** : وتعني مكانة الفرد في البناء الاجتماعي، أو التركيبة الاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه، ويرتبط بهذا الوضع أو المكانة التزامات وواجبات، يقابلها حقوق وامتيازات.

- **الدور الاجتماعي** : ويقصد به السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة معينة، أما العلاقة بين المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي، فتظهر من خلال الجنس أو العمر أو الديانة التي يعتنقها الفرد، والعمل الذي يمارسه وجنسيته التي ينتمي إليها، ويرتبط بكل مكانة من هذه المكانات مجموعة من الأساليب السلوكية المتوقعة، ممن يشغل هذه المكانة وهي تمثل سلوك الدور. كما أنها ركزت على أهمية التنشئة الاجتماعية في حياة الفرد، من خلال التوجيه المباشر وغير المباشر للمكانة الاجتماعية، والدور الاجتماعي الذي يسلكه الفرد، ويتم التفاعل الاجتماعي ما بين الأفراد من خلال أدوارهم المختلفة، ولكل دور من الأدوار أساليب سلوكية متوقعة ومنتظرة. (الزالم، ٢٠١٤).

٦- النظرية الجشتالتية:

تركز على وعي الفرد بخبراته (هنا والآن)، والفرد ككائن كلي يصبح في وضع أفضل عندما يهتم بحواسه إلى جانب عقله، والوعي له قيمة علاجية في هذه النظرية، فبالوعي ينمو تنظيم الذات ويتحكم الشخص في سلوكه ويضبطه، لذا فإن مركز الاهتمام فيها هو أفكار الفرد ومشاعره التي يحس بها في الوقت الحاضر. (سري، ١٩٩٠).

أبعاد التوافق النفسي:

يشمل التوافق جميع مجالات الحياة المختلفة للإنسان، فهناك التوافق الشخصي والانفعالي، والتوافق الصحي أو الجسمي، والتوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الزوجي، والتوافق المهني، والتوافق المدرسي. وقد اختلف العلماء في تناولهم وحصرهم لهذه الأبعاد والمجالات باختلاف اتجاهاتهم ومدارسهم.

ويمكن تحديد أبعاد التوافق على النحو الآتي:

١ - التوافق البيولوجي:

يستهدف التوافق وفق هذا البعد المحافظة على مستوى الاتزان الداخلي للجسم لدى الفرد، عن طريق تعلم مجموعة من الطرق والأساليب، التي تعمل على تخفيض حدة التوتر والقلق واضطراب الجسم، كلما زاد ذلك عن الحد المعلوم. أي أن تغير الظروف البيئية، يتطلب أن يقابله تغير وتعديل في السلوك، وأن يتبنى الإنسان طرقاً وأساليب جديدة ومختلفة، لإشباع رغباته وتلبية حاجياته، فالتوافق ما هو إلا عملية مستمرة ومرنة، كلما اقتضت الظروف.

٢ - التوافق الشخصي والانفعالي:

ويتضمن الرضا عن الذات والشعور بالسعادة، وإشباع الدوافع الأولية والثانوية، والتغلب على العقبات وتحمل الإحباطات، وحل الصراعات النفسية بطرق عقلانية بناءة، والاعتدال في كل شيء، والانفتاح على الآخرين وإقامة علاقات ودية معهم (صوالحة وحوامدة، ١٩٩٤).

٣ - التوافق الاجتماعي:

ويتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير والعمل الخير والسعادة الزوجية.

٤ - التوافق الصحي (الجسمي):

ويُعبّر عنه من خلال تمتّع الفرد بصحة جيدة، خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، والخلو من الأمراض والمشاكل العضوية المختلفة، والتمتع بحواس سليمة، والميل إلى النشاط والحيوية معظم الوقت، والاستمرار فيه والعمل دون إجهاد أو تعب.

٥ - التوافق المهني:

ويتمثل في الاختيار المناسب للمهنة والتدريب والاستعداد لها، والدخول فيها والشعور بالرضا والنجاح، واكتساب المهارة والقدرة اللازمة على الإنجاز (الزّالط، ٢٠١٤).

٦ - التوافق الذاتي:

وهو الشعور بالرضي عن الذات، وعدم السخط عليها، والقدرة على التكيف والانسجام والتوازن مع المواقف الجديدة، ولديه القدرة على ضبط انفعالاته في المواقف الجديدة وغير المألوفة، ولديه القدرة على التوازن في سلوكياته.

٧ - التوافق الديني:

الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد، وكثيراً ما يكون مسرحاً للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة، مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الاتحادية والتعصبية، ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس، وذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها، فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند، انهار توافقه واضطربت نفسه، وأصبح أكثر تأهباً للقلق.

٨- التوافق العقلي:

عناصر التوافق العقلي هي: الإدراك الحسي والتعلم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات، ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل من هذه العناصر بدوره كاملاً، ومتعاوناً مع بقية العناصر.

٩- التوافق الأسري:

وهو يعني ما بداخل الأسرة من تتاعم وانسجام، وخلو الأسرة من الانفعالات والمشاحنات، سواءً كانت على مستوى الآباء أو على مستوى الأبناء، وبقدر ما تكون ظروف التنشئة الاجتماعية في الأسرة سليمة، وتتم في جو نفسي واجتماعي يتسم بالأمان والتماسك والتضامن، بقدر ما يكون ذلك عاملاً مجدداً لتكيف الفرد. أما إذا كانت الأسرة تقدم أمثلة غير مرضية أو هابطة أو عدائية للسلوك، فإن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى الاضطرابات، وكثيراً من حالات عدم التكيف والشذوذ.

١٠- التوافق المدرسي:

تعتبر الحصن الثاني في الأهمية بعد الأسرة، فهي النواة الأساسية الثانية التي تشكل شخصية الفرد، وتؤثر فيه إلى حد كبير، ولابد أن تكون العلاقة المتبادلة بين الفرد وهذه المؤسسة علاقة توافقية إيجابية، ويُعد الفرد متوافقاً دراسياً إذا كان في حالة رضا عن انجازه الأكاديمي، أو في علاقة طيبة مع مدرسيه، وزملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية (المحسن، ٢٠١٥).

سمات ومظاهر التوافق النفسي:

حدد علماء النفس مجموعة من الصفات، يمكن من خلالها الحكم على ما إذا كانت الشخصية متوافقة نسبياً، أم غير متوافقة، وتتمثل هذه الصفات فيما يلي:

امتلاك شخصية متكاملة، صورة الذات الجيدة، تحقيق الذات، إشباع الحاجات بالطرق التي يقرها المجتمع، التوافق الاجتماعي، الاتزان الانفعالي، النضج مع تقدم العمر، تحمل المسؤولية، الشعور بالسعادة، اتخاذ أهداف

واقعية، القدرة على التضحية، الإسهام في خدمة المجتمع، النجاح في العمل، الخلق الرفيع، مسايرة الفرد لمطالب المجتمع، السلامة من الأمراض الجسمية، مواجهة المشكلات وحلها بواقعية (الزّالط، ٢٠١٤).

أساليب التوافق النفسي :

في هذا الزمن تكثر الضغوط النفسية التي تهاجم الفرد، وتلقي بثقلها على كاهله، وتؤدي إلى الانهيار النفسي و إلى الشلل الاجتماعي، والقصور في الإنتاج الفكري والإبداعي، سواءً كان في مجال العمل، أو داخل نطاق الأسرة، فتكثر المشاكل وقد تنهار العلاقات الشخصية، ويهتز مقدار الثقة لدى الفرد، ويسوء به الظن لدى شخص تجمع به علاقة عمل، وتغلب المصالح على المنافع، ويعيش الفرد في دائرة مغلقة، مليئة بالتوترات والشحنات الانفعالية، ولا يجد امامه سوى الرضوخ للواقع والاستسلام.

فنحن لا ننكر أننا نعيش في زمن مادي، تكثر فيه المصائب والمحن وصعوبة المعيشة، وتغلب عليه ضغوطات العمل ومتطلبات الأسرة، وحاجات الأبناء، وكل هذه كفيلة بخلق جو نفسي متوتر، واهتزاز مقياس الأمن والراحة النفسية لدى الفرد، لكن هل يصح أن نقف مكتوفي الأيدي ونلقي باللوم على هذا الزمن، ونبحر في مشكلات دون بذل أي جهد لوقف هذا التيار (أحمد، ٢٠٠٩).

فالسؤال الذي يطرح نفسه في نظر الباحث، ما هو الأسلوب الأمثل الذي يجعل الإنسان متوافقاً نفسياً واجتماعياً ؟ "إن الفرد يعمل دائماً على تحقيق التوافق، ويلجأ إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة، ومن أهم الأساليب التي تؤدي إلى التوافق النفسي الآتي:

١- تحقيق مطالب النمو :

من أهم عوامل إحداث التوافق النفسي، تحقيق مطالب النمو في جميع مراحلها، وبكافة مظاهره الجسمية والعقلية والانفعالية، ويجب أن يعرف الإنسان متطلبات النمو، حتي يصبح سعيداً في حياته، وناجحاً في القيام بأدواره الشخصية والاجتماعية.

٢- إشباع دوافع السلوك :

هي من أهم العوامل التي تحقق التوافق النفسي، ومن أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي، ويعتبر موضوع دوافع السلوك من الموضوعات الهامة في علم النفس، فالسلوك يعتبر نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية، ومن أمثلتها الحاجات الحسية، وإشباعها ضروري لحياة الفرد، كالحاجة إلى الأمن والاجتماع و تأكيد الذات، وإشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

٣- حاجات الفرد النفسية :

أما بالنسبة للحاجات النفسية، فهي شيء ضروري لاستقرار الحياة نفسها، أو الحياة بأسلوب أفضل، فالحاجة إلى الأوكسجين ضروري للحياة، فبدونها يموت الإنسان، أما الحاجة إلى الحب والأمن، فهي ضرورية للحياة بأسلوب أفضل، وعدم إشباعها يجعل الفرد سيء التوافق، فكثير من خصائص الشخصية تتبع من حاجات الفرد ومدى إشباعها، ولا شك أن معرفة الدوافع الكامنة وراء السلوك، وفهم حاجات الفرد وطرق إشباعها، يؤدي بالفرد إلى الوصول لأفضل مستويات النمو والتوافق والصحة النفسية.

٤- أن يعرف الشخص نفسه :

فمعرفة الإنسان لنفسه تتضمن معرفة الحدود والإمكانيات التي يستطيع بها أن يشبع رغباته، بحيث تأتي رغباته واقعية ممكنة التحقيق، ومعرفة لإمكانياته وقدراته، حتى يستطيع توظيف هذه القدرات في حدود إمكانياته، وهذا ما يُعرف أيضا بتقبل الذات (جابر، ٢٠٠٠).

٥- حيل الدفاع النفسي :

تعتبر حيل الدفاع أساليب غير مباشرة، تحاول إحداث التوافق النفسي، فهي عبارة عن أساليب لا شعورية من جانب الفرد، ووظيفتها تشويه ومسح الحقيقة، حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الاحباطات والصراعات التي لم تحل وتهدد أمنه النفسي، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها، والاحتفاظ بالنقطة في

النفس، واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية، وتعتبر هذه الحيل بمثابة أسلحة دفاع نفسية، تستخدمها الذات ضد الإحباط والصراع والتوتر والقلق، وهي تعتبر محاولات للبقاء على التوافق النفسي، وهي حيل يلجأ إليها السوي و اللاسوي، لكن الفرق بينهما نجاح الأول وإخفاق الثاني، باستمرار وجودها بصورة معتدلة عند الأول، وبصورة مفرطة عند الثاني، وما زاد عن الحد انقلب إلى الضد. وتعدد حيل الدفاع وتنقسم إلى أقسام، منها حيل الدفاع الانسحابية (الهروبية) وحيل الدفاع الهجومية (العدوانية)، وفيما يلي بعض حيل الدفاع :

١- الإغلاء والتسامي :

هو الارتقاء بالدوافع، التي لا يقبلها المجتمع وتضعيدها إلى مستوى أعلى، وأسمى مثال هو إشباع الدافع الجنسي، بكتابة الشعر الغرامي، وإغلاء دافع العدوان بريضة الملاكمة.

٢- التعويض :

هو محاولة الفرد النجاح في ميدان لتعويض إخفاقه أو عجزه في ميدان آخر، مما أشعره بالنقص أو الظهور بصفة مقبولة، لتعويض وتغطية صفة غير مقبولة، ومثال ذلك شخص قصير القامة يشعر بنقص، فيعوضه بالنجاح العلمي.

٣- التقمص (التوحد) :

وهو أن يجمع الفرد ويتبنى وينسب إلى نفسه ما في غيره من صفات مرغوبة، ويشكل نفسه على غرار شخص آخر يتحلى الصفات، مثال تقمص شخصيات الأبطال والنجوم والوالدين والأساتذة.

٤- الإسقاط :

هو أن ينسب الفرد ما في نفسه من عيوب وصفات غير مرغوبة، إلى غيره من الناس، ويلصقها بهم بصورة دائمة، وهو يعتبر اعترافاً لا شعورياً على النفس أكثر من اتهامها للغير.

وهناك أنواع أخرى من أساليب التوافق، خاصة بالتوافق الممركز حول الانفعالات، وهدف هذا هو التخفيف من الضغوط الانفعالية المصاحبة للمشكلة، أو المواقف الضاغطة، ويُستخدم عندما يشعر الفرد أنه مضطر لتحمل المشكلة التي يصعب التحكم فيها، ومن أهم هذه الأساليب :

١ - اللجوء إلى مساعدة الآخرين :

والمقصود به سعي الفرد إلى مساعدة الآخرين من أجل الحصول على معلومات تفيد، أو نصيحة توجه سلوكه، أو مجرد الحصول على دعم عاطفي كالتفهم العاطفي.

٢ - عدم الانشغال السلوكي :

والمقصود به إظهار سلوك اللامبالاة نحو حل المشكلة، وعدم القيام بأي جهد للتعامل مع الضغوط النفسية، وينجم عن الإحساس بالفشل والعجز، ومن أمثلته اللجوء إلى الإدمان.

٣ - التجاهل :

والمقصود به رفض فكرة أن الموقف الضاغط موجود أصلاً، ومحاولة التصرف وكأن المشكلة غير موجودة. فهذا النوع من التوافق مفيد على المدى القصير في بعض الأحيان، لمساعدة الفرد على استعادة التوازن النفسي له، إلا أن التجاهل يزيد من حدة المشكلة وصعوبة حلها على المدى البعيد (الزالط، ٢٠١٤).

التوافق النفسي والصحة النفسية:

تعتبر الصحة النفسية شرط أساسي لتكامل الشخصية وتوافقها، بمعنى من اضطرت صحته النفسية اختل تكامله شخصيته، وفشل في أن يسلك سلوكاً متوافقاً مع محيطه الاجتماعي. وقد أشارت العديد من الدراسات أن الصحة النفسية شرط لازم توافره، حتى يتم التوافق بين المرء ونفسه، وبين العالم الخارجي، توافقاً يؤدي إلى أقصى ما يمكن من السعادة.

والصحة النفسية سمة من السمات الدالة على توافق الفرد، وهذا ما رمى إليه بعض العلماء في تعريف الصحة النفسية، بأنها دالة على نمو سلوك الفرد النفسي والاجتماعي نحو التوافق، وعلى الوقاية من الاضطرابات النفسية العامة، فالصحيح نفسياً هو الذي استطاع أن يشبع حاجاته الأولية من طعام وشراب وغيرها، بالإضافة إلى نجاة في إزالة التوترات و الاضطرابات النفسية التي وقفت حجر عثرة وراء توافقه العام. والواقع أن الصحة النفسية لدى الفرد، تتضح من خلال قدرته على التفاعل الناجح مع مجتمعه وبيئته الطبيعية، حيث إشباع حاجاته المختلفة بطرق تفرها بيئته الاجتماعية، فيؤدي ذلك إلى تمتعه بحياة خالية من الاضطرابات النفسية المختلفة، ولا يبدو منه ما يدل على قلقه وتوتره، وعدم توافقه الاجتماعي، ويسلك سلوكاً اجتماعياً مقبولاً، يدل على اتزانه الانفعالي والعقلي، في ظل مختلف المجالات وتحت تأثير جميع الظروف. فهذه دلالة على أن الصحة النفسية تلازم التوافق وترتبط به، بمعنى من يتسم بصحة نفسية سوية، يتسم أيضاً بتوافق نفسي واجتماعي والعكس صحيح.

إلا أن هناك فريق آخر، يرى بأن الشخص قد يكون متوافقاً مع بعض الظروف، لكنه قد لا يكون صحيحاً نفسياً، لأنه يساير البيئة خارجياً ويرفضها داخلياً، فهذا الشخص إذا بدأ متوافق خارجياً لا يدل على انه متوافق توافقاً داخلياً، لأنه عندما يخضع لمعايير منحرفة ويلتزم بقواعد سلوك شاذة، ويجاري اعراف وتقاليد سيئة، لا يدل على صحته نفسياً، لأن مسابقة هذه المعايير والتوافق معها، لا يحققان مصلحة الفرد على المدى البعيد، كما أن توافق الفرد مع نفسه بحسب هواها وشهواتها، يدل على تأخير نضجه الاجتماعي والانفعالي، وضعف صحته النفسية (دندي، ٢٠١٠).

ويتفق الباحث مع رأي الفريق الآخر، حول مفهومي التوافق والصحة النفسية، فهما غير مترادفين، رغم أن الوجوه التي يلتقيان فيها أكثر من التي تفرقهما، لأن الصحة النفسية تدل على التوازن و الانسجام بين الجسم والنفس، وبين الفرد والمجتمع، وهذا مظهراً من مظاهر التوافق. وكذلك الصحة النفسية، في كثير من الأحوال

تلازم التوافق النفسي وتدل عليه، أي أن وجود صحة نفسية لدى الشخص، يدل ويشير إلى وجود توافق إيجابي له، خاصة إذا كانت أهدافه تتفق مع قيم المجتمع ومعاييرهم.

التوافق النفسي والمراهقة :

المراهقة بكل أطوار التحضير لها، والتي تمتد في ثقافتنا، هي مرحلة الانتقال من الصبا إلى الرشد وتمازج الرجولة أو الانوثة، وهي أكثر مراحل نمو الكائن الإنساني مأساوية، لما يصاحبها من تغيرات جسمية ونفسية، لا يصاحبها بنفس القدر تغير اجتماعي، لمواجهةها وفهمها والتغلب عليها، فالمعروف أن نمو السنة الأولى من العمر يتم بمعدل نسبي، يفوق ما تأتي به المراهقة من ازدياد في النمو، لكن نمو المراهقة يستدعي انتباهنا أكثر من نمو السنة الأولى، هذا لأن النمو الباكر طبيعياً ومتوقعاً، بينما نمو المراهقة وبالنظر إلى فترة الكمون التي تسبقه يأتي على شكل طفرة أو قفزة، يرتفع معها فجأة المنحنى الارتقائي للشخص، وهكذا تبدأ المراهقة بوهم هو الذي يسبب صعوبات التوافق معها.

وأثبتت بعض الدراسات والبحوث، أن للمراهقة أشكالاً وصوراً متعددة، تتباين بتباين الثقافات وتختلف باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المراهقون في مجتمعاتهم، وأكدت الدراسات ما مضمونه أن المراهقين يختلفون في إطار المجتمع الواحد بين ريفه وحضره، وفي الطبقات الاجتماعية المختلفة. ففترة المراهقة فترة عواطف وتوتر، وشدة تكتنفها الأزمت النفسية، وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق وصعوبات التوافق. ويقول البعض أن المراهق يجرب إمكانياته وقدراته، ولكن بدون تخطيط محكم، وعندما يفشل يصاب بالإحباط والقلق، أي سوء التوافق النفسي والإنساني، وتواجه المراهقين العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على مستقبل حياتهم.

ومن المشكلات التي تواجه المراهقين، المشكلات السلوكية والانفعالية، والتي تؤدي بدورها إلى سوء التوافق النفسي، ويقصد بالمشكلات الانفعالية، تلك الاحساسات والمشاعر التي تصدر من المراهق، مثل الاكتئاب والشعور بالعزلة والدونية والشعور بالذنب والخوف والخجل .

أما المشكلات السلوكية، فتشير إلى الأفعال غير المسؤولة، وتشمل النشاط المرضي والسادية في الانفعال، وارتكاب الأفعال الشاذة (محاولة الانتحار، الحقد، حب الانتقام وغيرها)، وهذه المشكلات قد تظهر على الشخص العادي ولكن تزداد حدتها في إطار المرض النفسي (الزالت، ٢٠١٤).

ولكي يتحقق التوافق النفسي في فترة المراهقة، يرى الباحث أن الأسرة هي المسؤول الأول عن توافق الأبناء في المراحل العمرية المختلفة، وهذا اعتماداً على ما توحى به دراسات متعددة، بأن الأسرة لها أهمية كبيرة في التشجيع على التوافق أو التنفير منه. " ففي الأسرة يتلقى الطفل من الخبرات ما يعده للاستجابة بطريقة إيجابية أو سلبية للخبرات والتجارب القادمة، حيث يتم تدريبه منذ الصغر مثلاً على تنظيم بعض وظائفه الحيوية، ويصحب هذا التدريب جو وجداني خالص، يغلب عليه الحب والتقبل أو فقدانه، وهو بهذا ينشأ على الثقة بنفسه و بالآخرين، وعلى الشعور بأنه مُعد لإنجاز الخبرات الجديدة، أو ينشأ على عكس ذلك مما يسبب له سوء التوافق النفسي" (أحمد، ٢٠٠٩).

العوامل التي تعيق عملية التوافق النفسي:

يمكن حصر مجموعة عوامل، تقف دون إتمام التوافق النفسي لدى الفرد، ومن هذه العوامل ما يلي:

١- القصور الجسدي: قد تؤثر الإعاقة الجسمية أو الإصابة ببعض الأمراض، وخاصة المزمنة منها على توازن الفرد ومستوى توافقه، فالشخص الذي يعاني من فقدان بعض الحواس أو الإصابات الجسمية أو المرضية، يكون أكثر عرضة لمجابهة العديد من المشاكل، وتكون سبباً في قلقه وقلة توافقه النفسي.

٢- الحرمان المادي والمعنوي: لكل فرد مجموعة من الحاجات الضرورية المختلفة، يسعى إلى إشباعها، وإذا ما استثيرت هذه الحاجات، أصبح الفرد في حالة توتر وعدم اتزان، حتى تشبع هذه الحاجات ويزول التوتر، وتحدد الثقافات الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.

٣- التعرض المستمر للمشكلات والضغوط النفسية: إن استمرار تعرض الفرد للضغوط النفسية والمشكلات المختلفة (أسرية - اجتماعية - مدرسية - داخل العمل)، يؤثر على مستوى اتزانه النفسي وتوافقه، كما يحدث

تغيرات وتحولات كيميائية داخل الجسم، وتكون آثاره واضحة على صحة الفرد، لاسيما إذا كان مستواها مرتفع وعال، لذا فمن المؤكد أن يعتري صحة الفرد الكثير من المنغصات، ويظهر عليها علامات ومؤشرات الضعف والهوان وقلة التوافق.

٤- الفشل في حل الصراعات داخل الفرد: ينشأ الصراع داخل الفرد عند وجود دافعين متناقضين ومتساويين في الشدة في آن واحد، مما يسبب لصاحبه حالة من التوتر والتردد والحيرة بسبب عجزه عن الوصول للحل، أو لصعوبة اتخاذ القرار، بتفضيل أحد الدافعين على الآخر، أو قد ينشأ نتيجة صراع خارج بين الفرد وما يعترضه من عقبات خارجية، مادية أو اجتماعية تعوق إرضاء حاجاته ورغباته وآماله، كالفقر، والقيم، والقوانين الاجتماعية، ومن أمثلته التردد عن الطالب في اتخاذ القرار بشأن الالتحاق بإحدى كليتين أحدهما برغبة الطالب، والأخرى بها مكافآت مادية ومعنوية كبيرة، وهنا ينشأ الصراع. وبهذا المعنى يكون الصراع منبئاً بسوء التوافق وسبباً من أسبابه.

٥- العجز المتعلم: تدل حالة العجز المتعلم بين الأفراد أو المكتسب، على الاعتقاد من جانب الفرد بفقدان السيطرة على الأحداث من حوله، وبأنه عاجز عن التأثير فيما يحدث له على مختلف المستويات. وتكمن خطورة حالة العجز المتعلم بين الأفراد في شيوع مظاهر سلوكية سلبية، ووجود حالة من الاكتئاب المستمر ونقص في الدافعية وقلة الثقة بالنفس، الأمر الذي يترتب عليه إدراك شخصي، بعدم جدوى الاستجابات السلوكية للمثيرات والأحداث.

وقد بينت نتائج إحدى تجارب "هيروتو" على مجموعة من الطلاب الجامعيين، بأن حالة العجز المتعلم أو المكتسب لها آثارها على السلوك البشري في مواقف الحياة المختلفة، وعلى الصحة النفسية للفرد ومستوى توافقه العام والمحيط الاجتماعي (الزأط، ٢٠١٤).

خصائص التوافق النفسي:

١- التوافق عملية كلية: وهي تعني ضرورة النظر للإنسان باعتباره شخصية كلية، وهي تصدق على كل المجالات المختلفة في حياة الفرد، وليس على مجال جزئي من حياته، كذلك يصدق التوافق على المظاهر والمسالك الخارجية للفرد لحياته الداخلية وتجاربه الشعورية، من حيث الاستمتاع والرضا عن نفسه وعن العالم الخارجي، في الدراسة والعمل والعلاقات الإنسانية المختلفة بوجه عام (المغربي، ١٩٩٢).

٢- التوافق عملية دينامية: فالتوافق عملية مستمرة على مدى الحياة، ولا تتم مرة واحدة وبصفه نهائية، بل تستمر طوال الحياة، التي تتضمن سلسلة من الحاجات المتغيرة لإشباعها، وإن التوافق يمثل المصلحة أو تلك النتائج التي ينتج عنها صراع القوى المختلفة، المادية والاجتماعية والبيئية (دمنهوري، ١٩٩٦).

٣- التوافق عملية وظيفية: ويقصد به أن التوافق ينطوي على وظيفة إعادة الاتزان أو تحقيق الاتزان من جديد، الناشئ عن صراع بين القوى والإنسان، شعاره الدائم أنا موجود في حالتي الصحة والمرض، والتوافق وسوء التوافق على السواء (المغربي، ١٩٩٢).

تصنيفات التوافق النفسي:

١- التصنيف الأول: وهو على المستوى البيولوجي، التوافق هو المرونة في مواجهة الظروف البيئية المتغيرة، وهو عملية دينامية مستمرة، يتوافق فيها الكائن الحي مع بيئته.

٢- التصنيف الثاني: وهو على المستوى الاجتماعي، التوافق هو إقامة علاقة منتجة بين الفرد والبيئة الاجتماعية، من خلال إحداث تغير نحو الأحسن في الفرد، ويتضمن هذا النوع من التوافق أسلوب حل المشكلات التي تنشأ من عملية التفاعل مع المجتمع.

٣- التصنيف الثالث: وهو على المستوى النفسي، ويرى أن التوافق يتمثل في خفض التوتر، بإشباع حاجات الفرد، ويتميز هذا التوافق بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية (المحسن، ٢٠١٥).

ويمكن القول إن التوافق قد أضحى ضرورة حتمية على الفرد، يفرضها التغير السريع العالمي والمجتمعي، في جميع مجالات الحياة، فالتغير السريع والمتلاحق لمجريات الحياة، قد ألقى على الأفراد وخاصة الشباب منهم العديد من الأدوار، التي تتطلب قدراً من التوافق في جميع المراحل والظروف التي يمرون بها، ولاشك أن بلوغ التوافق والصحة النفسية، إنما هو طريق شاق وطويل تحيط به مشاكل وعقبات، لا يمكن حصرها لتنوعها وتعقدها، وقد تكون مرحلة الشباب وطلبة دبلوم التعليم العام تحديداً، الأكثر تعرضاً للمشاكل والاحباطات عن غيرها من المراحل العمرية، لما يحمل هؤلاء الشباب من أهداف وطموحات ورغبات، قد يتعذر تحقيقها والوفاء بها، باعتبارها مرحلة حدية بين مرحلة المراهقة وبلوغ الرشد، والدخول في العمل والحياة العامة وتكوين الأسرة، فالحياة سلسلة من عمليات التوافق يُعدّل فيه الفرد سلوكه، في سبيل الاستجابة للمواقف المركبة وبلوغ مستوى من التوافق.

علاقة أساليب التنشئة الأسرية بالتوافق النفسي للطلبة:

تُعد أساليب التنشئة الأسرية ذات أثر بالغ على شخصية الأبناء، مما حدا بكثير من علماء النفس والاجتماع إلى الاهتمام بعمليات التنشئة الأسرية، فالمعاملة التي يتلقاها الأبناء ذات علاقة وثيقة بما يمكن أن يكون عليه شخصياتهم وسلوكياتهم وقيّمهم وتوافقهم.

ولما كان التوافق عملية ديناميّة مستمرة، فإن هذه العلاقة تتحدد معالمها منذ السنوات الأولى، وتظهر جلياً لدى الأبناء بشكل أكثر وضوحاً، إذ أن من أهم المشكلات التي يتعرض لها الأبناء في حياتهم اليومية والتي تحول بينهم وبين توافقهم هي علاقاتهم مع الراشدين وعلى وجه الخصوص بالوالدين وما يتبعونه معهم من أساليب، حيث يتأثر الأبناء بأساليب التنشئة الخاطئة وبالتالي يكون لذلك أبلغ الأثر على توافقهم النفسي والاجتماعي.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة ذات دور أساسي لكل باحث، وبناءً على ذلك فإن الباحث سيُلقي الضوء على بعض الدراسات العربية والأجنبية، للتعرف على أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون، ولقد تحسّل الباحث من خلال اطلاعه على بعض الدراسات ذات العلاقة المباشرة بالدراسة الحالية، وأخرى ذات علاقة بإحدى متغيرات الدراسة.

أولاً: الدراسات التي تناولت موضوع التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي:

(١)الدراسات العربية:

*هدفت دراسة جبريل (٢٠٠٥)، إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة، وتوافق الأبناء مع قيم المجتمع. وقد أعتمد الباحث على المنهج الوصفي القائم على التحليل الاحصائي، وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب المرحلة الثانوية والجامعية بولاية الخرطوم، حيث صمم الباحث مقياسين الأول حول أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة، والثاني حول التوافق مع المجتمع، وقد توصل إلى النتائج التالية:

- ١- إن الآباء والأمهات أكثر تقبلاً لأبنائهم الذكور.

- ٢- يستخدم الآباء والأمهات أسلوب الاستقلال مع أبنائهم الذكور وأسلوب التقيد والحماية مع الإناث.

- ٣- إن أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة من قبل الآباء والأمهات لا تتأثر بالمستوى التعليمي لديهم.

* كما أجرت العبيدي (٢٠٠٦)، دراسة هدفت من خلالها إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق ودرجة الاضطراب النفسي في الشخصية النرجسية(دراسة ميدانية لطلبة المعهد العالي في سبها). حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، مستعينةً بمقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي والأسري ومقياس اضطراب الشخصية النرجسية، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- ١- وجود علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طلبة المعهد العالي في سبها.

- ٢- وجود علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الأسري لدى طلبة المعهد العالي في سبها.
- ٣- عدم وجود فروق دالة إحصائية في بعض أساليب المعاملة الوالدية، بينما توجد فروق بينهم في أسلوب الحماية الزائدة.

* وهدفت دراسة الشيخ حمود (٢٠٠٧). إلى: التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المتذكّرة لدى كل من المراهقين الأسوياء والجانحين، والتعرف على الفروق بين الأسوياء والجانحين في أساليب المعاملة الوالدية المتذكّرة، والتعرف على الفروق بين الآباء والأمهات في أساليب المعاملة الوالدية المتذكّرة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٧٥) طالباً وطالبة من صفوف الحادي عشر (الأسوياء _ الجانحين)، في مدارس مدينة دمشق التعليمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالي:

- ١- وجود فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكّرة حسب متغير السواء لصالح الجانحين.
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكّرة حسب متغير الجنس لدى الأسوياء.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكّرة لدى الجانحين من أفراد العينة.
- ٤- توجد فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكّرة لدى الأسوياء من أفراد العينة.

*هدفت دراسة البليهي (٢٠٠٨)، إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة وتوافقهم النفسي، في سبيل الوصول إلى خدمات إرشادية أفضل لهذه الفئة العمرية. واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٦٣) من طلاب المرحلة الثانوية الحكومية النهارية بمدينة بريدة في منطقة القصيم والبالغ عددهم (٦٥٧٥) طالباً سعودياً، أي ما يعادل ٥% من مجتمع البحث وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية، كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة هي التوجيه للأفضل ثم التشجيع والتسامح ثم التعاطف الوالدي.

٢- أتضح أن الأبناء متوافقين في جميع محاور التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي والتوافق بوجه عام، وكان أفضل أنواع التوافق هو التوافق الانفعالي، ثم التوافق المنزلي، ثم التوافق الصحي.

٣- أن جميع محاور التوافق الأربعة وكذلك التوافق بوجه عام له علاقة إيجابية بجميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (السواء)، وان جميعها أيضاً لها علاقة سلبية بجميع أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الغير سواء) سواء كانت من جانب الآباء أو الأمهات.

٤- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين بعض المتغيرات الديموغرافية، مثل الفروق في الفئات العمرية المختلفة للطلاب والفروق في فئات الدخل للأسر والتخصص والتقدير للطلاب، وكل من أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة.

*كما هدفت دراسة أحمد (٢٠٠٩)، إلى الكشف عن العلاقة بين التنشئة الأسرية والتوافق النفسي للمراهق بريفي شبشة بالسودان، حيث استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب الصفين الأول الثانوي والثاني الثانوي، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، وبلغ حجمها (١٠٠) طالب وطالبة واستخدمت الباحثة المقياسين التاليين:

١- مقياس التنشئة الأسرية الذي أعده العالم الأردني أبوجبل (١٩٨٣م).

٢- مقياس التوافق النفسي الذي أعده العالم الأمريكي (هيو . م . بل) وترجه للعربية محمد عثمان نجاتي سنة (١٩٦٠م). وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

١- تتسم التنشئة الأسرية بريفي شبشة بالوسطية.

٢- توجد علاقة دالة احصائية بين التنشئة الأسرية بريفي شبشة والتوافق النفسي للمراهقين.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الأسرية بريفي شبشة تُعزى لكل من: النوع والترتيب الولادي.

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنشئة الأسرية بريفي شبشة، تُعزى للمستوى التعليمي للأبوين.

*وهدفت دراسة الخطيب (٢٠١١)، إلى التعرف على أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون لقياس التكيف النفسي، وبلغت العينة (٥٠٠) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية في منطقة الخليل بفلسطين، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١- أعلى أسلوب للمعاملة الوالدية كان التسلط، كما جاء كل من أسلوب الديمقراطية وأسلوب الإهمال والالذان حصلاً على الترتيب الثاني. أما أسلوب المتساهل فقد جاء في الترتيب الأخير.

٢- المستوى العام للتكيف النفسي يقع ضمن المستوى المتوسط.

٣- هناك ارتباط بين أنماط المعاملة الوالدية ومستوى التكيف النفسي وهي دالة احصائياً وذات اتجاه طردي، بمعنى كلما ظهرت أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية ارتفع بالمقابل مستوى التكيف النفسي.

*وأجرى كل من لبوز و حجاج (٢٠١٣)، دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة التي تربط التنشئة الأسرية بأساليبها التقبل في مقابل الرفض الوالدي والتوافق الدراسي ممثلاً بأبعاده الثلاثة (الجد والاجتهاد، الإذعان، العلاقة بالمدرس)، عند تلاميذ التعليم الثانوي. وتوصل الباحثين إلى جملة من التوصيات:

١- تصحيح نظرة المراهق تجاه الأسرة والمدرسة باستمرار.

٢- ضرورة إيجاد علاقة بين الأسرة والمدرسة، وتأكيدهما في كل المناسبات والتقريب بينهما.

(٢) الدراسات الأجنبية:

*هدفت دراسة (Dwairy, 2009)، إلى معرفة العلاقة بين عوامل الأسرة والأبوة والاضطرابات النفسية للمراهقين، حيث بلغت عينة الدراسة (١٣٥٨) مراهقاً و (١٥٢٦) مراهقة، جمعت من تسعة بلدان لمعرفة المستويات المختلفة من الاضطرابات النفسية للمراهقين، وأظهرت النتائج أن للعوامل الأسرية والأبوية ترتبط ارتباطاً كبيراً بالاضطرابات النفسية للمراهقين، حيث تفسر ٣٧،٢% من هذه الاضطرابات.

*كما هدفت دراسة (Singlau, 1990) إلى التعرف على العلاقة بين إدراك المراهقين الصينيين (لأبعاد السلطة الوالدية- الدفء- التدليل)، والتوافق العائلي. وقد تكونت العينة من (٦٦٦) من المراهقين، و (٢٥٩) من

المراهقات الصينيين، وعينة من الإداريين والمدرسين وطلاب الجامعة، وقد طُبّق عليهم مقياس المعاملة الوالدية. وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١- وجود فروق دالة احصائياً بين أساليب الأم (الدفء- التدليل) بالمقارنة بأساليب الأب.

٢- وجود فروق دالة احصائياً بين أساليب الأب (السيطرة) بالمقارنة بأساليب الأم.

* هدفت دراسة Terry(2004). إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشاكل النفسية للطلبة، وتوصلت إلى وجود ميل أعلى للجنوح لدى الطلبة الذين يرون أن والديهم يستخدمون الأسلوب التسلطي، كما بيّنت أيضاً وجود علاقة طردية بين أساليب المعاملة الوالدية والمشاكل النفسية التي يتعرض لها الطلبة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت موضوع التنشئة الأسرية وعلاقتها بمتغيرات أخرى:

(١) الدراسات العربية:

* أجرى الزعبي (٢٠٠٥)، دراسة هدفت إلى معرفة علاقة أنماط التنشئة الأسرية، سواءً أكانت (تسلطية، ضبطاً تربوياً، تسيبياً)، بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. حيث طُبِّقت هذه الدراسة على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، حيث تألفت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة، مكونة من (٢٥٠) طالباً و (٢٥٠) طالبة، وبعد التطبيق تم استبعاد (١٢٨) طالباً وطالبة لتصبح العينة (٣٧٢) طالباً وطالبة موزعين على ست مدارس في محافظة مبارك الكبير. وقد استخدم الباحث في الدراسة مقياس أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء، وتوصل إلى النتائج التالية:

١- أن نمط الضبط التربوي هو النمط السائد لدى الأسر الكويتية، حيث بلغت نسبة هذا النمط للآباء من وجهة نظر الأبناء (٨٣,١%) في حين بلغت النسبة لدى الأمهات من وجهة نظر الأبناء (٩٠,٤%).

٢- وجود فرق دال معنوياً بين الأنماط الثلاثة بمستوى دلالة (٠,٠٠١) بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية من الذكور، وفق أنماط التنشئة الأسرية المستخدمة من قبل الآباء.

*وهدفت دراسة المومني (٢٠٠٥)، إلى الكشف عن أثر أنماط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، وكذلك معرفة الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين أبناء الأسر المتسامحة في تنشئتها وأبناء الأسر المتشددة في تنشئتها. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٩) الأحداث الجانحين من المتواجدين في مراكز رعاية وتأهيل الأحداث الجانحين والتابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن والذين تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٧) سنة، وقد أستخدم الباحث مقياسين هما: مقياس التنشئة الأسرية ومقياس ما سلو للأمن النفسي، حيث أظهرت نتائج اختبار "ت" (T-test) أن نمط التنشئة الأسرية المتشدد هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً لدى أسر الجانحين من النمط المتسامح في التنشئة، كما أظهرت نتائج اختبار "ت" (T-test) على أن الأفراد الذين نشأوا في أسر متسامحة كانوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي من الأفراد الذين نشأوا في أسر متسلطة.

* وأجرت الجروس (٢٠٠٩) دراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي (العلمي - الأدبي) في محافظة حمص. وتكونت عينة الدراسة من (٣١٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة حمص من الذكور والإناث ومن الفرعين العلمي والأدبي. استخدمت الباحثة مقياس التنشئة الأسرية، ومقياس باظة للسلوك العدواني للمراهقين والشباب (٢٠٠٣)، وقد حصلت الباحثة على النتائج التالية:

١- أن أسلوب الاستقلال هو أكثر الأشكال سيادة من وجهة نظر أفراد العينة.

٢- وجود علاقة عكسية دالة بين أسلوب (التقبل - الرفض) والسلوك العدواني .

*وأجرت دندي (٢٠١٠)، دراسة هدفت من خلالها إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ومفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية في العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في استخلاص النتائج معتمدة على الأدوات التالي:

١- لقياس أساليب التنشئة الأسرية استخدمت الباحثة المقياس الذي أعده الطحان (١٩٨٣).

٢- لقياس مفهوم الذات فقد استخدمت الباحثة مقياس تنسي لمفهوم الذات (الصورة الإرشادية).

٣- أما السلوك العدواني فقد استخدمت الباحثة مقياس السلوك العدواني للمراهقين والشباب .

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

١- أن أسلوب التقبل الوالدي أكثر أساليب التنشئة الأسرية السائدة لدى الأسر من وجهة نظر عينة البحث.

٢- توجد فروق دالة احصائياً في أسلوبي الديمقراطية والتقبل وفقاً لمتغير الترتيب الولادي، لصالح الأب الأكبر، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الاستقلال والحماية الزائدة وفقاً لمتغير الترتيب الولادي.

*وأجرى الظفري و كاظم والزيدي و حسن و الخروصي و البحرانية(٢٠١١)، دراسة هدفت إلى التعرف على أكثر أنماط التنشئة الوالدية شيوعاً كما يدركه الأبناء في المجتمع العماني، والتعرف على مدى اختلاف مستويات الأنماط باختلاف النوع، والصف، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٥٤) طالباً وطالبة من طلاب الصفوف (٧-١٢)، تم اختيارهم عشوائياً من جميع محافظات السلطنة التعليمية، وقد أظهرت النتائج:

١- أن النمط الحازم لكل من الأب والأم هو أكثر الأنماط شيوعاً.

٢- عدم وجود فروق دالة احصائياً تُعزى لمتغير النوع، أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين.

*وأجرت العبدلي (٢٠١١)، دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية، وتقدير الذات لدى أفراد عينة البحث، ومعرفة تأثير متغيرات الدراسة على كل من أساليب التنشئة الأسرية وتقدير الذات لدى أفراد عينة البحث، كذلك التوصل إلى طبيعة العلاقة بين كل من أساليب التنشئة الأسرية وتقدير الذات ومتغيرات الدراسة لدى أفراد العينة بالإضافة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الأكثر انتشاراً لدى أسرة أفراد عينة البحث. ولتحقيق أهداف البحث صممت الباحثة استمارة استبيان تتضمن : استمارة البيانات العامة للأسرة، استبيان التنشئة الأسرية (إعداد الباحثة)، مقياس تقدير الذات إعداد أحمد محمد صالح (١٩٩٥)، تقنين

فواز رويين أبوجهل (٢٠٠٣)، ولقد تم تطبيق الاستمارة على عينة من طالبات جامعة أم القرى بلغ قوامها (١٩٠) طالبة من مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة ما يلي:

١- توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية همد مستوى (٠,٠١) بين أساليب التنشئة الأسرية (الحماية الزائدة، التسامح ، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل ، الإشعار بالذنب، التشجيع ، التدليل) وتقدير الذات للطالبات عينة البحث.

٢- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين بعض أساليب التنشئة الأسرية (الإيذاء الجسدي، القسوة، الحرمان، الإذلال، الرفض، التدخل الزائد، النبذ(تفضيل الأخوة)) وتقدير الذات للطالبات عينة البحث.

٣- أساليب التنشئة الأسرية السوية هي الأساليب الأكثر انتشاراً بين أسر أفراد العينة.

* كما هدفت دراسة العشري (٢٠١١)، إلى إيجاد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسياً، والتعرف على مدى أثر أساليب المعاملة الوالدية في تنمي الذكاء الوجداني للأبناء، على عينة من (٢٦٩) من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين بشقيها العلمي والأدبي موزعة كالتالي (١٣٧) ذكور و (١٥٩) إناث، استخدم الباحث مقياساً مبنياً على أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء، وقائمة بار-أون للذكاء الأخلاقي، وأشارت الدراسة على أن المعاملة الوالدية التي تتم وفق أسس وقواعد تتميز بالسواء النفسي لا تساعد الأبناء على تخطي صعوبات المراهقة وعثراتها فقط، بل تُعجل بوصولهم إلى مستوى الاتزان الانفعالي المنشود، وأن أفضل أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء هي (التوجيه للأفضل ثم التشجيع والتسامح) وكانت جميع الأساليب السلبية ذات دلالة احصائية عكسية وأهمها (الإيذاء الجسدي ثم القسوة والتدليل والحرمان والإذلال وتفضيل الأخوة والرفض والإشعار بالذنب والحماية الزائدة والتدخل الزائد).

*وأجرى الصياح (٢٠١٢)، دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين سلوك العنف الطلابي : (الكلي واللفظي والبدني) وأساليب التنشئة الأسرية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين أنواع العنف : (الكلي واللفظي والبدني) ومستويات التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على المتغيرات المستقلة في الدراسة القادرة على التنبؤ بسلوك العنف الطلابي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية. وأستخدم الباحث مقياس لأساليب التنشئة الأسرية وهو من اعداد الباحث نفسه ومقياس العنف الطلابي من اعداد إيمان جمال الدين (٢٠٠٨). وتوصل إلى النتائج التالية:

١- وجود ارتباط سالب دال احصائياً عند مستوى الدلالة $p \leq 0,01$ بين درجات أفراد العينة على مقياس العنف الطلابي (العنف والعنف اللفظي والعنف البدني) ودرجاتهم على مقياس أساليب التنشئة الأسرية (السواء)، حيث يتضح أنه كلما زادت ممارسة أسلوب السواء من قبل أسر الطلاب كلما انخفضت درجات العنف الطلابي.

٢- وجود دلالة احصائية عند مستوى الدلالة $p \leq 0,01$ بين العنف الكلي للطلاب وممارسة أسرهم لأساليب التنشئة الأسرية (الإهمال ، القسوة، إثارة الألم النفسي).

*وهدف دراسة عليان (٢٠١٢)، إلى إلقاء الضوء على واقع التنشئة الأسرية لدى اللاجئين الفلسطينيين، وتحديدًا سكان المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة كما يدركها الابناء (الطلبة اللاجئين بجامعة الأقصى) كنموذج، ومعرفة إلى مدى يختلف نمط التنشئة الأسرية من وجهة نظر الطلبة اللاجئين بجامعة الأقصى تبعاً لمتغير (النوع، المستوى التعليمي للوالدين، ومتوسط الدخل الشهري للأسرة). وبهدف تحقيق ذلك قام الباحث بتصميم استبانة، وطبقها على عينة مكونة من (٥٤٦) طالب وطالبة من مخيمات اللاجئين الثمانية بقطاع

غزة، وتوصل إلى سيادة نمط التنشئة الأسرية الديمقراطي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رؤية الطلبة الفلسطينيين اللاجئين بالجامعة لنمط التنشئة الأسرية السائد، باستثناء الاختلاف بين الآباء والأمهات.

*هدفت دراسة الغداني (٢٠١٤)، إلى الكشف عن مستويات أساليب المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط، والتعرف على مدى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي، كما هدفت أيضاً إلى معرفة الفروق لأساليب المعاملة الوالدية في متغيرات: المستوى الثقافي والاقتصادي داخل الأسرة. حيث تكون مجتمع الدراسة من الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط، ممن تراوحت أعمارهم من (١٢-١٧) عاماً، والبالغ عددهم (٥٥) طفلاً، وبعد فرز الاستبانات حصل الباحث على عينة مكونة من (٤٧) من الأطفال المضطربين كلامياً بما نسبته (٨٥%) من مجتمع الدراسة الأصلي، حيث كان عدد الأطفال الذكور (٢٨)، والإناث (١٩) طفلة، ولمعالجة البيانات الإحصائية للدراسة استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، وتحليل التباين الأحادي. ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياسين: الأول مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد (الصنعاني، ٢٠٠٩)، والثاني مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد (ريان، ٢٠٠٦)، وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

١- وجود علاقة ارتباطية سلبية ضعيفة ليس له دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاتزان الانفعالي.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تُعزى للمستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة.

(٢) الدراسات الأجنبية:

*هدفت دراسة (Adams & Jones (1993)، حول خبرة التنشئة الوالدية وعلاقتها بنمو الهوية لدى

المراهقات. حيث قامت (٨٢) طالبة بالصف العاشر و الحادي عشر والثاني عشر، بمدرسة ريفية بتقديم

استجابات عن حالة الهوية وأنماط التنشئة الوالدية المدركة. وقد أوضحت النتائج أنه على الرغم من أن أزمة الهوية يمكن أن تبدأ من في سنوات المدرسة العليا، فإن المراهقة المتوسطة هي مرحلة الفروق العمرية المفاجئة في تشكيل الهوية، كما وجدت فروق في إدراك المراهقات لممارسة التنشئة الاجتماعية للآباء والأمهات تبعاً لحالة الهوية.

* أجرى (Kempf(2005، دراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير المتغيرات الأسرية والوالدية المتعددة على الاستقلال عند المراهق ضمن عينة من مراهقي منطقة الأبالاش بولاية كارولينا الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (٧٠٧) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، حيث أستخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد الهرمي لتحديد التأثير النسبي لمتغيرات السلوك الوالدي المتعدد والعلاقات الأسرية وتركيب الأسرة على السلوك الاستقلالي عند المراهقين، وتوصل الباحث إلى أن المتغيرات الأساسية التي تشجع الاستقلال عند المراهق تتضمن التقبل الوالدي واستخدام المنطق، أي استخدام الحجج والبراهين، بينما تمنع القسوة الوالدية الاستقلال عند المراهق.

* كما هدفت دراسة (Musitu & Garcia(2005، إلى تحديد فيما إذا كانت تأثيرات التنشئة الوالدية الإسبانية لها النمط نفسه من التأثيرات من التنشئة التي تُتبع في المجتمعات الناطقة بالإنجليزية. حيث قام الباحث بتطبيق دراستين أستخدم من خلالهما عدة أدوات، ففي الدراسة الأولى أستخدم الباحث بجانب الأدوات الأخرى مقياس التنشئة الاجتماعية الأسرية الذي أعده (بيرس) وآخرون (١٩٨٠)، على عينة بلغت (٤٠٠) فرد إسباني (١٨٩) من الذكور و(٢١١) من الإناث، بينما في الدراسة الثانية أستخدم الباحث بجانب الأدوات الأخرى مقياس التنشئة الوالدية الذي أعده (جارسيا و موسيتو) (٢٠٠١)، حيث بلغ حجم العينة (٤٣٦٩) فرداً إسبانياً، منهم (١٩٨٤) من الذكور و(٢٣٨٥) من الإناث، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

١- إن نموذج التنشئة الاجتماعية الأسرية في الثقافة الاسبانية يملك بعدين: التطلب والاستجابة، وأربعة أساليب هي: (السلطوي - المتساهل - التسلطي - المهمل)، وإن هذه الأساليب تمتلك تأثيرات مختلفة على الأبناء في الثقافة الاسبانية عن تلك الموجودة في الثقافات الناطقة بالإنجليزية.

٢- إن الأبناء الاسبانيين الذين حصلوا على تنشئة اجتماعية أسرية سلطوية كان لديهم مفهوم ذات مشابه أو مفهوم ذات منخفض من الأبناء الذين حصلوا على تنشئة اجتماعية متساهلة.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت موضوع التوافق النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى:

(١)الدراسات العربية:

* أجرى حميد(٢٠٠٦)، دراسة هدفت إلى التعرف على القيم السائدة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بتوافقهم النفسي الاجتماعي، وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص، وأظهرت نتائج الدراسة عدم علاقة دالة احصائياً بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي بين أفراد العينة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص، ووجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لدى أفراد العينة الكلية في القيم الاجتماعية لصالح الإناث والقيم الاقتصادية لصالح الذكور.

*هدفت كل من دراسة العاسمي، العجمي، العجمي (٢٠١٠)، إلى التعرف إلى العلاقة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال الطلاق، والتعرف إلى مستوى الفروق في السلوك العدواني والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال الطلاق والعاديين. وقد أتبعت الباحثون في دراستهم المنهج الوصفي المقارن، وقد تكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة القصدية (٦٠) طالباً، نصفهم من أبناء أسر الطلاق، والنصف الآخر من أبنا الأسر العادية (غير المطلقين)، وهم من طلاب المرحلة المتوسطة الذكور في منطقة الأحمدية التعليمية لعام ٢٠٠٩/٢٠١٠م، ويتراوح المدى العمري لهم ما بين (١١-١٤) سنة، وتم تطبيق مقياس السلوك العدواني، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي وهو من اعداد الباحثين والمكون من (٤٨) عبارة مقسمة على ست أبعاد كل منهم ثمانية عبارات وأبعاد المقياس هي التوافق" الصحي- الأسري- الشخصي-

الاجتماعي- المدرسي- الانفعالي" وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى أطفال الطلاق ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين السلوك العدواني والتوافق الاجتماعي لدى أطفال الطلاق ، كما توجد فروق دالة احصائياً في السلوك العدواني والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال الطلاق والأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين.

* وهدفت دراسة الجموعي (٢٠١٣)، إلى معرفة العلاقة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي، وقد جاءت نتائج الدراسة لتدلل على أن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ترتبط بتوافقه النفسي الاجتماعي، كما ترتبط بتوافقه الأسري، وكذلك بتوافقه الذاتي، غير أن القيم لا ترتبط بتوافقه الصحي أو الجنس.

* وأجرت بوشاشي (٢٠١٣)، دراسة ميدانية حول العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة مولود معمري بالجزائر. حيث تكونت عينة البحث من (٣٤٠) طالباً وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي، حيث أعدت الباحثة مقياساً للتوافق النفسي الاجتماعي وآخر للسلوك العدواني، وتوصلت إلى وجود توافق نفسي اجتماعي متوسط لدى الطالب الجامعي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين.

* وأجرت منال (٢٠١٣)، دراسة هدفت من خلالها إلى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى نقد الذات لدى المراهق. حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت مقياس الشعور بالوحدة النفسية "لإبراهيم قشقوش" واختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية "لمحمود عطية"، و تكونت عينة البحث من (١١٢) مراهق ومراهقة، متواجدين بمراكز إعادة التربية بولاية الجزائر والبلدية وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

١- وجود علاقة دالة احصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي.

٢- أن التوافق الصحي هو التوافق الأكثر شيوعاً لدى عينة البحث.

* وأجرى الزّالط (٢٠١٤)، دراسة هدفت إلى الكشف عن الذكاء الوجداني للآباء، وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة بالجمهورية الليبية، وتكونت عينة البحث من (٤٢) طالباً وطالبة ممن لديهم آباء وأمّهات داخل الأسرة التي يعيشون فيها، حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياسين: مقياس التوافق النفسي لزينب شقير ومقياس الذكاء الوجداني لفاتن فاروق وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- إن التوافق النفسي لدى عينة البحث بشكل عام جاء متوسط.

٢- أن التوافق الأسري هو التوافق السائد من بين المحاور الأخرى.

*وهدفت دراسة المحسن (٢٠١٥)، إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والتغير القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز، والكشف عن طبيعة التغيرات القيمية لدى الطلبة وتأثيرها على توافقهم النفسي والاجتماعي، حيث بلغت عينة الدراسة من (٢٣٠٠) طالب و(١٧٠) طالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

١- عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي والقيم الاخلاقية فهي غير دالة احصائياً.

٢- عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي والقيم السياسية فهي غير دالة احصائياً.

(٢) الدراسات الأجنبية:

*أجرى Kitahara (1987)، دراسة حول العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول مقابل الرفض الوالدي في مرحلة الطفولة والخصائص النفسية في مرحلة الرشد، وتوصل إلى أن هناك علاقة دالة بين إدراك الأبناء للرفض في مرحلة الطفولة والخصائص النفسية السلبية في مرحلة الرشد، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن الإناث أكثر اعتمادية وأقل ثباتاً من الذكور.

* وهدفت دراسة Morgans (٢٠٠٣)، إلى التعرف على العلاقة بين الإرشاد الأكاديمي والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة نيو اورليانز بالولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط عالي بين الارشاد الأكاديمي والتوافق النفسي لدى الطلاب.

مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

١- انفردت الدراسة الحالية، في كونها تناولت أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام، باعتبار هذه الفئة تمثل فترة المراهقة المتأخرة، مما يضيف على هذه الدراسة التميز ويزيد من أهميتها كونها تُعد الأولى (حسب حدود علم الباحث و اطلاعه)، والتي تركز على التوافق النفسي لطلبة دبلوم التعليم العام في سلطنة عمان.

٢- ألفت هذه الدراسة الضوء على سيكولوجية التوافق النفسي للطلبة، وبالتالي أوضحت عدداً من أبعاد ومقاييس أساليب التنشئة الأسرية والتوافق النفسي، الأمر الذي دفع الباحث إلى استخدام مقاييس جاهزة، وأخرى من اعداد الباحث، والعمل على تكيفهما مع البيئة العمانية.

٣- سعت هذه الدراسة إلى قياس أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم، من خلال نوع الأسلوب أو النمط المتبع من قبل الوالدين، إيجابياً كان ام سلبياً.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يمكن الإشارة إلى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة على النحو الآتي:

- ١- ساعدت الباحث في الاطلاع على الأدب النظري للدراسات السابقة.
- ٢- ساعدت الباحث في التعرف على كيفية إعداد الاستبانة واختيار العينة المناسبة.
- ٣- أفادت الباحث في اختيار منهج الدراسة والأساليب الاحصائية المستخدمة.
- ٤- ساعدت في التعرف على المراجع والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة وتحليلها، أتضح لديه أوجه الاتفاق بينها وبين الدراسة

الحالية في الجوانب الآتية:

١- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الأساليب الاحصائية المستخدمة (معاملات الارتباط، وتحليل التباين، وتحليل الانحدار، واختبار(ت)، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية).

٢- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اختيار نفس العينة وهي طلبة صفوف الثاني عشر (طلبة دبلوم التعليم العام).

٣- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث اشتمالها على عينة من النوعين (ذكر - أنثى).

٤- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة بين متغيرين (أساليب التنشئة الأسرية والتوافق النفسي للطلبة).

٥- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الهدف الذي تسعى لتحقيقه وهو الوصول إلى أعلى مستوى من التوافق النفسي للطلبة.

أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة وتحليلها، أتضح لديه أوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية في الجوانب الآتية:

١- اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث استهدافها لطلبة صفوف الثاني عشر في حين بعض الدراسات الأخرى استهدفت طلاب الجامعات وكبار السن والأطفال.

٢- اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث تناولها لمتغيري أساليب التنشئة الأسرية والتوافق النفسي في نفس الدراسة، في حين تناولت تلك الدراسات كل متغير على حده.

٣- تختلف الدراسة الحالية عن بقية الدراسات باعتبارها الدراسة المحلية الأولى في حدود- علم الباحث- والتي تناولت أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي للطلبة، من خلال استخدام مقياسي أساليب التنشئة الأسرية والتوافق النفسي.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

١ - منهج الدراسة.

٢ - مجتمع الدراسة.

٣ - عينة الدراسة.

١ - العينة الاستطلاعية.

٢ - العينة الأساسية.

٤ - أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية.

١ - مقياس أساليب التنشئة الأسرية وخصائصه السيكمترية.

٢ - مقياس التوافق النفسي للطلبة وخصائصه السيكمترية.

٥ - الخطوات الإجرائية للدراسة.

٦ - المعالجات الإحصائية المستخدمة.

المنهجية والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، والتعريف بمجتمع الدراسة، وعينيتها، والأدوات المستخدمة فيها، وإجراءات التحقق من ثباتها وصدقها، إضافة لمتغيرات الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة للإجابة على أسئلة الدراسة.

١ - منهج الدراسة:

يستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي "وهو نوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة طبيعة تلك العلاقة" (الفقيه، ٢٠١٦).

٢ -- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة والمكونة من ست ولايات وهي: ولاية الرستاق وولاية المصنعة و ولاية بركاء و ولاية نخل و ولاية العوابي وولاية وادي المعاول وبلغ عددهم (٥٠٨٣) طالب وطالبة حسب احصائيات العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، يتوزعون في (٤٠) مدرسة منهم (٢٥٧٣) طالباً و(٢٥١٠) طالبة، ويوضح الجدول (١) المجتمع الأصلي للدراسة.

الجدول (١)

المجتمع الأصلي للدراسة

ولايات المحافظة	عدد مدارس صفوف الثاني عشر			عدد الطلاب	عدد الطالبات
	ذكور	إناث	مشترك		
الرستاق	٧	٧	٣ *	٨٠٤	٨٠٤
المصنعة	٣	٢	٠	٥٥٧	٥٦٢
بركاء	٣	٣	٠	٧٤٧	٧٤٨
نخل	٣	٣	٠	١٦٥	١٣٥

١٠٨	١٥٠	٠	١	١	وادي المعاول
١٥٣	١٥٠	٠	٢	٢	العوابي
٢٥١٠	٢٥٧٣	٣	١٨	١٩	جملة المحافظة
٥٠٨٣		٤٠			

* مدارس مشتركة (ذكور - إناث).

٣- عينة الدراسة:

هناك عینتان تم التعامل معهما في هذه الدراسة هما: عينة الدراسة الأساسية وعينة الدراسة الاستطلاعية:

٣-١ - عينة الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة استطلاعية مؤلفة من (٦٠) طالباً وطالبة، من طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة، منهم (٣٠) طالباً و (٣٠) طالبة.

وقد اختيرت هذه العينة بالطريقة القصدية، حيث تم اختيار مدرستين إحداها للذكور وهي مدرسة الإمام الصلت بن مالك للتعليم الأساسي (١٠-١٢)، والأخرى للإناث وهي مدرسة أم حبيبة للتعليم الأساسي (١١-١٢)، وذلك خلال الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦م).

٣-٢ - عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣١٦) طالب وطالب من طلبة دبلوم التعليم العام بمدارس ثلاث ولايات من ولايات المحافظة وهي: ولاية المصنعة وولاية بركاء وولاية وادي المعاول حيث تكونت عينة الذكور من (١٦٠) طالباً، بينما تكونت عينة الإناث من (١٥٦) طالبة، وقد راعى الباحث عند اختيار العينة الأساسية الكثافة الطلابية لكل ولاية من الولايات الثلاث، وقد اختيرت هذه العينة بالطريقة العشوائية، كما هو موضح بالجدول (٢).

الجدول (٢)

توزيع عينة البحث الأساسية وفقاً للولايات الثلاث

م	ولايات محافظة جنوب الباطنة	ن	مدارس الذكور		مدارس الإناث	
			عدد المدارس المختارة في كل ولاية	عينة الطلاب	عدد المدارس المختارة في كل ولاية	عينة الطالبات
١	المصنعة	١٠٠	١	٥٥	١	٤٥
٢	بركاء	١٦٦	٣	٨٠	٢	٨٦
٣	وادي المعاول	٥٠	١	٢٥	١	٢٥
	المجموع	٣١٦	٥	١٦٠	٤	١٥٦

اعتمد الباحث في سحب عينة المدارس على توزيع الولايات في المحافظة التعليمية، حيث تم اختيار ما نسبته (٥٠%) من المدارس التي سيتم تمثيلها في العينة، أي ما مقداره (٩) مدارس من بين (١٧) مدرسة من إجمالي المدارس التي بها صفوف الثاني عشر في الولايات الثلاث الممثلة لعينة الدراسة الأساسية.

- بعد ذلك تم اختيار أسماء المدارس في كل ولاية التي سيُطبق فيها الباحث أدوات الدراسة، وذلك بكتابة أسماء المدارس في كل ولاية على حده وفق كشف منفصل، بحيث تم فصل مدارس الذكور عن مدارس الإناث، ومن ثم تم سحب أسماء المدارس بطريقة عشوائية. وفق الجدول (٣) للوقوف على أسماء المدارس الممثلة في العينة وعدد الطلبة في تلك المدارس.

الجدول (٣)

توزيع عينة البحث الأساسية حسب مدارس الولايات الثلاث

م	المدرسة	ن		الولاية
		ذكور	إناث	
١	العلاء بن وهب للبنين الصفوف (٥-١٢)	٣٠	-	المصنعة
٢	ودام الغاف للتعليم الأساسي للبنات (٥-١٢)	-	٣٥	
٣	الإمام بركات بن محمد للبنين الصفوف(١٠-١٢)	٤٠	-	بركاء
٤	عبدالله بن وهب للبنين الصفوف(١٠-١٢)	٣٠	-	
٥	الأمل للتعليم الأساسي للبنات(١٠-١٢)	-	٥٠	
٦	سحبان وائل للتعليم الأساسي(١٠-١٢)	٣٠	-	
٧	البلة للبنات الصفوف (١١-١٢)	-	٤١	
٨	معولة بن شمس للتعليم الأساسي (٥-١٢)	٣٠	-	وادي المعاول
٩	آسية بنت مزاحم للتعليم الأساسي	-	٣٠	
المجموع		١٦٠	١٥٦	
		٣١٦		

٤ - أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:

استخدم الباحث لجمع بيانات الدراسة الأدوات التالية:-

٤-١ - مقياس أساليب التنشئة الأسرية الأصلي:-

أطلع الباحث على العديد من الدراسات البحثية والتي تناولت مجموعة من مقاييس التنشئة الأسرية ومنها

المقياس الذي أعدته الباحثة إيمان رافع دندي (٢٠١٠)، والذي أخذ به الباحث، حيث يتكون هذا المقياس من

(٦٤) فقرة، ويقسّم مجموعة من أساليب التنشئة الأسرية وهي:

- أسلوب (الاستقلال - التقييد).
- أسلوب (الديمقراطية - التسلط).
- أسلوب (الحماية الزائدة - الإهمال).
- أسلوب (التقبل - الرفض).

صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقتين هما: صدق المحتوى من خلال عرضه على مجموعه من المحكمين، حيث تم تعديل بعض الفقرات وحذف البعض الآخر، والطريقة الثانية وهو الصدق التمييزي وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٦٢) طالباً وطالبة، حيث اعتمدت الباحثة أعلى (٢٥%) من درجات المفحوصين بعد أن رتبت تصاعدياً، وتم اختبار الفروق عن طريق اختبار (ت) حيث أتضح وجود فروق بين متوسطات المجموعتين لصالح الطلبة ذوي الدرجات المرتفعة، وهذا يعني أن المقياس يتصف بصدق تمييزي.

ثبات المقياس:

كما قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما: الثبات بالإعادة أي إعادة تطبيق المقياس نفسه بعد خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول على العينة نفسها، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين التطبيقين مرتفعة، حيث تراوح معامل الارتباط بين محاور المقياس (٠,٧٩-٠,٩٠) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على ثبات نتائج المقياس في التطبيقين واستقرارها، والطريقة الثانية وهو الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معامل الفا كرونباخ حيث تراوح معامل ثبات ألفا بين محاور المقياس (٠,٦٣-٠,٨٨)، وهذا يعني أن معامل ثبات الفا بين فقرات المحاور الفرعية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية مرتفع، مما يدل على الاتساق الداخلي للفقرات ومن ثم ثباتها، وعليه يكون المقياس صالحاً للاستخدام.

الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية في الدراسة الحالية:

قام الباحث بإجراء دراسة سيكومترية لمقياس (دندي)، وذلك لمرور فترة زمنية على المقياس تزيد عن ست سنوات، ولتغير الظروف والأوضاع والبيئة التي طُبّق فيها، وللتحقق بدرجة أكبر من صدق المقياس وثباته، وصلاحيته للتطبيق، واعتماد نتائجه في الدراسة.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:

صدق المحتوى:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين تتألف من (١٠) من أساتذة ومدرسي كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وكلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة نزوى (أنظر الملحق رقم (١) للوقوف على أسماء المحكمين) وذلك لأخذ آرائهم في الجوانب الآتية:

أ- مدى ملائمة كل فقرة لموضوع القياس.

ب- مدى انتماء كل فقرة إلى المحور الذي تنتمي إليه.

ج- مدى وضوح الصياغة.

وقد تم إجراء بعض التعديلات انطلاقاً من إجماع أكثر من نصف المحكمين، حيث تم الاتفاق على حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات. وفي ضوء تلك الملاحظات والمقترحات السابقة التي أبداهها المحكمون قام الباحث بتعديل المقياس قبل توزيعه على العينة الاستطلاعية، حيث أصبح المقياس يتكون من (٤٠) فقرة، ويقاس

أربعة أساليب في التنشئة الأسرية وهي:

- أسلوب (الاستقلال - التقييد).
- أسلوب (الديموقراطية -التسلط).
- أسلوب (الحماية الزائدة - الإهمال).
- أسلوب (التقبل - الرفض).

الصدق البنائي:

لاستخراج دلالات صدق البناء لمقياس أساليب التنشئة الأسرية، استخرج الباحث معاملات ارتباط فقرات المقياس مع المحاور والأداة ككل في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٦٠) طالبا وطالبة، حيث تم تحليل فقرات الاستبانة وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، إذ أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين المحور التي تنتمي إليه، وبعد إجراء المعالجات الاحصائية عن طريق برنامج الحزم الاحصائية (spss) لمعرفة معاملات الارتباط، تبين وجود فقرتين غير مرتبطتين بالمحاور ولكنهما ذات دلالة احصائية، حيث جاءت الفقرة (١) ونصها "عودتني أسرتي أن ادافع عن حقوقي بنفسي" والفقرة (٩) ونصها "أختار أصدقائي بنفسني دون التدخل من أسرتي " (أنظر الملحق (٣) للتعرف على الفقرات المتطرفة (السالبة) التي تم حذفها في مقياس أساليب التنشئة الأسرية). والجدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين الفقرات بعد حذف الفقرات السالبة من المقياس.

الجدول (٤)

معاملات الارتباط بين فقرات مقياس أساليب التنشئة الأسرية

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
مع المقياس		مع المقياس		مع المقياس	
.494**	31	.329**	16	.294**	1
.534**	32	0.066	17	.330**	2
.582**	33	.426**	18	.257**	3
.335**	34	.366**	19	.130*	4
.410**	35	.274**	20	.383**	5
.241**	36	.336**	21	.194**	6
.429**	37	.349**	22	.246**	7
.239**	38	.308**	23	.117*	8
		.380**	24	0.052*	9
		.392**	25	.467**	10
		.409**	26	.505**	11
		.518**	27	.149**	12
		.190**	28	.476**	13
		.482**	29	.466**	14
		.603**	30	.430**	15

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يوضح الجدول (٤) أن معاملات ارتباط الفقرات مع المحاور قد تراوحت ما بين (0.052-0.603)،

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية.

كما تجدر الإشارة أيضا إلى معاملات الارتباط بين المحاور ببعضها ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

معاملات الارتباط بين المحاور الأربعة لمقياس أساليب التنشئة الأسرية

المحاور	أسلوب الاستقلال	أسلوب الديمقراطية	أسلوب الحماية مقابل	أسلوب التقبل مقابل
	مقابل التقييد	مقابل التسلط	الإهمال	الرفض
أسلوب الاستقلال مقابل التقييد				
أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط	.215**			
أسلوب الحماية مقابل الإهمال	.217**	.271**		
أسلوب التقبل مقابل الرفض	.299**	.443**	.454**	

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من ثبات المقياس وفق الطرق الآتية:

الثبات بالإعادة:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٦٠) طالبا وطالبة، ثم أعيد تطبيق المقياس نفسه بعد خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول على العينة نفسها، وأستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات بين التطبيقين، كما جاء في الجدول (٦).

الجدول (٦)

معاملات الارتباط بالإعادة للمقاييس الفرعية التي يشتمل عليها مقياس أساليب التنشئة الأسرية

أسلوب التنشئة الأسرية	الاستقلال مقابل	الديمقراطية مقابل	الحماية الزائدة مقابل	التقبل مقابل الرفض
	التقييد	التسلط	الإهمال	
معامل الارتباط	٠,٦١	٠,٦٤	٠,٧١	٠,٧٣

يتبين من الجدول (٦) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين مرتفعة، كما أن جميع هذه المعاملات دالة

احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على ثبات نتائج المقياس في التطبيقين واستقرارها.

الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

الجدول (٧)

معاملات ثبات ألفا للمقاييس الفرعية التي يشتمل عليها مقياس أساليب التنشئة الأسرية

أسلوب التنشئة الأسرية	الاستقلال مقابل	الديمقراطية مقابل	الحماية الزائدة	التقبل مقابل
	التقييد	التسلط	مقابل الإهمال	الرفض
معامل ثبات ألفا كرونباخ	٠,٤٩	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٦٤

يتبين من الجدول (٧) بأن معامل ثبات ألفا بين فقرات المحاور الفرعية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية

مرتفع، وبالتالي يعتبر دليلاً واضحاً على الاتساق الداخلي للفقرات، مما يجعل المقياس صالحاً للاستخدام.

المقياس بصورته النهائية:

(أنظر الملحق (٢): المقياس بصورته النهائية (أساليب التنشئة الأسرية)).

حيث بدأ المقياس بصفحة تعليمات وإرشادات تبين كيفية ملء المقياس والهدف منه و البيانات الأساسية. كما

تضمن المقياس (٣٨) فقرة موزعة على المحاور الأربعة لمقياس أساليب التنشئة الأسرية وذلك على النحو

التالي:

١- أسلوب (الاستقلال - التقيد).

٢- أسلوب (الديمقراطية- التسلط).

٣- أسلوب (الحماية الزائدة-الإهمال).

٤ - أسلوب (التقبل - الرفض).

الجدول (٨)

توزيع فقرات المقياس الموجبة والسالبة على المحاور الأربعة لمقياس أساليب التنشئة الأسرية

م	المحور	عدد الفقرات	الفقرات	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
١	الاستقلال - التقيد	٨	٨-١	٧-٥-٤-٣-٢-١	٨-٦
٢	الديمقراطية- التسلط	١٠	١٨-٩	١٨-١٦-١٥-١٤-١٣-١٢-١١-١٠	١٧-٩
٣	الحماية- الإهمال	١٠	٢٨-١٩	٢٧-٢٦-٢٥-٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩	٢٨
٤	التقبل -الرفض	١٠	٣٨-٢٩	٣٧-٣٥-٣٤-٣٣-٣٢-٣١-٣٠-٢٩	٣٨-٣٦

وقد راعى الباحث الفقرات السالبة عند إدخال الفقرات أثناء عملية التحليل في البرنامج الاحصائي (spss).

٢- مقياس التوافق النفسي وخصائصه السيكمترية (إعداد الباحث):

خطوات تصميم مقياس التوافق النفسي للطلبة:

- وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمدارس محافظة جنوب الباطنة

بسلطنة عمان.

- خطوات بناء المقياس:

تم إعداد المقياس في صورته الأولى بعد الاطلاع على ما توفر للباحث من التراث السيكلوجي المرتبط بموضوع الدراسة وبعض الأدوات المرتبطة بالتوافق النفسي، ومنها على سبيل المثال لا للحصر الاطلاع على المقاييس والدراسات العربية والأجنبية التالية:

- مقياس التوافق النفسي (شقيير ٢٠٠٣م).

- مقياس التوافق النفسي (سري ١٩٨٦م).

- مقياس التوافق النفسي (هيو أم بل - ترجمة محمد نجاتي ١٩٤٠).

وفي ضوء ما اطلع عليه الباحث من دراسة ومسح للأدب النفسي والتربوي العربي والأجنبي والاستعانة بالمقاييس، تم حصر جميع الجوانب المرتبطة بهذا المفهوم، حيث أنتقى الباحث المحاور والفقرات الأكثر شيوعاً حسب ما أكدته البحوث والدراسات السابقة، وبما يتناسب مع واقع البيئة العمانية، حيث يتكون المقياس في صورته الأولى من (٦٠) فقرة، مقسمة على (٤) محاور رئيسية.

طريقة المقياس:

يقيس هذا الاختبار التوافق النفسي للفرد من خلال أربعة محاور للتوافق يشمل كل محور منها (١٥)

فقرة وهذه المحاور:

(أ) التوافق المنزلي (ب) التوافق الصحي (ج) التوافق الاجتماعي (د) التوافق الانفعالي.

الخصائص السيكمترية لمقياس التوافق النفسي للطلبة في الدراسة الحالية:

للتحقق بدرجة أكبر من صدق المقياس وثباته، وصلاحيته للتطبيق، واعتماد نتائجه في الدراسة من خلال:

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:

- صدق المحتوى:

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين تتألف من (١٠) من أساتذة ومدرسي كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وكلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة نزوى (أنظر الملحق رقم (١)) وذلك لأخذ آرائهم في الجوانب الآتية:

أ- مدى ملائمة كل فقرة لموضوع القياس.

ب- مدى انتماء كل فقرة إلى المحور الذي تنتمي إليه.

ج- مدى وضوح الصياغة.

وقد تم إجراء بعض التعديلات انطلاقاً من إجماع أكثر من نصف المحكمين، حيث تم الاتفاق على:

- حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات.

- تعديل مسمى محور "التوافق المنزلي" إلى "التوافق الأسري".

- تعديل بعض الفقرات السلبية إلى فقرات إيجابية.

وفي ضوء تلك الملاحظات والمقترحات السابقة التي أبداهها المحكمون قام الباحث بتعديل المقياس قبل توزيعه

على العينة الاستطلاعية. فقد أصبح المقياس يتكون من (٦٠) فقرة، ويقس أربعة محاور رئيسية وهي:

- التوافق الأسري

- التوافق الصحي

- التوافق الاجتماعي

- التوافق الانفعالي.

- الصدق البنائي:

لاستخراج دلالات صدق البناء لمقياس التوافق النفسي للطلبة، استخرج الباحث معاملات ارتباط فقرات

المقياس مع المحاور والأداة ككل في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٦٠) طالبا وطالبة،

حيث تم تحليل فقرات الاستبانة وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، إذ أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين المحور التي تنتمي إليه من جهة، وبين كل محور والدرجة الكلية من جهة أخرى، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية عن طريق برنامج الحزم الإحصائية (spss) لمعرفة معاملات الارتباط، تبين وجود فقرتين غير مرتبطتين بالمحاور ولكنهما ذات دلالة إحصائية، حيث جاءت الفقرة (٢٥) ونصها "من الضروري أن القي عناية طبية مستمرة" والفقرة (٤٣) ونصها "أميل إلى أن يكون لي عدد قليل من الأصدقاء المقربين أكثر من أن يكون لدي معرفة عرضية سطحية بالأفراد" (أنظر الملحق (٤)) للتعرف على الفقرات المتطرفة (السالبة) التي تم حذفها في مقياس التوافق النفسي للطلبة، والجدول (٩) يوضح معاملات الارتباط بين الفقرات بعد حذف الفقرات السالبة من المقياس.

الجدول (٩)

معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التوافق النفسي للطلبة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
مع المقياس	مع المقياس	مع المقياس	مع المقياس	مع المقياس	مع المقياس	مع المقياس	مع المقياس
1	.288**	16	.230**	31	.162**	46	.328**
2	.156**	17	.344**	32	.292**	47	.263**
3	.136*	18	.408**	33	.228**	48	.424**
4	.293**	19	.284**	34	.114*	49	.152**
5	.232**	20	.135*	35	.330**	50	.467**
6	.196**	21	.325**	36	0.056	51	.329**
7	.179**	22	.384**	37	.401**	52	.250**
8	.245**	23	.248**	38	.400**	53	.185**
9	.377**	24	.372**	39	.135*	54	.290**
10	.371**	25	.342**	40	.444**	55	.135*

11	.179**	26	.259**	41	.262**	56	.361**
12	.288**	27	.112*	42	.242**	57	.256**
13	.372**	28	.185**	43	0.059*	58	.439**
14	.278**	29	.199**	44	.345**		
15	.228**	30	.179**	45	.367**		

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يوضح الجدول (٩) أن معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل قد تراوحت ما بين (179. --

467)، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية. كما تجدر الإشارة

أيضاً إلى معاملات الارتباط بين المحاور ببعضها والمقياس ككل ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، بل أن

ارتباط المحاور بالأداة ككل جاء بدرجة عالية جداً، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

معاملات الارتباط بين المحاور الأربعة لمقياس التوافق النفسي للطلبة والمقياس ككل

التوافق الأسري	التوافق الصحي	التوافق الاجتماعي	التوافق الانفعالي	المقياس ككل
التوافق الأسري				
التوافق الصحي	.316**			
التوافق الاجتماعي	.144*	0.135*		
التوافق الانفعالي	.228**	.347**	.257**	
المقياس ككل	.599**	.617**	.634**	.713**

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس وفق الطرق الآتية:

- الثبات بالإعادة:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٦٠) طالباً وطالبة، ثم أعيد تطبيق المقياس نفسه بعد خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول على العينة نفسها، وأستخدم الباحث معامل الارتباط لحساب الثبات بين نتائج التطبيق وإعادة التطبيق، كما جاء في الجدول (١١).

الجدول (١١)

معاملات الارتباط بالإعادة للمقاييس الفرعية التي يشتمل عليها مقياس التوافق النفسي للطلبة

أسلوب التوافق النفسي	التوافق الأسري	التوافق الصحي	التوافق الاجتماعي	التوافق الانفعالي
معامل الارتباط	٠,٦٥	٠,٧٣	٠,٦٩	٠,٦٨

يتبين من الجدول (١١) بأن معاملات الارتباط بين التطبيقين مرتفعة، كما أن جميع هذه المعاملات

دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على ثبات نتائج المقياس في التطبيقين واستقرارها.

- الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

الجدول (١٢)

معاملات ثبات ألفا للمقاييس الفرعية التي يشتمل عليها مقياس التوافق النفسي للطلبة

أسلوب التوافق النفسي للطلبة	التوافق الأسري	التوافق الصحي	التوافق الاجتماعي	التوافق الانفعالي	المقياس ككل
معامل ثبات ألفا كرونباخ	٠,٤٥	٠,٦١	٠,٥٧	٠,٦٩	٠,٧١٧

يتبين من الجدول (١٢) بأن معامل ثبات ألفا بين فقرات المحاور الفرعية لمقياس التوافق النفسي للطلبة مرتفع

وكذلك بالنسبة للمقياس ككل، وبالتالي يعتبر دليلاً واضحاً على الاتساق الداخلي للفقرات، مما يجعل المقياس

صالحاً للاستخدام.

- الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ للأداة ككل:

وللتأكد من ثبات الأداة ككل (المقياسين)، فقد تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب

معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على العينة الاستطلاعية حيث بلغ معامل الثبات العام للأداة ككل

(٠,٨٠٩)، وعليه فإن معامل الثبات في الأداة هي قيم ذات درجة عالية في العلوم الانسانية، ومؤشراً على

مدى الاتساق الداخلي، وعليه اعتبرت الأداة بشكل عام ثابتة وصالحة لأغراض الدراسة.

المقياس بصورته النهائية:

(أنظر الملحق (٢): المقياس بصورته النهائية (التوافق النفسي للطلبة))، حيث أصبح المقياس يتكون من (٥٨) فقرة

موزعة على المحاور الأربعة للمقياس.

الجدول (١٣)

توزيع فقرات المقياس الموجبة والسالبة على المحاور الأربعة لمقياس التوافق النفسي للطلبة

م	المحور	عدد الفقرات	الفقرات	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
١	التوافق الأسري	١٥	١٥-١	١٢-١١-٧-٥-٤-٢	١٣-١٠-٩-٨-٦-٣-١
٢	التوافق الصحي	١٤	٢٩-١٦	٢٨-٢٧-٢٠	٢١-١٩-١٨-١٧-١٦ ٢٩-٢٦-٢٥-٢٤-٢٣-٢٢
٣	التوافق الاجتماعي	١٤	٤٣-٣٠	٣٤-٣٣-٣١-٣٠	٤٢-٤٠-٣٨-٣٥-٣٢ ٤٣-٤١-٣٩-٣٧-٣٦
٤	التوافق الانفعالي	١٥	٥٨-٤٤	٥٥-٥٣-٤٧	٤٩-٤٨-٤٦-٤٥-٤٤ ٥٦-٥٤-٥٢-٥١-٥٠ ٥٨-٥٧

وقد راعى الباحث العبارات السالبة عند إدخال الفقرات أثناء عملية التحليل في البرنامج الاحصائي (spss).

ولتوضيح نتائج الدراسة الحالية فقد أستند الباحث على معيار حكم للنتائج كما هو موضح في الجدول (١٤).

الجدول (١٤)

معييار حكم الباحث على نتائج الدراسة

المعييار	١,٧٥-١	٢,٥٠-١,٧٦	٣,٢٥-٢,٥١	٤-٣,٢٦
درجة التقدير	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً

٥ - الخطوات الإجرائية للدراسة:

قبل البدء بالتطبيق الميداني لأدوات الدراسة، تم الحصول على الموافقات الرسمية من جامعة نزوى (ملحق ٥)، وعليه تم مخاطبة المكتب الفني للدراسات والتطوير بوزارة التربية والتعليم للتنسيق مع المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة، متضمناً السماح للباحث بتطبيق أداة الدراسة على العينة المستهدفة (ملحق ٦)، حيث باشر الباحث بإجراءات التطبيق و توضيح بعض النقاط الأساسية لأفراد العينة، والهدف من هذه الدراسة وأهميتها ، وسرية البيانات، كما حثهم على ضرورة التعاون وذلك بالإجابة على البيانات المطلوبة بكل صدق وأمانة، وبعد الانتهاء من التطبيق قام الباحث بجمع الاستبانات وادخال البيانات باستخدام نظام الحزم الاحصائي (SPSS)، وذلك لإجراء التحليلات الاحصائية اللازمة.

٦ - المعالجات الاحصائية المستخدمة:

أستخدم الباحث مجموعة من المعالجات الاحصائية في هذه الدراسة وهي:

١- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

٢- معامل ارتباط بيرسون.

٣- اختبار (ت) t.test.

٤- اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA).

٥- اختبار المقارنات البعدية (LSD).

٦- معامل الاتساق الداخلي " ألفا كرونباخ".

٧- تحليل الإنحدار.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها مرتبة حسب تسلسل أسئلتها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصه:

" ماهي أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية الأكثر شيوعاً لدى طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة على مستوى المحاور، كما يوضحه الجدول (١٥).

الجدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على أساليب التنشئة الأسرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

الحسابية				
الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة
4	أسلوب التقبل مقابل الرفض	3.13	0.51	1
1	أسلوب الاستقلال مقابل التقييد	3.05	0.41	2
2	أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط	2.98	0.47	3
3	أسلوب الحماية مقابل الإهمال	2.94	0.47	4

يبين الجدول (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية الأكثر شيوعاً لدى طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة على مستوى المحاور، حيث جاء في المرتبة الأولى المحور الرابع: أسلوب التقبل مقابل الرفض، وهو الأكثر شيوعاً، وذلك بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,١٣) وانحراف معياري (٠,٥١)، تلاه في المرتبة الثانية المحور الأول: أسلوب الاستقلال مقابل التقييد، وذلك بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٠٥) وانحراف معياري (٠,٤١)، تلاه في المرتبة الثالثة المحور الثاني: أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط، بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٩٨) وانحراف معياري (٠,٤٧)، فيما جاء في المرتبة الأخيرة المحور الثالث: أسلوب الحماية مقابل الإهمال، وهو الأقل شيوعاً، بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٩٤) وانحراف معياري (٠,٤٧).

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة دندي (٢٠١٠)، والتي أشارت إلى أن أسلوب التقبل الوالدي أكثر أساليب التنشئة الأسرية السائدة لدى الأسر من وجهة نظر عينة البحث، كما اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة العشري (٢٠١١)، والذي أشار إلى أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء هي (التقبل ثم التشجيع والتسامح). واتفقت أيضاً مع دراسة جبريل (٢٠٠٥)، والتي أشارت إلى إن الآباء والأمهات أكثر تقبلاً لأبنائهم الذكور. كما اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة Kempf (2005) والتي أشارت إلى أن المتغيرات الأساسية التي تشجع الاستقلال عند المراهق تتضمن التقبل الوالدي واستخدام المنطق.

فيما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزعبي (٢٠٠٥)، والذي أشار إلى أن نمط الضبط التربوي هو النمط السائد لدى الأسر الكويتية. كما اختلفت أيضاً مع نتائج دراسة البليهي (٢٠٠٨)، والتي أشارت إلى أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية، هي التوجيه للأفضل ثم التشجيع والتسامح ثم التعاطف الوالدي. واختلفت كذلك مع دراسة الخطيب (٢٠١١)، والتي توصلت إلى أن أعلى أسلوب للمعاملة الوالدية كان التسلط. واختلفت أيضاً مع دراسة الظفري وآخرون (٢٠١١)، والتي أشارت إلى أن النمط الحازم لكل من الأب والأم هو الأكثر شيوعاً.

ويعزو الباحث سيادة أسلوب التقبل مقابل الرفض لدى أفراد عينة البحث باعتباره أكثر أساليب التنشئة الأسرية شيوعاً إلى معرفة الوالدين بأساليب التنشئة الأسرية السوية وما يترتب على ذلك من آثار نفسية واجتماعية لدى الفرد، إذ يؤثر أسلوب التنشئة الأسرية في تكوين شخصية الفرد وعلى توافقه وصحته النفسية، فقد أكدت العديد من الدراسات إلى أن تقبل الوالدين للأبن، ينمي لديهم إحساس الثقة بالنفس، ويسهم في تحقيق التوافق النفسي لديهم، كون الحاجة إلى القبول هي حاجة أولية للفرد، فالفرد يحتاج إلى أن يكون محبوباً ومقبولاً كما هو عليه، بدلا من أن يكون محبوباً أو مقبولاً لمظهره الجسدي على سبيل المثال، فتقبل الأبن هو شرط من شروط تنشئته تنشئة أسرية سليمة، وهذا ما أشارت إليه نظرية الإرشاد المتمركز حول العميل عام ١٩٤٢م لـ (كارل روجرز) في أحد تطبيقاتها بأن على المرشد(الوالدين) أن يضيفي جواً من التسامح والتقبل للمسترشد (الأبناء) خلال العملية الإرشادية إذا ما اعتبرنا التنشئة الأسرية برمتها هي بمثابة عملية إرشادية مستمرة، كون ذلك يساعد المسترشد على التعبير عن بعض المشاعر التي يحملها بداخله، ويسهم في تحقيق التوافق النفسي لديه.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه:

ما مستوى التوافق النفسي الشائع لدى طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة ؟
للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة، على مستوى المحاور والمقياس ككل كما يوضحه الجدول (١٦).

الجدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في

محافظة جنوب الباطنة مرتبة تنازلياً حسب المحاور والمقياس ككل

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
2	التوافق الصحي	2.92	0.39	1
1	التوافق الأسري	2.79	0.33	2
3	التوافق الاجتماعي	2.74	0.51	3
4	التوافق الانفعالي	2.54	0.40	4
المقياس ككل		2.74	0.26	

يبين الجدول (١٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة على مستوى المحاور والمقياس ككل، حيث جاء في المرتبة الأولى المحور الثاني: التوافق الصحي، بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٩٢) وانحراف معياري (٠,٣٩)، تلاه في المرتبة الثانية المحور الأول: التوافق الأسري، بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٧٩) وانحراف معياري (٠,٣٣)، تلاه في المرتبة الثالثة المحور الثالث: التوافق الاجتماعي، بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٧٤) وانحراف معياري (٠,٥١)، فيما جاء في المرتبة الأخيرة المحور الرابع: التوافق الانفعالي، بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,٤٠)، وبلغ المتوسط الحسابي العام للمقياس ككل (٢,٧٤)، بانحراف معياري عام (٠,٢٦) بدرجة تقدير عالية.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة منال (٢٠١٣)، والتي أشارت إلى أن التوافق الصحي هو الأكثر شيوعاً لدى عينة البحث. فيما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة البليهي (٢٠٠٨)، والتي أشارت إلى أن أفضل أنواع التوافق هو التوافق الانفعالي ثم التوافق المنزلي ثم التوافق الصحي. واختلفت جزئياً كذلك مع نتائج دراسة الزالط (٢٠١٤)، والتي أشارت بأن التوافق الأسري هو التوافق السائد لدى عينة البحث. ويعزو

الباحث سيادة أسلوب التوافق الصحي والتوافق الأسري لدى أفراد عينة البحث باعتبارهما أكثر أساليب التوافق النفسي شيوعاً كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة، إلى أسلوب التقبل الوالدي الذي كان سائداً لدى أفراد عينة البحث، فكلما كانت أساليب التنشئة الأسرية قائمة على التقبل والدفع والمحبة من قبل الوالدين ساعد ذلك على إيجاد توافق صحي وأسري بدرجة عالية لدى الأبناء، ويشير جلال (١٩٨٥) إلى أن " التوافق الصحي يدل على مدى الرضى الشخصي لهؤلاء الطلبة عن صحتهم الجسدية والنفسية والعقلية". كون مفهوم التوافق يرتبط إلى حد كبير مع مفهوم الصحة النفسية، لأن الفرد عندما يملك شخصية متكيفة فهو في الغالب يكون على قدر كبير من الصحة النفسية، فالتوافق يُعتبر من أهم المؤشرات الدالة على الصحة النفسية، فإذا كان التوافق سيئاً تكون الصحة النفسية سيئة، وإذا كان التوافق جيداً تكون الصحة النفسية جيدة. وسيادة أسلوب التوافق الصحي والتوافق الأسري لدى أفراد عينة البحث يُعتبر في حد ذاته نتيجة حتمية لما يقوم به الوالدين من اهتمام ورعاية للأبناء، بمعنى أن لكل سبب نتيجة ولكل نتيجة سبب، وهو ما يُعرف بالحتمية النفسية، وهي إحدى المبادئ التي قامت عليها نظرية التحليل النفسي للعالم فرويد.

وفي مجتمعنا العماني نرى مدى الاهتمام الكبير الذي توليه الحكومة بالجانب الصحي للمواطنين والمقيمين، فقد جاء في النظام الأساسي للدولة الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (١٠١/١٩٩٦م) في المادة (١٢) من المبادئ الاجتماعية ما يلي: "...تُعني الدولة بالصحة العامة وبوسائل الوقاية والعلاج من الأمراض والأوبئة، وتسعى لتوفير الرعاية الصحية لكل مواطن، وتُشجع على إنشاء المستشفيات والمستوصفات ودور العلاج الخاصة بإشراف من الدولة وفقاً للقواعد التي يحددها القانون..."

وهذا في حد ذاته يُعد اهتماماً كبيراً من قبل الحكومة الرشيدة بالجانب الصحي، وذلك من خلال توفير الخدمات الصحية للمواطن والمقيم، لأن توفير مثل هذه الخدمات وغيرها تعطي دلالة واضحة على ضرورة اهتمام الفرد بصحته جسدياً وعقلياً ونفسياً والمحافظة عليها، كون المواطن وبالذات الطالب يُشكل حجر الأساس في بناء المجتمع والنهوض به، والحفاظ على مقدراته.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ونصه:

" هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة والتوافق النفسي لديهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة والتوافق النفسي لديهم، والجدول (١٧)، يوضح ذلك.

الجدول (١٧)

معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للعلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة

أساليب التنشئة الأسرية	علاقة الارتباط	التوافق النفسي للطلبة
أسلوب الاستقلال مقابل التقيد	معامل بيرسون (r)	.117*
	الدلالة الاحصائية	0.038
أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط	معامل بيرسون (r)	.248**
	الدلالة الاحصائية	0.000
أسلوب الحماية مقابل الإهمال	معامل بيرسون (r)	0.05
	الدلالة الاحصائية	0.372
أسلوب التقبل مقابل الرفض	معامل بيرسون (r)	.344**
	الدلالة الاحصائية	0.000

* دالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

** دالة احصائية عند مستوى الدلالة أقل من (٠,٠١)

يبين الجدول رقم (١٧) وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة والتوافق النفسي لديهم عدا أسلوب الحماية مقابل الإهمال، وتجدر الإشارة إلى أن معاملات الارتباط الخطية في جميع أساليب التنشئة الأسرية وارتباطها بالتوافق النفسي طردية تامة وموجبة بينها، فقد بلغ معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب الاستقلال مقابل التقيد والتوافق النفسي ($r = 0.117^*$)، أي أن أسلوب الاستقلال مقابل التقيد له تأثير في التوافق النفسي ما مقداره (١١,٧%)، وبلغ معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط والتوافق النفسي ($r = 0.248^{**}$)، أي أن أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط له تأثير في التوافق النفسي ما مقداره (٢٤,٨%)، وبلغ معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب التقبل مقابل الرفض والتوافق النفسي ($r = 0.344^{**}$)، أي أن أسلوب التقبل مقابل الرفض له تأثير في التوافق النفسي ما مقداره (٣٤,٤%)، فيما لا توجد علاقة ارتباط بين أسلوب الحماية مقابل الإهمال والتوافق النفسي، ورغم أن الارتباط موجب إلا أن تأثير هذا الأسلوب لا يتعدى ما مقداره (٠,٥%) من التوافق النفسي.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة العبيدي (٢٠٠٦)، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طلبة المعهد العالي في سبها. كما اتفقت هذه الدراسة أيضاً مع نتائج دراسة أحمد (٢٠٠٩)، والتي أوضحت بأن هناك علاقة دالة احصائياً بين التنشئة الأسرية بريفي شبشة والتوافق النفسي للمراهقين، واتفقت كذلك جزئياً مع نتائج دراسة البليهي (٢٠٠٨)، والتي توصلت إلى ان التوافق النفسي بجميع محاوره والتوافق بشكل عام، له علاقة ذات دلالة احصائية طردية (معاملات ارتباط طردي) بجميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (السواء).

كما اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة الخطيب (٢٠١١)، والتي توصلت إلى وجود ارتباط بين أنماط المعاملة الوالدية ومستوى التكيف النفسي هي دالة احصائياً وذات اتجاه طردي. واتفقت كذلك مع نتائج دراسة الوكيل (٢٠١٠)، والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وبين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي.

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الغداني (٢٠١٤)، والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية سلبية ضعيفة ليس له دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاتزان الانفعالي. كما اختلفت أيضاً جزئياً مع نتائج دراسة البليهي (٢٠٠٨)، والتي توصلت إلى ان التوافق النفسي بجميع محاوره والتوافق بشكل عام، له علاقة ذات دلالة احصائية سلبية (معاملات ارتباط عكسية) بجميع أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الغير سواء).

ويعزو الباحث ارتباط أساليب التنشئة الأسرية في تحقيق التوافق النفسي للطلبة وفق النسبة المشار إليها، إلى الدور الكبير الذي تقوم به الأسرة والأساليب السوية التي تتبعها مع الأبناء، فكلما كانت هذه الأساليب تقوم على الاحترام والتقدير والتقبل من قبل الوالدين، نشأ الطفل ذو شخصية سوية وصالحة ومتوافقة نفسياً واجتماعياً وأضحى مفهومه عن ذاته وعن المحيطين به مفهوماً إيجابياً، ومن هذا المنطلق تؤكد " هدى قناوي" أنه أضحى من المسلم به لدى علماء النفس والصحة النفسية في وقتنا الحاضر أن أساليب التنشئة الأسرية تترك آثاراً عدة على شخصية الأبناء، قد تكون هذه الآثار إيجابية، وقد تكون آثاراً سلبية، ويتوقف على هذه الأساليب مستوى التوافق النفسي والصحة النفسية التي يمكن أن تكون عليها شخصية الأبناء عندما يكبروا أو عندما يصبحوا راشدين (قناوي، ١٩٨٨).

ورغم وجود وسائط أخرى بجانب الأسرة تعمل على تحقيق التوافق النفسي للطلبة، كالمدرسة والأقران، ووسائل الإعلام، ودور العبادة، ووسائل التواصل الاجتماعي والشبكة المعلوماتية، إلا أن الأسرة وأسلوبها والنمط الذي تتبعه في التنشئة تظل العلامة الفارقة، باعتبارها النواة الأساسية التي تركز عليها الوسائط الأخرى، وهذه النسب في حد ذاتها تعتبر نسب معقولة ومقبولة إلى حد ما، في ظل وجود مؤسسات أخرى تساهم في عملية التنشئة.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، ونصه:

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة تُعزى لمتغير كل من: النوع الاجتماعي، الترتيب في الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين، حالة الأبوين، دخل الأسرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية، وتم استخدام اختبار (t)، وتحليل التباين المتعدد (MANOVA)؛ للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى لمتغير كل من: النوع الاجتماعي، الترتيب في الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين، حالة الأبوين، دخل الأسرة، على النحو التالي:

١. متغير " النوع الاجتماعي "

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لتقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير النوع الاجتماعي، والجدول (١٨) يوضح ذلك.

الجدول (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأثر متغير النوع الاجتماعي حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة.

المقياس	النوع الاجتماعي	ن = 316	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
أسلوب الاستقلال مقابل التقيد	ذكر	160	3.12	0.38	2.401	0.122
	أنثى	156	2.99	0.43		
أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط	ذكر	160	2.97	0.46	0.196	0.658
	أنثى	156	3.00	0.49		
أسلوب الحماية مقابل الإهمال	ذكر	160	2.90	0.48	0.488	0.485
	أنثى	156	2.97	0.46		
أسلوب التقبل مقابل الرفض	ذكر	160	3.11	0.51	0.164	0.686
	أنثى	156	3.14	0.52		

يلاحظ من الجدول رقم (١٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير النوع الاجتماعي في جميع المحاور، إذ بلغت قيمة ت (٢,٤٠١)، وبدلالة إحصائية (٠,١٢٢) في المحور الأول: أسلوب الاستقلال مقابل التقيد، وبلغت قيمة ت (١,١٩٦)، وبدلالة إحصائية (٠,٦٥٨) في

المحور الثاني: أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط، وبلغت قيمة ت(٠,٤٨٨)، وبدلالة إحصائية (٠,٤٨٥) في المحور الثالث: أسلوب الحماية مقابل الإهمال، وبلغت قيمة ت(٠,١٦٤)، وبدلالة إحصائية (٠,٦٨٦) في المحور الرابع: أسلوب التقبل مقابل الرفض.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة دندي(٢٠١٠)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في أساليب التنشئة الأسرية. كما اتفقت مع نتائج دراسة أحمد(٢٠٠٩)، والتي خلصت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية للمراهقين بريفي شبشة تُعزى للنوع الاجتماعي، كما اتفقت أيضاً مع دراسة الشيخ حمود(٢٠٠٧)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكّرة حسب متغير الجنس.

فيما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الطفري (٢٠١٤)، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في جميع أساليب التنشئة الأسرية لصالح الإناث. كما اختلفت أيضاً مع نتائج دراسة جبريل (٢٠٠٥)، والتي توصل من خلالها إلى أن الآباء والأمهات أكثر تقبلاً لأبنائهم الذكور. كما اختلفت أيضاً جزئياً مع نتائج دراسة دندي(٢٠١٠)، والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين الإناث والذكور في أسلوب الحماية الزائدة والتقبل، لصالح الإناث. وتؤكد العديد من الدراسات بأن تنشئة الوالدين لأبنائهما تتأثر بجنس الأبناء فقد أشارت دندي (٢٠١٠) نقلاً عن حوامدة (١٩٩١) "بأن تنشئة الوالدين لأبنائهما تتأثر بجنس الأبناء، حيث يعتني الآباء بتنشئة الأبناء الذكور أكثر من الإناث، في حيث تعتني الأمهات بتنشئة الأبناء الذكور و الإناث بنمطين مختلفين من التنشئة"(دندي، ٢٠١٠). وهذا يتعارض مع النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التنشئة الأسرية حسب متغير النوع الاجتماعي إلى معرفة الوالدين ما للتفرقة والتمييز في أساليب التعامل بين الذكور والإناث من آثار سلبية تنعكس على شخصية الأبناء وتشعل نار الغيرة والحقد بينهم، كما أن متطلبات الحياة العصرية التي تتطلب تحمل المسؤولية أمام الإناث والذكور على حد سواء، والتقدم الهائل في شتى مجالات الحياة، والدور الذي تقوم به وسائل الاعلام، كل هذه الأمور وغيرها جعلت من ظاهرة التفرقة والتمييز في المعاملة تنخفض وإن كان ذلك يسير ببطء. كما يعزو الباحث ذلك أيضاً كون المجتمع العماني حريص على تطبيق ما جاء به الشرع الإسلامي الحنيف، والتي تنص على ضرورة العدل والمساواة في تربية الأبناء، وعدم تفضيل جنس على آخر، مصداقاً لقول نبينا صلى الله عليه وسلم: "إن الله سائل كل راع عما أسترعه حفظ أم ضيع" وقوله عليه الصلاة والسلام: "كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول" وفي خلق العدالة، يحث المصطفى - صلى الله عليه وسلم -أحد أصحابه بالعدل في العطاء لكل أولاده، ومن حديثه فيما يرويه النعمان بن بشير أنه قال: "اعدلوا بين أبنائكم، اعدلوا بين أبنائكم، اعدلوا بين أبنائكم".

٢. متغير " الترتيب في الأسرة "

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير الترتيب في الأسرة، والجدول (١٩) يوضح ذلك.

الجدول (١٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير الترتيب في الأسرة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة.

الترتيب في الأسرة ن=316		أسلوب الاستقلال	أسلوب الديمقراطية	أسلوب الحماية	أسلوب التقبل
		مقابل التقييد	مقابل التسلط	مقابل الإهمال	مقابل الرفض
الأول	73	3.16	3.03	2.98	3.22
		الانحراف المعياري	0.34	0.52	0.50
الثاني	41	3.08	3.11	2.91	3.24
		الانحراف المعياري	0.40	0.31	0.36
الثالث	45	3.14	3.03	2.97	3.08
		الانحراف المعياري	0.41	0.48	0.45
الأخير	77	3.01	2.98	2.91	3.13
		الانحراف المعياري	0.45	0.43	0.54
أخرى	88	2.94	2.85	2.93	3.01
		الانحراف المعياري	0.42	0.51	0.58

يبين الجدول (١٩) تبياناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير الترتيب في الأسرة (الأول، الثاني، الثالث، الأخير، أخرى).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، حيث بلغت قيمة Wilks' Lambda (٠,٩٠٢)، وبلغت قيمة "ف" المقابلة لها (١,٦١٦)، وبلغت الدلالة الإحصائية (٠,٠٤٢)، وهي دالة إحصائية؛ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير الترتيب في الأسرة، كما هو واضح في الجدول (٢٠).

الجدول (٢٠)

تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لأثر متغير الترتيب في الأسرة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة.

مصدر التباين	المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الترتيب في الأسرة	أسلوب الاستقلال مقابل التقيد	2.357	4	0.589	3.581	0.007
	أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط	2.262	4	0.566	2.600	0.036
	أسلوب الحماية مقابل الإهمال	0.266	4	0.066	0.294	0.882
	أسلوب التقبل مقابل الرفض	2.274	4	0.569	2.199	0.069
الخطأ المعياري	أسلوب الاستقلال مقابل التقيد	51.167	311	0.165		
	أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط	67.64	311	0.217		
	أسلوب الحماية مقابل الإهمال	70.314	311	0.226		
	أسلوب التقبل مقابل الرفض	80.414	311	0.259		

يلاحظ من الجدول (٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المحورين الأول والثاني، إذ بلغت قيمة ف (٣,٥٨١)، وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٧) في المحور الأول: أسلوب الاستقلال مقابل التقيد، وبلغت قيمة ف (٢,٦٠٠)، وبدلالة إحصائية (٠,٠٣٦) في المحور الثاني: أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط. فيما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المحورين الثالث والرابع، إذ بلغت قيمة ف (٠,٢٩٤)، وبدلالة إحصائية (٠,٨٨٢) في المحور الثالث: أسلوب الحماية مقابل الإهمال، وبلغت قيمة ف (٢,١٩٩)، وبدلالة إحصائية (٠,٠٦٩) في المحور الرابع: أسلوب التقبل مقابل الرفض.

الرفض. ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية في المحورين الأول والثاني، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة (LSD) كما هو مبين في الجدول (٢١).

الجدول (٢١)

المقارنات البعدية بطريقة (LSD) لأثر متغير الترتيب في الأسرة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في

محافظة جنوب الباطنة

المحاور	الترتيب في الأسرة	المتوسط الحسابي	الأول	الثاني	الثالث	الأخير	أخرى
أسلوب الاستقلال مقابل التقييد	الأول	3.00					
	الثاني	2.93	0.0746				
	الثالث	2.98	0.0263	0.0484			
	الأخير	2.87	.1317*	0.0571	0.1054		
	أخرى	2.84	.1601*	0.0855	.1339*	0.0284	
أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط	الأول	3.03					
	الثاني	3.11	0.0825				
	الثالث	3.03	0.0006	0.0831			
	الأخير	2.98	0.0496	0.1321	0.049		
	أخرى	2.85	.1753*	.2578*	.1747*	0.1257	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (٢١) ما يلي:

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الطلبة ذوي الترتيب الأخير في الأسرة والطلبة ذوي الترتيب الأول. وجاءت الفروق لصالح الطلبة ذوي الترتيب الأول في الأسرة في المحور الأول: أسلوب الاستقلال مقابل التقييد.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الطلبة ذوي الترتيب أخرى في الأسرة والطلبة ذوي الترتيب الأول والثالث. وجاءت الفروق لصالح الطلبة ذوي الترتيب الأول والثالث في الأسرة في المحور الأول: أسلوب الاستقلال مقابل التقييد.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الطلبة ذوي الترتيب أخرى في الأسرة والطلبة ذوي الترتيب الأول والثاني والثالث. وجاءت الفروق لصالح الطلبة ذوي الترتيب الأول والثاني والثالث في الأسرة في المحور الثاني: أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط.

ولقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة دندي (٢٠١٠)، والتي خلصت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية في أسلوبي الديمقراطية والتقبل وفقاً لمتغير الترتيب الولادي، لصالح الأب الأكبر.

في حين اختلفت جزئياً مع نفس الدراسة أيضاً والتي أوضحت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الاستقلال والحماية الزائدة وفقاً لمتغير الترتيب الولادي. كما اختلفت أيضاً مع نتائج دراسة أحمد (٢٠٠٩)، والتي خلصت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية للمراهقين بريفي شبشة تُعزى للترتيب الولادي.

ويعزو الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة ذوي الترتيب الاول فالثاني فالثالث في المحور الأول: أسلوب الاستقلال مقابل التقييد، وفي المحور الثاني: أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط، إلى أسباب اجتماعية، حيث يُعد الأبن الأكبر الأبن البكر، "... ويمثل بداية الحياة الأسرية، ويُعد الخبرة الأولى لدى الوالدين بالأبناء..." (صوالحة وحوامده، ١٩٩٤)، ويكون محط أنظار والديه وبؤرة طموحهما حيث يخططان لمستقبل زاهر له ومعه، حيث أن الأبن الأكبر يشارك في مسؤوليات الأسرة التربوية وقد يؤدي دوراً شبيهاً بدور الوالد والوالدة بالنسبة لأخوته و اخوانه، "...وقد بينت الأبحاث أن المولود الأول أكثر اجتماعية وأكثر تحملاً للمسؤولية" (دندي، ٢٠١١)، وأشارت دراسة خزل (٢٠٠١)، إلى أن آباء وأمهات الأبناء الذين يقعون في الترتيب الولادي الاول، كانوا أكثر استخداماً لأسلوب التنشئة الديمقراطي.

وربما يعود ذلك أيضاً إلى أنه بزيادة عدد أفراد الأسرة، يقل التفاعل والتواصل الأسري، وتزداد الفجوة بين الآباء والأبناء، ويقل الاهتمام والرعاية المقدمة للأبناء وقد يعود هذا إلى أسباب منها وجود أكثر من زوجة لدى الأب، وانشغال الآباء عن الأبناء بالبحث عن لقمة العيش الكريمة، فمركز الفرد في الأسرة كما أكدت العديد من الدراسات يؤثر في أسلوب تربيته و تنشئته الاجتماعية وعلاقاته الاجتماعية. فترتيب مولد الفرد في الأسرة قد يكون ميزة و مكسباً له أو كارثة عليه، والأمر يعود إلى مستوى الوعي لدى الوالدين و موقفهم، في ظل الجو العام للأسرة و ظروفها المحتملة. بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحورين، الثالث: أسلوب الحماية مقابل الإهمال، والمحور الرابع: أسلوب التقبل مقابل الرفض، كون الأبناء يتمتعون بقدر كبير من الحماية والتقبل الوالدي، خصوصاً عندما يكون الأبن الأصغر بين أخوته، وقد أشار كفاي (٢٠٠٨)، بأن الأبن الأصغر مركزه ثابت في الأسرة، فهو الأبن المدلل من قبل الجميع، ولا يخشى أن يفقد هذا التدليل كما حدث مع الأبن الاول.

٣. متغير " المستوى التعليمي للأب "

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير المستوى التعليمي للأب، والجدول (٢٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير المستوى التعليمي للأب حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم

التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة

المستوى التعليمي للأب ن=316	أسلوب الاستقلال	أسلوب الديمقراطية	أسلوب الحماية	أسلوب التقبل		
					مقابل التسلط	مقابل الإهمال
أقل من شهادة دبلوم التعليم العام	184	المتوسط الحسابي	3.04	2.98	3.13	2.98
		الانحراف المعياري	0.39	0.50	0.48	0.46
شهادة دبلوم التعليم العام	79	المتوسط الحسابي	3.09	3.01	3.17	2.90
		الانحراف المعياري	0.42	0.44	0.56	0.50
بكالوريوس	37	المتوسط الحسابي	3.09	2.99	3.13	2.87
		الانحراف المعياري	0.49	0.40	0.49	0.51
ماجستير فأعلى	16	المتوسط الحسابي	3.01	2.86	2.94	2.84
		الانحراف المعياري	0.46	0.47	0.67	0.36

يبين الجدول رقم (٢٢) تبياناً مقارناً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير المستوى التعليمي للأب (أقل من شهادة دبلوم التعليم العام، شهادة دبلوم التعليم العام، بكالوريوس، ماجستير فأعلى).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، حيث بلغت قيمة Wilks' Lambda (٠,٩٦٥)، وبلغت قيمة "ف" المقابلة لها (٠,٧٤٥)، وبلغت الدلالة الإحصائية (٠,٧٣٩)، وهي غير دالة إحصائية؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير المستوى التعليمي للأب، كما هو واضح في الجدول (٢٣).

الجدول (٢٣)

تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لأثر متغير المستوى التعليمي للأب حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم

التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة

مصدر التباين	المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الترتيب في الأسرة	أسلوب الاستقلال مقابل التقيد	0.25	3	0.083	0.488	0.691
	أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط	0.331	3	0.11	0.494	0.687
	أسلوب الحماية مقابل الإهمال	0.685	3	0.228	1.019	0.384
	أسلوب التقبل مقابل الرفض	0.698	3	0.233	0.886	0.449
الخطأ المعياري	أسلوب الاستقلال مقابل التقيد	53.274	312	0.171		
	أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط	69.572	312	0.223		
	أسلوب الحماية مقابل الإهمال	69.895	312	0.224		
	أسلوب التقبل مقابل الرفض	81.99	312	0.263		

يلاحظ من الجدول (٢٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع المحاور، إذ بلغت قيمة ف (٠,٤٨٨)، وبدلالة إحصائية (٠,٦٩١) في المحور الأول: أسلوب الاستقلال مقابل التقيد، وبلغت قيمة ف (٠,٤٩٤)، وبدلالة إحصائية (٠,٦٨٧) في المحور الثاني: أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط، وبلغت قيمة ف (١,٠١٩)، وبدلالة إحصائية (٠,٣٨٤) في المحور الثالث: أسلوب الحماية مقابل الإهمال، وبلغت قيمة ف (٠,٨٨٦)، وبدلالة إحصائية (٠,٤٤٩) في المحور الرابع: أسلوب التقبل مقابل الرفض.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة جبريل (٢٠٠٥). والتي أشارت إلى إن أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة من قبل الآباء والأمهات لا تتأثر بالمستوى التعليمي لديهم. كما اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة الغداني (٢٠١٤)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تُعزى للمستوى الثقافي للوالدين.

بينما اختلفت مع نتائج دراسة أحمد (٢٠٠٩)، والتي خلصت بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية للمراهقين بريفي شبشة بالسودان تُعزى للمستوى التعليمي للوالدين. وقد أكدت العديد من الدراسات بان المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع الأبناء، فإذا كان الوالدان على درجة متكافئة تعليمياً، أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع الأبن، في حين يؤدي تباين المستوى التعليمي إلى المشاكل بين الوالدين والتي تنعكس بدورها على تنشئة أبنائهم. حيث أشار الرشدان إلى أن "...الوالدان الأقل تعليمياً قد يميلون لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلاً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أبنائهم (الرشدان، ٢٠٠٥). وهذا في حد ذاته يتعارض مع النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع المحاور، كون الآباء يمارسون أساليب التنشئة الأسرية مع أولادهم بمستويات متقاربة، و ينظرون إلى ما يمكن أن يتلقاه الفرد أو الطالب في سنوات دراسته من معلومات ومعارف، وما تغرسه المدرسة من مبادئ واتجاهات ايجابية كفيلة في نظرهم بأن تجعل من المتعلم (الطالب) إنساناً صالحاً في سلوكياته، وفاعلاً في تفاعله مع الآخرين، وبالتالي ربما قد لا يؤثر المستوى التعليمي للأب في أسلوب التنشئة لديه، خصوصاً وأن بعض الأسر في السلطنة عبارة عن أسر مركبة، وبالتالي قد تتيح للأبناء فرصة الاستفادة من أساليب التنشئة ممن يعيشون معه داخل الأسرة، كالجد والجدة والعم وأبناء العم وهكذا.

٤. متغير " المستوى التعليمي للأم "

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير المستوى التعليمي للأم، والجدول (٢٤) يوضح ذلك.

الجدول (٢٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير المستوى التعليمي للأُم حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم

التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة

المستوى التعليمي للأُم ن=316	أسلوب الاستقلال	أسلوب الديمقراطية	أسلوب الحماية	أسلوب التقبل		
					مقابل التسلط	مقابل الإهمال
أقل من شهادة دبلوم التعليم العام	209	المتوسط الحسابي	3.02	2.97	2.95	3.11
		الانحراف المعياري	0.42	0.52	0.49	0.53
شهادة دبلوم التعليم العام	81	المتوسط الحسابي	3.13	3.01	2.97	3.18
		الانحراف المعياري	0.37	0.37	0.45	0.47
بكالوريوس	20	المتوسط الحسابي	3.12	3.00	2.82	3.17
		الانحراف المعياري	0.33	0.39	0.42	0.37
ماجستير فأعلى	16	المتوسط الحسابي	3.02	3.00	2.71	3.03
		الانحراف المعياري	0.64	0.29	0.32	0.87

يبين الجدول (٢٤) تبايناً متقارباً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير المستوى التعليمي للأُم (أقل من شهادة دبلوم التعليم العام، شهادة دبلوم التعليم العام، بكالوريوس، ماجستير فأعلى). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، حيث بلغت قيمة Wilks' Lambda (٠,٩٦٣)، وبلغت قيمة "ف" المقابلة لها (٠,٧٨٣)، وبلغت الدلالة الاحصائية (٠,٦٩٧)، وهي غير دالة إحصائية؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير المستوى التعليمي للأُم، كما هو واضح في الجدول (٢٥).

الجدول (٢٥)

تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لأثر متغير المستوى التعليمي للأُم حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة.

مصدر التباين	المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" الدلالة الإحصائية
المستوى التعليمي للأُم	أسلوب الاستقلال مقابل التقيد	0.918	3	0.306	1.815
	أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط	0.117	3	0.039	0.174
	أسلوب الحماية مقابل الإهمال	0.655	3	0.218	0.975
	أسلوب التقبل مقابل الرفض	0.368	3	0.123	0.464
الخطأ المعياري	أسلوب الاستقلال مقابل التقيد	52.606	312	0.169	
	أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط	69.785	312	0.224	
	أسلوب الحماية مقابل الإهمال	69.925	312	0.224	
	أسلوب التقبل مقابل الرفض	82.321	312	0.264	

يلاحظ من الجدول (٢٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع المحاور، إذ بلغت قيمة ف (١,٨١٥)، وبدلالة إحصائية (٠,١٤٤) في المحور الأول: أسلوب الاستقلال مقابل التقيد، وبلغت قيمة ف (٠,١٧٤)، وبدلالة إحصائية (٠,٩١٤) في المحور الثاني: أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط، وبلغت قيمة ف (٠,٩٧٥)، وبدلالة إحصائية (٠,٤٠٥) في المحور الثالث: أسلوب الحماية مقابل الإهمال، وبلغت قيمة ف (٠,٤٦٤)، وبدلالة إحصائية (٠,٧٠٧) في المحور الرابع: أسلوب التقبل مقابل الرفض.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة جبريل (٢٠٠٥)، والتي أشارت إلى إن أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة من قبل الآباء والأمهات لا تتأثر بالمستوى التعليمي لديهم. كما اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة الغداني (٢٠١٤)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تُعزى للمستوى الثقافي للوالدين.

بينما اختلفت مع نتائج دراسة أحمد (٢٠٠٩)، والتي خلصت بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الأسرية للمراهقين برقي شبشة تُعزى للمستوى التعليمي للوالدين. وقد أكدت العديد من الدراسات بان المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع الأبناء، فإذا كان الوالدان على درجة متكافئة تعليمياً، أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع الأبن، في حين يؤدي تباين المستوى التعليمي إلى المشاكل بين الوالدين والتي تنعكس بدورها على تنشئة أبنائهم. حيث أشار الرشدان (٢٠٠٥) إلى أن "الوالدان الأقل تعليمياً قد يميلون لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلاً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أبنائهم". وهذا في حد ذاته يتعارض مع النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع المحاور، كون المرأة العمانية وبغض النظر عن مستواها التعليمي تبدي مستويات عالية في أساليب التنشئة القائمة على الإيثار والاحترام والتفاعل والرحمة، فهي تميل غالباً لاستخدام الأساليب الإيجابية في التنشئة، كونها أكثر احتكاكاً بالأبناء، وأكثر قرباً ووداً ورحمة، بحكم طبيعتها العاطفية الحنونة.

٥. متغير " حالة الأبوين "

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير حالة الأبوين، والجدول (٢٦) يوضح ذلك.

الجدول (٢٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير حالة الأبوين حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام

في محافظة جنوب الباطنة

حالة الأبوين	ن=316	أسلوب الاستقلال	أسلوب الديمقراطية	أسلوب الحماية	أسلوب التقبل
		مقابل التقييد	مقابل التسلط	مقابل الإهمال	مقابل الرفض
يعيشان معا	286	3.06	2.99	2.94	3.13
		الانحراف المعياري	0.42	0.48	0.51
مُطلقان	5	2.93	2.79	2.79	2.87
		الانحراف المعياري	0.21	0.53	0.74
أحدهما متوفي	25	3.07	2.99	2.96	3.18
		الانحراف المعياري	0.34	0.40	0.43

يبين الجدول (٢٦) تبايناً مقارياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير حالة الأبوين (يعيشان معا، مُطلقان، أحدهما متوفي).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، حيث بلغت قيمة Wilks' Lambda (٠,٩٩٠)، وبلغت قيمة "ف" المقابلة لها (٠,٣٢١)، وبلغت الدلالة الإحصائية (٠,٩٧٦)، وهي غير دالة إحصائياً؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير حالة الأبوين، كما هو واضح في الجدول (٢٧).

الجدول (٢٧)

تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لأثر متغير حالة الأبوين حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في

محافظة جنوب الباطنة

مصدر التباين	المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
حالة الأبوين	أسلوب الاستقلال مقابل التقيد	0.153	2	0.076	0.448	0.639
	أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط	0.344	2	0.172	0.773	0.462
	أسلوب الحماية مقابل الإهمال	0.218	2	0.109	0.485	0.616
	أسلوب التقبل مقابل الرفض	0.665	2	0.333	1.269	0.283
الخطأ المعياري	أسلوب الاستقلال مقابل التقيد	53.371	313	0.171		
	أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط	69.558	313	0.222		
	أسلوب الحماية مقابل الإهمال	70.362	313	0.225		
	أسلوب التقبل مقابل الرفض	82.023	313	0.262		

يلاحظ من الجدول (٢٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع المحاور، إذ بلغت قيمة ف (٠,٤٤٨)، وبدلالة إحصائية (٠,٦٣٩) في المحور الأول: أسلوب الاستقلال مقابل التقيد، وبلغت قيمة ف (٠,٧٧٣)، وبدلالة إحصائية (٠,٤٦٢) في المحور الثاني: أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط، وبلغت قيمة ف (٠,٤٨٥)، وبدلالة إحصائية (٠,٦١٦) في المحور الثالث: أسلوب الحماية مقابل الإهمال، وبلغت قيمة ف (١,٢٦٩)، وبدلالة إحصائية (٠,٢٨٣) في المحور الرابع: أسلوب التقبل مقابل الرفض.

فيما يتعلق بالدراسات التي اتفقت مع نتائج هذه الدراسة فلم يجد الباحث ما يشير إلى ذلك على حد علمه. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حميد (٢٠٠٦)، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين السلوك العدواني والتوافق النفسي لدى أطفال الطلاق. وتؤكد العديد من الدراسات بأن العلاقة بين الأم والأب وما يسودها من تماسك أو اختلاف لها أثرها على النمو النفسي للفرد، وتشير دندي (٢٠١٠) بأن " العلاقات السوية بين الوالدين تؤدي إلى إشباع حاجة الفرد إلى الأمن النفسي وعلى توافقه الاجتماعي، أما التعاسة الزوجية فإنها تؤدي إلى تفكك الأسرة، مما يخلق جواً يؤدي إلى نمو الفرد نمواً نفسياً غير سوي".

ويعزو الباحث ذلك إلى وجود جهات ومؤسسات أخرى تقوم بتقديم الدعم اللازم لهؤلاء الأبناء الذين فقدوا أحد والديهم أو كلاهما، بحيث تخفف تلك المؤسسات أو الأفراد نوعاً ما من معاناة ذلك الأب، فمجتمعا العماني ولله الحمد، مجتمع تسوده الرحمة والألفة والمحبة وتقديم العون، خصوصاً حينما يتعلق الأمر بكفالة يتيم أو محتاج، فهناك الأخوة والأخوات أو من أقارب الأب أو الأم ممن يسعى لتقديم تلك الخدمات لرعاية ذلك الأب، كما لا ننسى أيضاً الجهات الحكومية والأهلية التي تقوم بتوفير الخدمات اللازمة، وقد جاء بالمادة (١٢) من المبادئ الاجتماعية الواردة بالنظام الأساسي للدولة الصادر بالمرسوم المشار إليه سابقاً ما يلي: "... تكفل الدولة للمواطن وأسرته المعونة في حالة الطوارئ والمرض والعجز والشيخوخة وفقاً لنظام الضمان الاجتماعي، وتعمل على تضامن المجتمع في تحمل الأعباء الناجمة عن الكوارث والمحن العامة". فهناك على سبيل المثال لا للحصر وزارة التنمية الاجتماعية التي عملت وبتوجيهات سامية على توفير ضمان اجتماعي للأسر التي لا تجد من يعيلهم، كالأيتام والمطلقات وكبار السن الذين ليس لهم مصدر دخل، وبالتالي فإن هذا الأب ونتيجة تعاون الجميع معه، قد لا يشعر أحياناً بفقد أحد والديه وكذلك الحال أيضاً بالنسبة لأبناء المطلقين، فالقضاء العماني وتطبيقه للشرعة الإسلامية كفل حقوق الآخرين وضمن لهم سبل الحياة الكريمة، وبالتالي قد يجد أبناء المطلقين من يأخذ بأيديهم ويقوم بتوجيههم والاهتمام بهم.

٦. متغير " دخل الأسرة "

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير دخل الأسرة، والجدول (٢٨) يوضح ذلك.

الجدول (٢٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير دخل الأسرة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة

دخول الأسرة	ن=316	أسلوب الاستقلال	أسلوب الديمقراطية	أسلوب الحماية	أسلوب التقبل
		مقابل التقييد	مقابل التسلط	مقابل الإهمال	مقابل الرفض
من ٢٠٠ ر.ع إلى ٤٠٠ ر.ع	99	المتوسط	3.05	2.96	2.98
		الحسابي			3.11
		الانحراف			
من ٥٠٠ ر.ع إلى ٧٠٠ ر.ع	90	المتوسط	3.05	2.98	2.92
		الحسابي			3.13
		الانحراف			
من ٨٠٠ ر.ع إلى ١٠٠٠ ر.ع فأعلى	127	المتوسط	3.05	3.00	2.92
		الحسابي			3.14
		الانحراف			
		المتوسط	0.44	0.51	0.45
		الحسابي			0.49
		الانحراف			
		المتوسط	0.44	0.47	0.55
		الحسابي			
		الانحراف			

يبين الجدول (٢٨) تبايناً مقارباً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير دخل الأسرة (من ٢٠٠ ر.ع إلى ٤٠٠ ر.ع، من ٥٠٠ ر.ع إلى ٧٠٠ ر.ع، من ٨٠٠ ر.ع إلى ١٠٠٠ ر.ع فأعلى). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، حيث بلغت قيمة Wilks' Lambda (٠,٩٧٤)، وبلغت قيمة "ف" المقابلة لها (٠,٨٢٤)، وبلغت الدلالة الإحصائية (٠,٦٠٦)، وهي غير دالة إحصائية؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير دخل الأسرة، كما هو واضح في الجدول (٢٩).

الجدول (٢٩)

تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لأثر متغير دخل الأسرة حول أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة دبلوم التعليم العام في

محافظة جنوب الباطنة

مصدر التباين	المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة المحسوبة	"ف" الدلالة الإحصائية
دخل الأسرة	أسلوب الاستقلال مقابل التقيد	0.001	2	0.001	0.003	0.997
	أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط	0.107	2	0.053	0.239	0.787
	أسلوب الحماية مقابل الإهمال	0.294	2	0.147	0.654	0.52
	أسلوب التقبل مقابل الرفض	0.03	2	0.015	0.057	0.944
الخطأ المعياري	أسلوب الاستقلال مقابل التقيد	53.085	312	0.17		
	أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط	69.456	312	0.223		
	أسلوب الحماية مقابل الإهمال	70.155	312	0.225		
	أسلوب التقبل مقابل الرفض	82.642	312	0.265		

يلاحظ من الجدول (٢٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع المحاور، إذ بلغت قيمة ف (٠,٠٠٣)، وبدلالة إحصائية (٠,٩٩٧) في المحور الأول: أسلوب الاستقلال مقابل التقيد، وبلغت قيمة ف (٠,٢٣٩)، وبدلالة إحصائية (٠,٧٨٧) في المحور الثاني: أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط، وبلغت قيمة ف (٠,٦٥٤)، وبدلالة إحصائية (٠,٥٢٠) في المحور الثالث: أسلوب الحماية مقابل الإهمال، وبلغت قيمة ف (٠,٠٥٧)، وبدلالة إحصائية (٠,٩٤٤) في المحور الرابع: أسلوب التقبل مقابل الرفض.

فيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تناولت هذا المتغير فلم يجد الباحث ما يشير إلى ذلك على حد علمه. وتشير دندي (٢٠١٠) نقلاً عن واطسون وليندجرين (٢٠٠٤) "إن الوالدين في الطبقة الوسطى يميلون إلى التأكيد على الاستقلالية و المهارة الاجتماعية واحترام الآخرين، فأسر الطبقة الوسطى تميل إلى التصرف بطريقة المساواة أو الديمقراطية نحو أبنائهم، بينما قد تميل أسر الطبقة الدنيا إلى تبني طرق تحكيمية أو تقليدية". و الوالدان في الطبقات الدنيا أكثر اعتماداً على أساليب التشدد و التسلط و القسوة في الطبقات المتوسطة. ويشير الشرييني و صادق (٢٠٠٠) "بأن فروق الطبقات الاجتماعية والاقتصادية تعلن عن اختلاف في مستويات وأساليب التنشئة "

ويعزو الباحث عدم تأثير متغير "دخل الأسرة" في أساليب التنشئة الأسرية المتبعة من قبل الوالدين لأبنائهم، إلى قيام الوالدين بذل المزيد من الاهتمام والرعاية لأبنائهم وتوفير كافة مستلزماتهم وفق ظروفهم وامكانياتهم، وتفهم الطرف الآخر أي الأبناء لظروف الوالدين ومحاولة التقليل من الطلبات مراعاةً لظروف الأسرة. ورغم أن بعض الدراسات تشير إلى أن الفقر و زيادة حجم الأسرة بالمنزل، والبطالة، والعيش على المعونات الاجتماعية، والظروف المنزلية السيئة تُعد من العوامل المهمة التي تتم على سوء المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، والتي تزيد من مخاطر تعرض الأبناء للاضطرابات السلوكية وسوء التوافق النفسي، إلا أنه يبدو لنا أننا نجد أفراداً عدوانيين وغير متوافقين نفسياً في الأسرة الثرية والفقيرة، أي بغض النظر عن الموقع الذي تنتمي إليه في السلم الاجتماعي.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس، ونصه:

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير النوع الاجتماعي، والجدول (٣٠) يوضح ذلك.

الجدول (٣٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأثر متغير النوع الاجتماعي حول مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة

المحاور	النوع الاجتماعي	ن=316	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
التوافق الأسري	ذكر	160	2.78	0.33	0.057	0.812
	أنثى	156	2.80	0.34		
التوافق الصحي	ذكر	160	2.94	0.44	15.68	0.000
	أنثى	156	2.90	0.33		
التوافق الاجتماعي	ذكر	160	2.79	0.57	0.163	0.686
	أنثى	156	2.69	0.44		
التوافق الانفعالي	ذكر	160	2.52	0.42	1.523	0.218
	أنثى	156	2.55	0.38		
المقياس ككل	ذكر	160	2.76	0.28	1.85٠	0.175
	أنثى	156	2.73	0.24		

يلاحظ من الجدول (٣٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير النوع الاجتماعي في المحاور الأول والثالث والرابع والمقياس ككل، إذ بلغت قيمة ت (٠,٠٥٧)، وبدلالة إحصائية (٠,٨١٢) في المحور الأول: التوافق الأسري، وبلغت قيمة ت (٠,١٦٣)، وبدلالة إحصائية (٠,٦٨٦) في المحور الثالث: التوافق الاجتماعي، وبلغت قيمة ت (١,٥٢٣)، وبدلالة إحصائية (٠,٢١٨) في المحور الرابع: التوافق الانفعالي، فيما بلغت قيمة ت (١,٨٥٠)، وبدلالة إحصائية (٠,١٧٥) في المقياس ككل. فيما يلاحظ من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المحور الثاني: التوافق الصحي، إذ بلغت قيمة ت (١٥,٦٨)، وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وجاءت الفروق الإحصائية لصالح الذكور.

وقد اتفقت هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة أبو شاشي (٢٠١٣)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الجنسين. بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع

نتائج دراسة الوكيل (٢٠١٠)، والتي أظهرت وجود فروق دالة احصائياً في مستوى التوافق العام لصالح الطلبة الأسوياء. ويعزو الباحث عدم وجود فروق دالة احصائياً في المحور الأول والثالث والرابع والمقياس ككل، مع وجود فروق دالة احصائياً في المحور الثاني (التوافق الصحي)، كون التوافق الصحي هو أكثر أساليب التوافق النفسي شيوعاً كما دلت بذلك نتائج السؤال الثاني، لأهميته باعتباره الوجه المماثل للصحة النفسية للفرد، وجاءت لصالح الذكور كونهم يتمتعون ببنية جسمانية قوية، ويميلون للاستقلالية وكثرة الخروج من المنزل، والانفصال عنه وتكوين أسرة جديدة، وكون الذكور أكثر عرضة للمواقف الحياتية المختلفة وأكثر تحملاً لها، ولقد أكدت العديد من الدراسات ومنها على سبيل المثال دراسة (Elena، 1996)، وجود فروق بين الطلبة الجانحين والأسوياء في التوافق النفسي، حيث أُنسب الجانحون بسوء التوافق النفسي، كما يعانون الكثير من الاضطرابات النفسية واضطرابات في الشخصية، وهذا بالتالي يُعزز ويدعم نتيجة الدراسة الحالية بوجود فروق ذات دلالة احصائية في محور التوافق الصحي ولصالح الذكور، بينما في المقابل تجد الطرف الآخر على النقيض بحكم العاطفة التي تتميز بها المرأة، وتركيزها على مشاعر الحب والتقبل والرحمة والرعاية من قبل الوالدين، وخاصة كون الأنثى في الأسرة العمانية أكثر التصاقاً بالوالدين من الذكور.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس، ونصه:

" ما درجة اسهام أساليب التنشئة الأسرية في التنبؤ بمستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لحساب نسبة ما تفسره أساليب التنشئة

الأسرية في تحقيق التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة، وقد تم ذلك

بطريقتين: الخطوة الأولى: أجرى تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الانحدار المتعدد التتابعية (Regression

Multiple Sequential) بين أساليب التنشئة الأسرية وتحقيق التوافق النفسي للطلبة.

الخطوة الثانية: قسمت أساليب التنشئة الأسرية إلى ثلاث مجموعات، حيث تكونت المجموعة الأولى من (أسلوب

التقبل مقابل الرفض)، وتكونت المجموعة الثانية من (أسلوب التقبل مقابل الرفض، أسلوب الحماية مقابل

الإهمال)، وتكونت المجموعة الثالثة من (أسلوب التقبل مقابل الرفض، وأسلوب الحماية مقابل الإهمال، وأسلوب

الديمقراطية مقابل التسلط)، والجدول (٣١) يوضح ذلك.

الجدول (٣١)

تحليل الانحدار الخطي لأساليب التنشئة الأسرية كمتنبئات للتوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب

الباطنة

المتغير المستقل	معامل الارتباط	التباين المفسر	التغير في التباين المفسر	قيمة "ف"	الدلالة الاحصائية
أسلوب التقبل مقابل الرفض	.344	0.119	0.116	42.261	.000
أسلوب التقبل مقابل الرفض، أسلوب					
الحماية مقابل الإهمال	.364	0.133	0.127	23.969	.000
أسلوب التقبل مقابل الرفض، أسلوب					
الحماية مقابل الإهمال، أسلوب	.383	0.147	0.138	17.864	.000
الديمقراطية مقابل التسلط					

يلاحظ من الجدول (٣١) أن قيمة "ف" كانت دالة إحصائياً لكل من أساليب التنشئة الأسرية، (أسلوب التقبل مقابل الرفض)، و (أسلوب التقبل مقابل الرفض، أسلوب الحماية مقابل الإهمال)، و (أسلوب التقبل مقابل الرفض، أسلوب الحماية مقابل الإهمال، أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط)، إذ بلغت (٤٢,٢٦١)، (٢٣,٩٦٩)، (١٧,٨٦٤) على التوالي، وبلغت الدلالة الاحصائية في جميع المتغيرات (٠,٠٠٠)، وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، فقد بلغت القدرة التفسيرية لأسلوب التقبل مقابل الرفض (١١,٦%) من تحقيق التوافق، وبلغت القدرة التفسيرية لأسلوبي التقبل مقابل الرفض، والحماية مقابل الإهمال معا (١٢,٧%) من تحقيق التوافق، فيما بلغت القدرة التفسيرية لأساليب التقبل مقابل الرفض، والحماية مقابل الإهمال، و الديمقراطية مقابل التسلط (١٣,٨%)، أي أن هذه الأساليب لها قدرة تفسيرية على تحقيق التوافق النفسي للطلبة. وهذا يعني أن جميع المتغيرات المستقلة تسهم اسهاماً دالة احصائياً في تباين متغير التوافق النفسي.

وحول الحصول على هذه النسب المشار إليها حول التنبؤ بالتوافق النفسي للطلبة، فإن الباحث يرى بأنها نسبة مقبولة في ظل وجود عوامل أخرى تسهم في التنبؤ بالتوافق النفسي، كالمدرسة مثلاً والمسجد والأقران ووسائل الإعلام بمختلف أنواعها، وبالرجوع إلى السؤال الثالث في هذه الدراسة، والذي نص على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة والتوافق النفسي لديهم؟ والنتائج التي تم الحصول عليها، من خلال وجود علاقة دالة إحصائياً

عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بما نسبته (٣٤%) وحول التقارب بين هاتين النسبتين فإن الباحث يرى من الضروري زيادة توعية الوالدين بأساليب التنشئة الأسرية الإيجابية بحيث تساعد الأبناء على الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من التوافق النفسي. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة دندي (٢٠١٠)، والتي أظهرت إمكانية التنبؤ بدرجة السلوك العدواني عند الأبناء من خلال أسلوب: (التقبل - الرفض) و (الاستقلال - التقييد)، حيث تبين أنه كلما زاد استخدام الوالدين لأسلوب التقبل في تنشئة الأبناء انخفض السلوك العدواني لديهم، كما اتفقت أيضاً مع نتائج الجروس (٢٠٠٩)، والتي خلصت إلى وجود علاقة عكسية دالة بين أسلوب (التقبل - الرفض) والسلوك العدواني. وفيما يتعلق بالدراسات التي اختلفت نتائجها مع الدراسة الحالية فلم يتمكن الباحث من الحصول على معلومات في هذا الشأن حسب علمه. وبالرجوع إلى الدراستين السابقتين فإن الباحث يعزو إلى أن السلوك العدواني هو نتيجة من نتائج سوء التوافق النفسي لدى الأبناء، بمعنى أنه كلما زاد استخدام الوالدين للتقبل كلما زاد من مستوى التوافق لدى الأبناء، وبالتالي ينخفض مستوى السلوك العدواني لديهم، وعليه فإن هذه الدراسة جاءت لتؤكد بطريقة وبأخرى، أهمية التوافق النفسي للطلبة، كون التوافق يعالج العديد من القضايا والتي من أهمها خفض السلوك العدواني لدى الطلبة.

ويفسر الباحث التنبؤ بالتوافق النفسي لدى الطلبة في المجموعة الأولى (أسلوب التقبل مقابل الرفض)، إلى أن إظهار سلوك التقبل والمحبة والدفع نحو الأبناء يعطيهم شعوراً بالأمن الحقيقي ويساعد في تكوين شخصيات سوية لديهم، حيث ينعمون بقدر كبير من الثقة بالنفس ويتحملون مواقف الشدة والضغط التي تواجههم، ومن ثم فإن النتيجة الحتمية لتقبل الوالدين للأبناء هو ارتفاع التوافق النفسي لديهم. ويشير زكي (١٩٩٨) إلى "أن أساليب معاملة الوالدين لها أثر كبير في تنشئة الأبناء وفي تكوين شخصياتهم وأساليب تكيفهم حيث يظل الكثير من آثار هذه الأساليب كامناً ليظهر فيما بعد في مراحل النمو اللاحقة، فإذا ساد المعاملة أسلوب القبول والحب انعكست بالإيجاب، والعكس صحيح وهو ما نراه في وقوع الكثير من المراهقين في الاضطرابات النفسية والإدمان وغيرها"، وقد أشارت دراسة الحكيمي (٢٠٠٣)، إلى "...أن توافق الفرد مع المجتمع يُقصد به رضاه عن الناس الذين يعيش معهم، وعن عاداتهم وتقاليدهم وشعوره بالتقبل والحب والتعاون معهم ورغبته في الالتزام بقواعد السلوك السائدة في مجتمعه".

في حين يرجع الباحث التنبؤ بدرجة التوافق النفسي لدى الطلبة في المجموعة الثانية (أسلوب التقبل مقابل الرفض، أسلوب الحماية مقابل الإهمال)، إلى حرص الوالدين أو أحدهما على حماية ابنهما، والخوف عليه، فربما يكون الابن الوحيد في الأسرة، أو يكون ذكراً وسط عدد من البنات أو العكس، أو لأنه الابن الأكبر في الأسرة. وقد يرجع ذلك أيضاً إلى وصول الابن بعد لهفة وطول انتظار، أو لأن الأم عانت كثيراً في وضعه، أو لأنه ضعيف وكثير المرض، كما أن الحماية الزائدة قد تنشأ نتيجة طبع الوالدين القلق على الأبناء. وفي هذا الصدد أشارت دراسة عسكر (٢٠٠٤)، إلى "أن الأسرة تُشكل خط الدفاع الأول، وأساليب معاملتها تمثل مؤسسة

الوقاية الأولية لأبنائها ضد المشكلات البيئية والنفسية والاجتماعية التي تنتج عن الاضطرابات التي تصيب المراهقين ومنها الوقوع في تعاطي المخدرات والفشل في تحقيق المستقبل المهني، والدخول في أزمة الهوية والتي تنعكس بالسلب على توافقه الصحي والاجتماعي والانفعالي".

فيما يرجع الباحث التنبؤ بدرجة التوافق النفسي لدى الطلبة في المجموعة الثالثة (أسلوب التقبل مقابل الرفض، أسلوب الحماية مقابل الإهمال، أسلوب الديمقراطية مقابل التسلط)، إلى حرص الوالدين أيضاً على اتباع أسلوب الحوار و التشاور المستمر مع الأبناء، واحترام آراء آرائهم وتقديرها وعدم الوقوف منها موقف التسلط و الرفض، بل اتباع الأسلوب الإقناعي واحترام الرأي والرأي الآخر. والأسرة التي تحترم فردية الفرد تدرجه على احترام نفسه، و تساعد على أن يكون محترماً بين الناس، و توحى إليه بالثقة اللازمة لنموه، فينتج جيلاً ديمقراطياً متسلحاً بقيم العدالة يعمل على احترام الحقوق والواجبات، ويؤمن بالتعايش السلمي واحترام الأقليات، و نبذ العدوانية وحل الخلافات بالحوار والمناقشة، حيث أشار فهمي (١٩٩٧)، إلى أنه " يجب علينا كمربين وآباء ان ننقهم أحسن السبل للتعامل مع الطفل في مراحل نموه الأولى، لكي نضمن له نمواً سليماً متطوراً محققاً لحاجاته العضوية والنفسية والاجتماعية، فكلما ازدادنا معرفة بخصائص نموه في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، أدى ذلك إلى تحقيق توافق الفرد مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه".

وبما أن هذه الدراسة تتفق مع كل هذه الدراسات جزئياً أو كلياً، فهذا من شأنه أن يوثق ويقوي هذه الدراسة ويؤكد مصداقيتها، كونها تعتبر كمرحلة أولى لدراسة قادمة تهدف إلى الكشف عن أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية للطلبة، وهو هدف سام ومطلب وطني ملح، كونه وقاية لأبناء وطننا الغالي من سوء التوافق النفسي وانجراف شبابه ووقوعه في دائرة الانحراف السلوكي أو الانحراف الفكري كالتطرف والإرهاب.

التوصيات والمقترحات:

أولاً: التوصيات:

بناءً على ما خلصت عليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحث يوصي بالآتي:

- ١- إرشاد الوالدين وتوعيتهم بإتباع الأساليب الإيجابية في تنشئة الطلبة، وتجنب الأساليب السلبية.
- ٢- زيادة الاهتمام بالطلبة تربوياً ونفسياً واجتماعياً، خصوصاً في مرحلة المراهقة.
- ٣- إنشاء مراكز إرشاد وتوجيه أسري تقوم بتقديم خدمات تربوية وتعليمية واجتماعية ونفسية للطلاب، والتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص.
- ٤- تنمية الكوادر العاملة في مجال الارشاد والتوجيه الأسري، من خلال إقامة الدورات والورش التدريبية.
- ٥- قيام المدرسة بتنظيم المحاضرات والندوات التي تُعنى بقضايا الأسرة وأساليب التنشئة الصحيحة، وبيان أهميتها.

ثانياً: المقترحات:

بناءً على النتائج التي خرجت بها الدراسة الحالية فإن الباحث يقترح القيام بالآتي:

- ١- تصميم برامج إرشادية لتنمية وعي الآباء والأمهات بأساليب التنشئة الأسرية الإيجابية.
- ٢- تصميم برامج إرشادية لرفع مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام.
- ٣- إعادة إجراء هذه الدراسة على عينة أكبر لتشمل جميع محافظات السلطنة.
- ٤- دراسة علاقة أساليب التنشئة الأسرية في الطفولة بالاضطرابات النفسية في مرحلة المراهقة.
- ٥- دراسة تقييم أثر البرامج الإرشادية على تعديل أساليب التنشئة الأسرية غير السوية لدى عينة من الوالدين.

المراجع

١ - المراجع العربية:

القرآن الكريم.

ابراهيم، ناصر (٢٠٠٤). **التنشئة الاجتماعية**. عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.

أبو جادو، صالح محمد علي (١٩٩٨). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو حويج، مروان و الصفدي، عصام (٢٠٠٩). **المدخل إلى الصحة النفسية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبوزينة، فريد كامل و عبابنه، عماد و الشايب، عبد الحافظ و النعيمي، محمد عبد العال (٢٠٠٦). **مناهج البحث العلمي. الكتاب الثاني الاحصاء في البحث العلمي**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبوعيطه، سهام (٢٠٠٥). **الرعاية الوالدية والسلوكيات الانفعالية اللااجتماعية لدى الطلبة في المدارس الحكومية بمنطقة عمان الكبرى. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد (١٧)، العدد (١)، ص (٣٤-٣٦).**

أبو مغلي، سميح وسلامة، عبدالحافظ (٢٠٠٢). **علم النفس الاجتماعي**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

أحمد، أماني عبدالقادر (٢٠٠٩). **التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمراهق**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية.

الأحمد، عدنان و السناد، جلال (٢٠٠٧). **علم الاجتماع التربوي**. جامعة دمشق: منشورات جامعة دمشق.

البليهي، عبدالرحمن محمد (٢٠٠٨). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي**. (دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

الجادري، عدنان و بني هاني، عبدالرزاق وقنديلجي، عامرو أبوزينة، فريد (٢٠٠٦). **مناهج البحث العلمي. الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي**. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

الجبوري، كاظم (١٩٩١). **أثر التناثر الإدراكي على تغيير اتجاهات الطلبة نحو الآخرين وفق أساليب المعاملة الوالدية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.

الجروس، ثراء (٢٠٠٩). **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة حمص)**. مجلة جامعة دمشق، (٢٩)، ص (٥٠٧-٥٠٨).

الجموعي، مؤمن (٢٠١٣). **القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خضير بالجزائر.

الحربي، عبدالله محمد (٢٠٠٩). **أساليب التنشئة وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الحكمي، وجدان (٢٠٠٣). **الصحة النفسية (للطفل والمراهق)**. الرياض: مكتبة الرشد.

الخالدي، أديب محمد (٢٠٠٩). **المرجع في الصحة النفسية**. عمان: دار وائل للنشر.

الخطيب، يونس معين (٢٠١١). **أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بالتكيف النفسي لديهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية.

- الداهري، صالح حسن والعبودي، ناظم هاشم (١٩٩٩). الشخصية والصحة النفسية. إريد: دار الكندي للنشر و التوزيع.
- الدّهان، عقيلة عبد الحسين سعيد(٢٠١٤). أثر التنشئة الاجتماعية في البناء الديمقراطي. بغداد: دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع.
- الرشدان، عبدالله زاهي(٢٠٠٥). التربية والتنشئة الاجتماعية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الزّالط، عبدالله ميلاد محمد(٢٠١٤). الذكاء الوجداني للوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- الزعيبي، فلاح سلطان(٢٠٠٥). علاقة أنماط التنشئة الأسرية بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- السفاسفة، محمد ابراهيم(٢٠٠٣). أساسيات في الارشاد والتوجيه النفسي والتربوي. دبي: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- السيد، فؤاد البهي(١٩٩٨). الأسس النفسية للنمو من الطفولة للشيخوخة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشربيني، زكريا وصادق، يسرية(٢٠٠٠). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته. القاهرة : دار الفكر العربي.
- الشوبكي، محمود (٢٠٠٧). أنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المدارس الثانوية وعلاقتها بأساليب الضبط المدرسي في منطقة الدمام التعليمية في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، الأردن.
- الشيخ حمود، محمد(٢٠٠٧). أساليب معاملة الوالدين للمراهقين الأسوياء والجانحين (دراسة ميدانية). مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، المجلد(٢٦)، العدد(٤)، ص(١٧-٥٦).
- الصويغ، سهام(٢٠٠٤). التنشئة الاجتماعية للطفل العربي وعلاقتها بتنمية المعرفة (دراسة تحليلية).مجلة الطفولة والتنمية، المجلد (٤)، العدد (١٣)، ص ٧٣-٩٩.
- الصياح، خالد عبدالله(٢٠١٢).أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي كمنبئات بالعنف الطلابي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة البحرين.
- الطبيب، أحمد(١٩٩٩).أصول التربية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الظفري، سعيد سليمان(٢٠١٤). التنشئة الوالدية في الأسر العمانية: أولادك كيف تنشئهم؟. مسقط: مطابع النهضة.
- الظفري، سعيد و كاظم، علي و الزبيدي، عبدالقوي و حسن، يوسف و الخروصي، حسين والبحرانية، منى(٢٠١١). أنماط التنشئة الوالدية لدى الطلاب العمانيين(الصفوف ٧-١٢) وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية.(مشروع بحثي ممول من جامعة السلطان قابوس).المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد(٢٩)، ص ٢٦-١.
- العاسمي، رياض نايل(٢٠١٢). المبادئ العامة لعلم النفس الارشادي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العاسمي، رياض والعجمي، حمد والعجمي، راشد(٢٠١١).السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي. (دراسة مقارنة بين أطفال الطلاق والعاديين بدولة الكويت).المجلة التربوية، المجلد(٢٨)،العدد(١)،ص٢٤-٣١.

- العبدلي، سميرة أحمد (٢٠١١). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات للطلبة الجامعية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- العبيدي، ألواء محمد جاسم (٢٠٠٦). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق ودرجة الاضطراب النفسي في الشخصية النرجسية (دراسة ميدانية لطلبة المعهد العالي في سبها). (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية.
- العريني، صالح محمد (٢٠٠٩). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البحرين.
- العشري، ولاء عبد المنعم (٢٠١١). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسياً دراسة سيكولوجية مقارنة". (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة المنيا، كلية الآداب، مصر.
- العطوي، ضيف الله سليمان (٢٠٠٦). أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الأردن.
- العناني، حنان عبد الحميد (٢٠٠٤). تربية الطفل في الإسلام. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العوامل، حابس و مزاهرة، أيمن (٢٠٠٣). سيكولوجية الطفل علم نفس النمو. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
- العيسوي، عبدالرحمن (٢٠٠٤). علم النفس الأسري. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الغداني، ناصر (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالإتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة نزوى.
- الغزوي، فهمي و خزاعلة، عبدالعزيز و خليل، معن و البنوي، نايف و الطاهر، جنان (١٩٩٧). المدخل إلى علم الاجتماع. الأردن: دار الشروق.
- الفقيه، رشاد (٢٠١٦). البحث العلمي من الألف إلى الياء. استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ ٢٠١٦/٤/١١ من المصدر <http://www.forum.ok-eg.com/new.php>
- القذافي، رمضان محمد (١٩٩٨). الصحة النفسية والتوافق. ط (٣)، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الكتاني، فاطمة المنتصر (٢٠٠٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- المجالي، عرين عبد القادر باجس (٢٠٠٦). العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، وبين كل من الغزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والاكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات العربية العليا، جامعة عمان العربية.
- آل محرز، علي سعيد (٢٠٠٩). الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الطلاب الصم في المرحلة المتوسطة والثانوية بالعاصمة المقدسة وعلاقتها بمفهوم الذات. رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة أم القرى.
- المحسن، رضية محمد (٢٠١٥). التوافق النفسي والتغير القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز. جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية (٣٩). ج (٢).
- المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٤). إحصائيات ومؤشرات سكانية، يوليو ٢٠١٤ م.
- المغربي، سعد (١٩٩٢). الصحة النفسية وعلم النفس. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

المومني، محمد(٢٠٠٥). أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك.

الناجم، مجيدة محمد(٢٠٠٧). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية عند طالبات المرحلة المتوسطة بالرياض. (دراسة وصفية تحليلية).

الناشف، هدى محمود(٢٠٠٧). الأسرة وتربية الطفل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

النيل، مایسة أحمد. (٢٠٠٢). التنشئة الاجتماعية: مبحث في علم النفس الاجتماعي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية

الوكيل، سيد أحمد(٢٠١٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي. جامعة الملك عبد العزيز، مجلة البحوث العلمية(٤٦).

الهنداوي، علي فالح(٢٠٠٢). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة. العين: دار الكتاب الجامعي.

بدر، فائقة محمد(٢٠٠١). أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية، المجلد(١٣)، العدد(١٢).

بدران، شبل و محفوظ ، أحمد فاروق(١٩٩٤). في أصول التربية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

بركات، آسيا علي راجح(٢٠٠٠). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض لمراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.

بوشاشي، سامية(٢٠١٣). السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة مولود معمري. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري.

جاء الله، شعبان(٢٠٠٥). علم النفس الاجتماعي: أسسه وتطبيقاته. ط(٣). القاهرة: دار الفكر العربي.

جابر، نصر الدين(٢٠٠٠). العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية. المجلد(١٦)، العدد(٣).

جبريل، جلال من الله(٢٠٠٥). أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة وعلاقتها بتوافق الأبناء مع قيم المجتمع. مجلة كلية التربية، (١٤٦)، ج(٣)، جامعة الأزهر.

جلال، سعد(١٩٨٥). المرجع في علم النفس. القاهرة: دار الفكر العربي.

حسيب، عبدالمعتمد عبدالله(٢٠٠٦). مقدمة في الصحة النفسية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

حسين، طه عبد العظيم(٢٠٠٨). إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

حميد، فاطمة(٢٠٠٦). القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ليبيا.

خزعل، حسام يعقوب(٢٠٠١). أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية: جامعة دمشق

داغستاني، بلقيس(٢٠١١). مشكلات الطفولة. عمان: دار المسيرة.

دمنهوري، رشاد(١٩٩٩). بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي. (دراسة مقارنة)، مجلة علم النفس (٣٨)، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

دندش، فايز مراد(٢٠٠٤). في أصول التربية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

دندي، إيمان رافع (٢٠١٠). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.

رمضان، كافي و عبد الموجود، عزت (١٩٩٤). معلمة رياض الأطفال ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية. نيويورك: الأمم المتحدة.

زكي، خريبة سيد (١٩٩٨). التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالابتكارية والتوافق النفسي لدى أبناء المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط (٣). القاهرة: دار عالم الكتب.

سري، اجال محمد (١٩٩٠). علم النفس العلاجي. القاهرة: عالم الكتب.

سليم، مريم (٢٠٠٥). الطفل من الولادة حتى خمس سنوات. بيروت: دار النهضة العربية.

صوالحة، محمد و حوامده، محمد (١٩٩٤). أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة. أريد: دار الكندي.

عبادة، أحمد (٢٠٠١). مقاييس الشخصية للشباب والراشدين. القاهرة: مركز الشباب للنشر.

عباسي، مدني (١٩٨٦). مشكلات تربوية في البلاد الإسلامية. عمان: دار الشهاب للطباعة والنشر.

عبدالخالق، جلال الدين (١٩٩٧). الجريمة والانحراف. الاسكندرية: مطبعة سامي.

عبدالله، انشراح (١٩٩٦). الفروق بين طلاب الريف والحضر في إدراك المعاملة الوالدية وعلاقة ذلك ببعض الخصائص الشخصية، مجلة علم النفس (مصر)، (١٧)، ص (٩١-١٢٦).

عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٦). المناخ الأسري وشخصية الأبناء. القاهرة: دار القاهرة للنشر.

عسكر، عبدالله (٢٠٠٤). الإدمان بين النظرية والتشخيص. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

علواني، عبد الواحد (١٩٩٧). تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة. دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر.

عليان، عمران (٢٠١٢). واقع التنشئة الأسرية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين كما يدركها الأبناء. (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة اللاجئين بجامعة الأقصى بغزة). كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأقصى.

علي، سعيد اسماعيل (٢٠٠٧). أصول التربية العامة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

فهيمي، مصطفى (١٩٩٧). الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية التكيف. ط ٤، القاهرة: مكتبة الخانجي.

قناوي، هدى محمد (١٩٨٨). الطفل: تنشئته وحاجاته. ط ٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

قنديل، شاكر عطية، و طه، فرج عبد القادر، و محمد، حسين عبدالقادر، و عبد الفتاح، مصطفى

كامل (٢٠٠٥). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ط (٣). القاهرة: الوفاق للطباعة والنشر.

قنديل، محمد متولي و شلبي، صافي نياز السعيد (٢٠٠٦). مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

كفافي، علاء والنيال، مایسة أحمد وسالم، سهير محمد (٢٠٠٨). الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

لبوز، عبدالله و حجاج، عمر (٢٠١٣). علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة. (دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة ورقلة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

مصباح، حسام (٢٠٠١). الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتأكيد الذات، دراسة مقارنة بين الطفل الكفيف والطفل العادي (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس، مصر.

منال، حدواس(٢٠١٣). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح.(دراسة ماجستير غير منشورة)،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري- تيزي وزو.

منسي، حسن(١٩٩٨).علم نفس الطفولة. إريد: دار الكندي للنشر والتوزيع، منصور، عبدالمجيد سيد والشرييني، زكريا أحمد(١٩٩٨).علم نفس الطفولة: الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي. القاهرة: دار الفكر العربي.

وزارة التربية والتعليم(٢٠١٥).إحصائيات العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م بمحافظة جنوب الباطنة. واطسون، روبرت و ليندجرين، هنري كلاي(٢٠٠٤). سيكولوجية الطفل والمراهق. ترجمة داليا عزت، القاهرة: مكتبة مدبولي.

وطفة، علي أسعد(٢٠٠٨). الطاقة التدميرية للعنف السيكلوجي في الحياة التربوية، مجلة المعرفة، العدد(٥٣٤)،السنة(٤٧)،ص(٢٠-٢٩).

وطفه، علي أسعد و الشهاب، علي(٢٠٠١). السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر. مجلة العلوم التربوية بجامعة دمشق، المجلد(١٧)، العدد(١)،ص(٢١١-٢٦٩).

Adams, G. R., & Jones, R. M. (1983). Female adolescents' identity development: Age comparisons and perceived child-rearing experience. **Developmental Psychology**, 19(2), 249, 34-42.

Aniol, K., Mullins, L. L., Page, M. C., Boyd, M. L., & Chaney, J. M. (2004). The relationship between respite care and child abuse potential in parents of children with developmental disabilities: A preliminary report. **Journal of Developmental and Physical Disabilities**, 16(3), 273-285.

Bandura, A. (1973). Social learning theory of aggression. In J. F. Knutson (Ed.), **The control of aggression: Implications from basic research**. Chicago: Aldine

Bukatko, D., & Daehler, M. W. (1992). **Child development: A topical approach**. Houghton Mifflin Harcourt (HMH).

Dwairy, M. (2009). Parenting and Adolescent's Psychological Adjustment; Toward a Systemic Approach in parenting Research. **The Open Family Studies Journal**, 2009, 2, pp. 66-74. DOI: 10.2174/1874922400902010066

Kuchinskaya, E. V. (1996). The attitude to social environment in adolescent mercenary delinquents. **VOPROSY PSIKHOLOGII**, 11(3) 55-62.

Kempf, J. J. (2005). **Family socialization predictors of autonomy among Appalachian adolescents** (Doctoral dissertation, Miami University).

Kitahara, M. (1987). Perception of parental acceptance and rejection among Swedish university students. **Child abuse & neglect**, 11(2), 223-227.

K.a.morgans:the social,(2003). **academic adjustment of students to college life, internet–WWW.educational research.org.**

Ochoa, G. M., & Pérez, J. F. G. (2005). Consequences of family socialization in the Spanish culture. **Psychology in Spain**,(9), 34–40.

Ranjha, A. Y. (2009). **Emotional Intelligence and Psychological Adjustment of Nurses Serving in Emergency and Non–Emergency Wards.** A Dissertation Submitted to Department of Psychology. University of Sargodha.

Lau, S., Lew, W. J., Hau, K. T., Cheung, P. C., & Berndt, T. J. (1990). Relations among perceived parental control, warmth, indulgence, and family harmony of Chinese in mainland China. **Developmental Psychology**, 26(4), 674.

Terry, D. J. (2004). Investigating the relationship between parenting styles and delinquent behavior. **McNair Scholars Journal**, 8(1), 11.

الملاحق

ملحق (١)

قائمة بأسماء المحكمين ودرجاتهم العلمية

م	الاسم	الدرجة العلمية	الموقع
١	الأستاذ الدكتور / علي مهدي كاظم	أستاذ	جامعة السلطان قابوس
٢	الدكتور / محمد نقادي	أستاذ مشارك	جامعة نزوى
٣	الدكتورة / ضحى عبود	أستاذ مشارك	جامعة نزوى
٤	الدكتورة / فتون خروب	أستاذ مشارك	جامعة نزوى
٥	الدكتور / راشد المحرزي	أستاذ مشارك	جامعة السلطان قابوس
٦	الدكتور / عبدالحميد سعيد	أستاذ مشارك	جامعة السلطان قابوس
٧	الدكتور / عبدالفتاح الخواجه	أستاذ مساعد	جامعة نزوى
٨	الدكتورة / خولة السعايدة	أستاذ مساعد	جامعة نزوى
٩	الدكتور / بكار سليمان بكار	أستاذ مساعد	جامعة السلطان قابوس
١٠	الدكتور / محمود محمد إبراهيم	أستاذ مساعد	جامعة السلطان قابوس

ملحق (٢)



جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والعلوم الإنسانية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

تشكل هذه الاستبانة جزءاً من دراسة يقوم بها الباحث للحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس (توجيهه وارشاد) من جامعة نزوى، والدراسة بعنوان:

" أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة"

يرجى التفضل بالإجابة عن فقرات الاستبانة المرفقة بأمانة وموضوعية وذلك بوضع إشارة (√) أمام كل عبارة في الحقل الذي ترونه مناسباً، علماً أنه توجد أربع خيارات للإجابة وهي: دائماً، غالباً، أحياناً، إطلاقاً. مع الإشارة إلى أنه ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى غير صحيحة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تُعبر عن رأيك بصدق وأمانة، ولتوضيح ذلك إليك المثالين التاليين:

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	إطلاقاً
		٤	٣	٢	١
١	تتركني أسرتي دون توجيه عندما أخطئ				√
٢	أشعر بالسعادة حينما أكون بين أفراد أسرتي.	√			

مع العلم بأن هذه الاستبانة مُعدة لغايات البحث العلمي وسوف يتم التعامل مع المعلومات بسرية تامة.

شاكراً لكم حسن تعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،

الباحث: سالم بن حميد بن سعيد الدايري

بيانات أساسية: (أختر ما ينطبق عليك بوضع علامة ✓ في المربع)

☐

أنثى

☐

النوع: ذكر

☐

عدد إخوانك:

☐

عدد أخواتك:

ترتيبك في الأسرة

☐

الأول

☐

الثاني

☐

الثالث

☐

الأخير

، أخرى.....

المستوى الدراسي للأب:-

☐

بكالوريوس

☐

شهادة دبلوم التعليم العام

☐

أقل من شهادة دبلوم التعليم العام

☐

ماجستير فأعلى

المستوى الدراسي للأم:-

☐

بكالوريوس

☐

شهادة دبلوم التعليم العام

☐

أقل من شهادة دبلوم التعليم العام

☐

ماجستير فأعلى

حالة الأبوين:-

☐

أحدهما متوفى

☐

مطلقان

☐

يعيشان معاً

دخل الأسرة:-

☐

من ٢٠٠ ر.ع إلى ٤٠٠ ر.ع

☐

من ٥٠٠ ر.ع إلى ٧٠٠ ر.ع

☐

من ٨٠٠ ر.ع إلى ١٠٠٠ ر.ع فأعلى

مقياس أساليب التنشئة الأسرية في صورته النهائية

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	إطلاقاً
١	٢	٣	٤	١	٢
١	توجهني أسرتي إلى الطريقة التي أصرف بها نقودي				
٢	تحتثي أسرتي على أن أكون قادراً على تدبير شؤوني في المستقبل بنفسي.				
٣	توجهني أسرتي إلى أن أعتمد على نفسي في تحقيق ما أريده.				
٤	عودتني أسرتي أن أبقى في المنزل وحدي من باب الاعتماد على النفس.				
٥	تشجعني أسرتي على أن أمارس هواياتي وميولي الخاصة.				
٦	تختار أسرتي الكتب والمجلات التي تخصني.				
٧	تترك لي أسرتي حرية اختيار ملابسي بنفسي.				
٨	تمنعني أسرتي من الاشتراك في الرحلات المدرسية التي أريدها.				
٩	تحرص أسرتي على أتباع نظام حازم في المنزل.				
١٠	تعاملني أسرتي كصديق ودود.				
١١	يمكنني بسهولة التحدث مع أسرتي عن الأشياء التي تهمني .				
١٢	تترك لي أسرتي حرية اختيار نوع دراستي في المستقبل .				
١٣	تستشيرني أسرتي في القرارات التي تخصني.				
١٤	تناقشني أسرتي بأخطائي قبل محاسبتني.				
١٥	أصارع أسرتي في المشكلات التي أتعرض لها.				
١٦	تسمح لي أسرتي أن أبدي رأيي في نوع الطعام الذي أريده.				
١٧	توجه لي أسرتي الكثير من الأوامر دون أن أبدي رأياً فيها.				
١٨	تشاركني أسرتي في مناقشة الأمور التي تخصها.				

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	إطلاقاً
		٤	٣	٢	١
١٩	تقلق أسرتي على صحتي دون مبرر .				
٢٠	تطلب مني أسرتي أن أخبرها بكل شيء يحدث لي عندما أكون خارج المنزل.				
٢١	تقلق أسرتي علي كثيراً عندما أتأخر في العودة إلى المنزل.				
٢٢	تطلب مني أسرتي أن أستشيرها في كل أمر قبل أن أفعله				
٢٣	تنزعج أسرتي كثيراً إذا لم أتناول طعامي في الصباح.				
٢٤	استعين بأسرتي عندما أختلف مع الآخرين.				
٢٥	أشعر بلمهفة أسرتي الزائدة نحو في كثير من تصرفاتها				
٢٦	تستجيب أسرتي لطلباتي على الدوام.				
٢٧	تبدي أسرتي الاهتمام عندما أعمل شيئاً جيداً بالبيت أو المدرسة.				
٢٨	تتركني أسرتي دون توجيه عندما أخطيء.				
٢٩	تحدثني أسرتي بكلمات ملؤها الحب.				
٣٠	تُشعرنني أسرتي أنني حسن المظهر .				
٣١	تمرح أسرتي معي خلال أوقات الفراغ.				
٣٢	تكافئني أسرتي عندما أحرز نجاحاً في دراستي.				
٣٣	تقدّر أسرتي الأعمال الناجحة التي أقوم بها.				
٣٤	تلتفت أسرتي إلى محاسني أكثر مما تلتفت إلى أخطائي .				
٣٥	تعطيني أسرتي مصروفي الذي أحتاجه.				
٣٦	ترفض أسرتي زيارة زملائي لمنزلنا.				
٣٧	تسر أسرتي عندما أرافقها لزيارة الأقارب.				
٣٨	ترفض أسرتي الحديث أو الجلوس معي لمدة طويلة.				

مقياس التوافق النفسي للطلبة في صورته النهائية

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	إطلاقاً
		٤	٣	٢	١
١	أشعر برغبة في التواجد خارج البيت.				
٢	أشعر بأن والديّ قد وضعاً آمالهما فيّ.				
٣	تسيطر والدتي على البيت.				
٤	أشعر بتوفر الحب والود الحقيقيين في بيتنا.				
٥	علاقتي بوالديّ طيبة.				
٦	يُصرّ أحد والديّ على أن أطيعه بصرف النظر عما إذا كان ما يطلبه مني أمراً معقولاً أم لا.				
٧	الضائقة المالية وفقدان أحد أفراد الأسرة سبباً في جعل حياتي المنزلية تعيسة.				
٨	يعترض والدي على نوع الرفاق الذين أسير معهم.				
٩	أحد والديّ سريع التهيج والاستئثار.				
١٠	أتشاجر باستمرار مع إخواني وأخواتي.				
١١	أضطر إلى السكوت أو إلى مغادرة المنزل لكي يتحقق السلام والهدوء في البيت.				
١٢	أعتبر والدي مثلي الأعلى في الحياة.				
١٣	والديّ كثيري النزاع والشقاق.				
١٤	أُتفق مع والديّ حول العمل الذي أريد أن أقوم به في الحياة.				
١٥	أشعر بأنني أسعد من أصدقائي في حياتهم المنزلية.				
١٦	أنا سريع الإصابة بعدوى البرد (الأنفلونزا) من الآخرين.				
١٧	أنا كثير الإصابة بالربو.				
١٨	أشعر بصداع في رأسي.				
١٩	أجد صعوبة في الاسترسال في النوم حتى إذا لم تكن هناك ضوضاء تزعجني.				
٢٠	أشعر بأنني نشيط طوال اليوم.				
٢١	أصبت إصابة شديدة في حادث.				
٢٢	أصبت بمرض خطير خلال السنوات العشر الأخيرة.				
٢٣	يضايقني وجود غازات لديّ في المعدة والأمعاء.				
٢٤	تتعب عينايا بسهولة.				
٢٥	أجد صعوبة في التنفس.				
٢٦	وزني أقل من الوزن العادي لسني.				

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	إطلاقاً
١	٢	٣	٤		
٢٧	أتناول وجباتي الغذائية في الوقت المحدد.				
٢٨	تحتاج أسناني إلى عناية طبية باستمرار.				
٢٩	غبت عن المدرسة بسبب المرض.				
٣٠	أشعر بالسروور لمجرد وجودي مع الناس.				
٣١	أملك أسلوب يُمكنني من بعث المرح في حفل ممل.				
٣٢	أشعر بالحرج إذا اضطررت إلى الدخول في اجتماع عام بعد أن يكون كل واحد في الاجتماع قد جلس في مكانه.				
٣٣	من السهل الوقوف في الفصل أمام التلاميذ لأتكلّم في موضوع ما.				
٣٤	من السهل أن أطلب من الآخرين أن يساعدوني.				
٣٥	يضايقني الشعور بالخجل.				
٣٦	وضعت خطط لأشخاص آخرين أو قمت بالإشراف على أعمالهم.				
٣٧	من السهل البدء في الحديث مع شخص قد تعرفت عليه لأول مرة.				
٣٨	أعرف الإجابة عن سؤال المدرس في الفصل، ولكنني لم أستطع الإجابة لأنني كنت أخاف أن أتكلّم أمام الفصل.				
٣٩	لديّ تجارب في الظهور أمام المجتمعات العامة.				
٤٠	أعبر الجانب الآخر من الطريق لأتجنب مقابلة شخص ما.				
٤١	أكتسب أصدقاءً جددًا بسهولة.				
٤٢	حينما أكون مع مجموعة من الأفراد فأني أشعر بالحرج إذا اضطررت إلى الاستئذان في الانصراف.				
٤٣	أتولى القيادة في بعض الأعمال أو المهمات الاجتماعية.				
٤٤	أعاني من أحلام اليقظة.				
٤٥	أشعر بالخوف إذا اضطررت إلى مقابلة طبيب بخصوص مرض ما.				
٤٦	التفكير في الكوارث الطبيعية كالزلازل والحريق يُخيفني.				
٤٧	أنا شخص سريع البكاء.				
٤٨	أستمر في القلق والضيق مدة طويلة إذا تعرضت لمواقف تجعلني أشعر بالإذلال أو الإهانة.				
٤٩	أشعر بالاكنتاب بسبب حصولي على درجات ضعيفة في المدرسة.				
٥٠	تضعف همتي بسهولة.				

م	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	إطلاقاً
١	٢	٣	٤		
٥١	حينما أكون في مكان مرتفع فإنني أشعر بالخوف من فكرة أنني ربما أقفز من هذا المكان.				
٥٢	أنا شخص سريع الغضب و عصبي و سريع الانفعال.				
٥٣	أشعر بالسعادة حينما أكون بين أفراد أسرتي.				
٥٤	يضايقني الشعور بالنقص.				
٥٥	أشعر بالسعادة حينما أرى الناس ينظرون إليّ وأنا أسير في الطريق.				
٥٦	يضايقني الشعور بأن الناس يقرأون أفكاري.				
٥٧	يزعجني النقد بكل صوره.				
٥٨	تتشغلني الأفكار إلى درجة لا أستطيع بسببها النوم.				

ملحق (٣)

الفقرات المتطرفة (السالبة) التي تم حذفها في مقياس أساليب التنشئة الأسرية

رقم الفقرة	الفقرة	المحور المنتمية إليه
١	عودتني أسرتي أن ادافع عن حقوقي بنفسي	الاستقلال مقابل التقييد
٩	أختار أصدقائي بنفسي دون التدخل من أسرتي	الاستقلال مقابل التقييد

ملحق (٤)

الفقرات المتطرفة (السالبة) التي تم حذفها في مقياس التوافق النفسي للطلبة.

رقم الفقرة	الفقرة	المحور المنتمية إليه
٢٥	من الضروري أن القى عناية طبية مستمرة	التوافق الصحي
٤٣	أميل إلى أن يكون لي عدد قليل من الأصدقاء المقربين أكثر مما أن يكون لدي معرفة عرضية سطحية بالأفراد.	التوافق الاجتماعي

University of Nizwa
College of Arts & Sciences
Office of Assistant Dean for
Graduate Studies & Scientific Research



جامعة نizwa
كلية العلوم والآداب
مكتب مساعد العميد
للدراسات العليا والبحث العلمي

الموافق: 08 ديسمبر 2015م

إلى من يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

الموضوع: تسهيل مهمة باحث

يقوم الطالب/ سالم بن حميد بن سعيد الدايري، المسجل في ماجستير
تربية في الإرشاد والتوجيه ورقمه الجامعي (01563968) بإعداد رسالة
بعنوان:

"أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها

بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة".

ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير، ولتطبيق دراسته يحتاج
إلى الاطلاع على العديد من المصادر الأولية والمراجع والإحصائيات
المتعلقة بدراسته وتطبيق الاستبانة التي أعدها؛ لذا نرجو تسهيل مهمته
البحثية.

شاكرين ومقدرين لكم حسن تعاونكم.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،،،

د/ محمود خالد جاسم
2/12/2015

مساعد العميد للدراسات العليا
والبحث العلمي

أ.د/ سامر جميل رضوان

رئيس قسم التربية والدراسات الإنسانية

ملحق (٦)

الرقم
التاريخ
الموافق ١٦ / ٢ / ٢٠١٧ م



سلطنة عُمان
وزارة التربية والتعليم
المديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة جنوب الباطنة

المحترمون

الفضلاء/ مديرو ومديرات المدارس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع: تسهيل مهمة باحث

نود إفادتكم بأن الفاضل/ سالم بن حميد بن سعيد الدائري طالب دراسات عليا ماجستير بجامعة نزوى، تخصص تربية في الإرشاد والتوجيه يقوم بإجراء دراسة حول (أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة)، ويرغب المذكور في تطبيق الأداة على عينة من طلبة دبلوم التعليم العام بدرسكم على أن يكون وقت التطبيق مناسب للطلبة بما لا يتعارض مع حصصهم الدراسية.

عليه نرجو التكرم بتسهيل مهمة الباحث في تطبيق أدواته، وفي حالة وجود أي استفسار نديكم الاتصال بالباحث مباشرة على

هاتف رقم (٩٩٣٧٩٢٣٨)

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،،،

سيف بن بدر بن محمد الكندي

الخبير التربوي

رئيس فريق الدراسات والبحوث التربوية



Abstract

Methods of family upbringing as perceived by General Education Diploma students, and their relationship to the Psychological Adjustment in South Batinah schools

Preparation: Salim bin Humaid bin Said Aldairi

The supervision of Prof. Dr. Mohamed Sheikh Hamoud

This study aimed to identify the nature of the relationship between the family upbringing methods and psychological adjustment, from the standpoint of the students of the general education diploma in South Batinah during the school year (2015/2016). The study sample consisted of 316 public education students from Musanaa, Barka, Wadi Al Maawel, 160 males and 156 females. Basic study sample was chosen in a random way. To achieve the purpose of the study, the researcher applied two measures: the first was family upbringing methods, and the second psychological adjustment scale for students.

The study showed the following results:

- Parental acceptance is the most common method of family upbringing as realized by general education diploma students in South Batinah schools.
- Health and Family adjustment is the most common psychological adjustment method with the General Education Diploma students in South Batinah schools.
- There were statistically significant differences at the significance level (0.05) among the family upbringing methods of the General Education Diploma students in South Batinah schools attributable to variable ranking in the family.

- There were no statistically significant differences at the significance level (0.05) between the family upbringing methods of the General Education Diploma students in South Batinah schools attributable to the following variables: (gender – the educational level of the father – the educational level of the mother – the status of the parents – family income).
- There were statistically significant differences at the significance level (0.05) in the psychological level of adjustment with the General Education Diploma students in South Batinah schools attributable to the social type variable in the family adjustment topic.
- There were no statistically significant differences at the significance level (0.05) in the psychological adjustment with the General Education Diploma students in South Batinah schools attributable to the social type variable in the following themes: (social harmony – health adjustment – emotional adjustment).
- There were statistically significant differences at the significance level (0.01) between the family upbringing methods as realized by General Education Diploma students in South Batinah schools, and their psychological adjustment.
- it is possible to predict the degree of contribute of the family upbringing methods to achieving psychological adjustment with the General Education Diploma students in South Batinah.

The Researcher recommended that it is necessary to guide and educate parents about the best methods of family upbringing, and the establishment of family guidance centers to provide educational, social and psychological services for students.